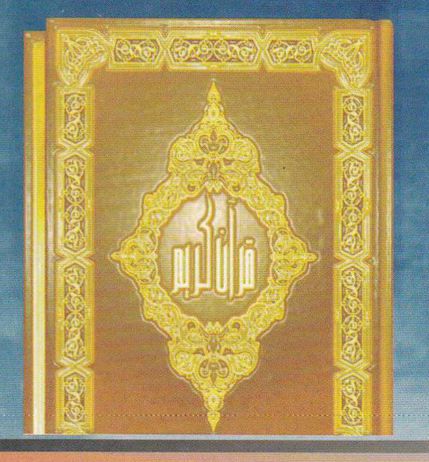


الفريد في علم التجويد

(نظم واضح وشرح مستفيض برواية حفص عن عاصم)

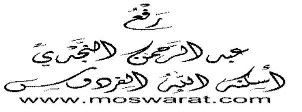
نظم وشرح
مولاي بن عبد الدائم

مراجعة
الشيخ/ محمد عبد الله بن الصديق



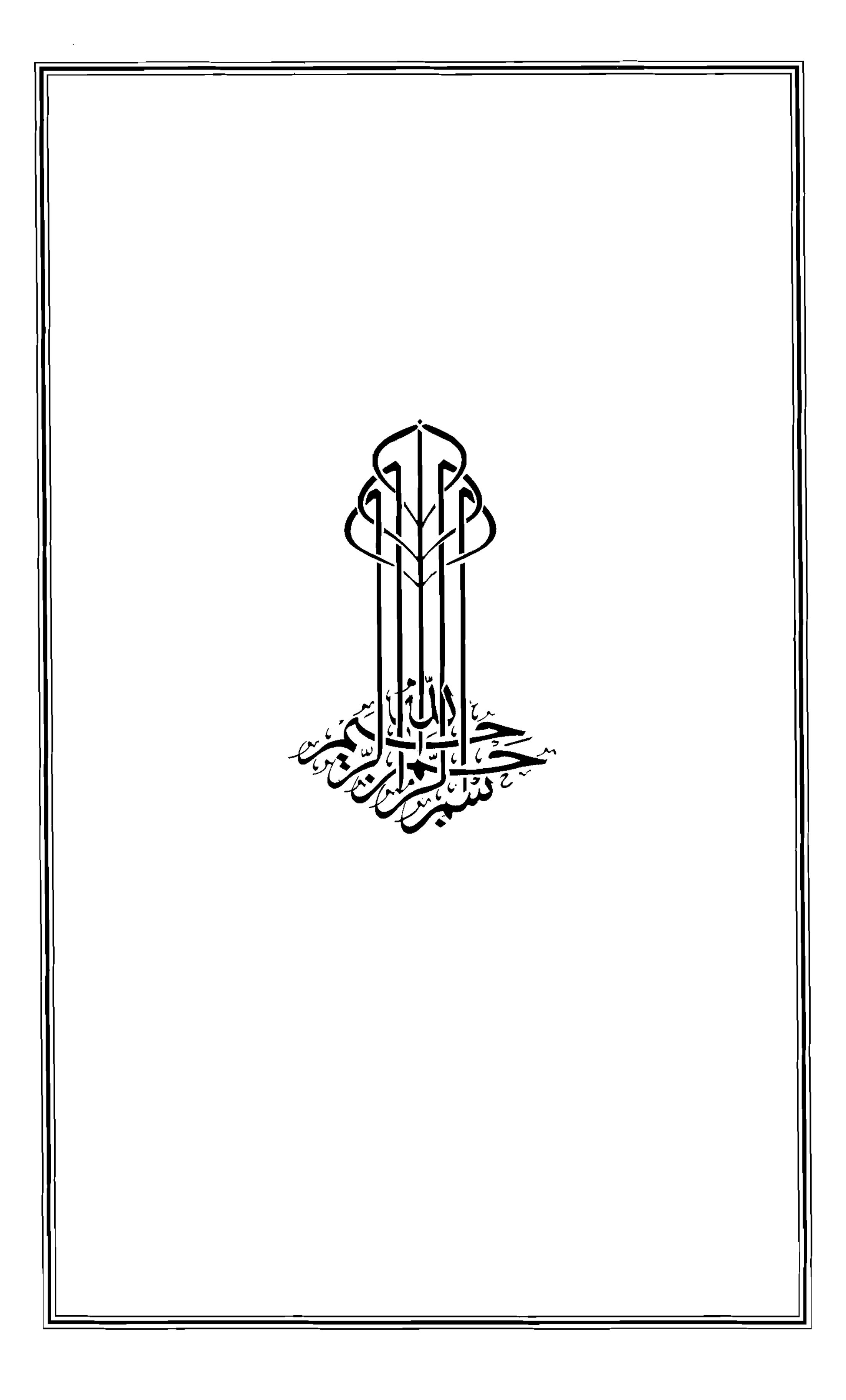
الناشر
دار يوسف بن تاشفين
مكتبة الإمام مالك


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com



الفَرِيدُ فِي عِلمِ التَّجوِيد

(نُظُمٌ وَاضِحٌ وَشَرحٌ مُستَفِيضٌ بِرِوَايَةِ حَفصٍ عَن عَاصِمٍ)


بسم الله الرحمن الرحيم

الفريد في علم التجويد

(نظم واضح وشرح مستفيض برواية حفص عن عاصم)

نظم وشرح
مولاي بن عبد الدائم

مراجعة
الشيخ/ محمد عبد الله بن الصديق

الناشر

دار يوسف بن تاشفين

مكتبة الإمام مالك

الطبعة الأولى

١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م

الناشر

دار يوسف بن تاشفين و مكتبة الإمام مالك (رضي الله عنهما جميعاً)

مع العلم أن كل منشورات اتحاد الناشرين الموريتانيين (سابقاً) هي

ملك لدار يوسف بن تاشفين ومكتبة الإمام مالك

لأمينهما العام محمد محمود ولد محمد الأمين

الجمهورية الإسلامية الموريتانية ــ كيفة :

تلفون : ٦٣٣١٠٣٥ / ٠٠٢٢٢

٦٨٨٣٣٩٨

٦٧٣٢٥٤٣

٦٧٥١٢٥٥

الإمارات العربية المتحدة ــ العين :

تلفون : ٧٦٥٧٧٤٢ / ٠٠٩٧١٣

فاكس : ٧٦٥٥٧٦٤ / ٠٠٩٧١٣

جوال : ٦٧٣٥٢٩٨ / ٠٥٠

جوال : ٣٣٤٣٧٨٢ / ٠٥٠

تلفونات المؤلف :

متحرك : ٥٤٣٩٠٤٢ ٠٥٠

المنزل : ٦٣٢٣٧٢٠/٠٠٩٧١٢

إهداء

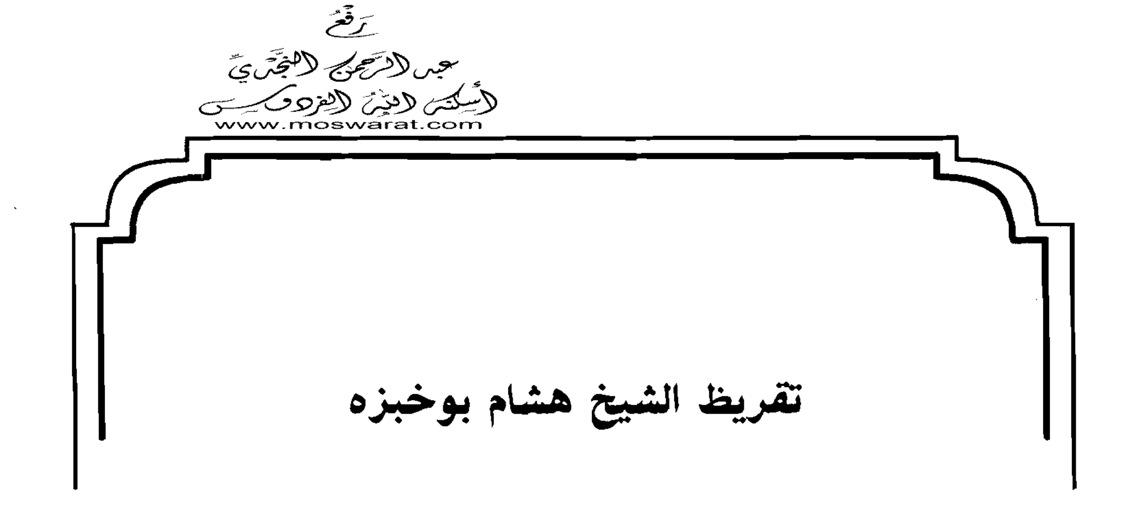
إلى كل من يقرأ القرآن الكريم ويهتم به حفظاً وتجويداً وتفسيراً أهدي هذا العمل.

كلمة شكر

بادئ بدء أشكر الله تعالى، وأحمده على أن وفقني إلى إنجاز هذا العمل الذي ما كنت لأنجزه لولا توفيقه تعالى فله الحمد أولاً وأخيراً، وله المنة والثناء الحسن.

وإذ أضع اللمسات الأخيرة على هذا الكتاب فإنني أشكر كل من ساعدني في إنجازه سواء من حيث الشكل أو من حيث المحتوى داعياً الله أن يجزيه الجزاء الأوفى، وأن يجعل مجهوده هذا في ميزان حسناته.

والله ولي التوفيق.



تقريظ الشيخ هشام بوخبزه

الحمد للّه وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده والشكر للّه تعالى ولمن أحسن الظن بي، فجعلني أخط هذه الكلمات في هذا الكتاب القيم الذي جمع فيه من كل بستان زهرة نطقها بنفس فياضة وروح ثقافة، كلامه حديث خرج من القلب، ينير به الطريق لمن أراد أن يغوص في بحر علم التجويد والقراءات.

فأمثال هذا العالم الكاتب هو من الأُمة في حاجة إليه، ينطق بلهجة الصدق، وروعة البيان، ودافع الحب، وقوة التأثر والتأثير بهذا العلم، وشدة الغيرة على الدين الحق، والبحث في علم من علوم القرآن الكريم، هذا هو الدافع الذي حمله على مثل هذا السفر الثمين، وقد أثلج صدري، وأسعد نفسي أن أكتب فيه مثل هذه العبارات.

فلا أريد أن ألعب بالألفاظ فأزعم أني لم أكن أتوقع هذا الرواج لهذا الكتاب بل سيكون له إقبال مشرّف، لأن اللسان الصادق نطق بها، وخرجت من قلب عامر بالإيمان مليء بالعلم فخطتها أنامله الذهبية كذلك، لأن كثيراً من الناس متعطشون لهذا العلم، وهكذا اجتمعت فيه أمانة القلم، وصدق الكلمة ممزوجان بإحساس المسلم الصادق، بعدما انحط حال الأمة في زمن أصبحت فيه السنة بدعة والبدعة سنة.

أسأل اللّه تعالى أن يجعل هذا الكتاب نبراساً يضيء طريق كثير ممن يهمهم هذا العلم، وجزاك اللّه خيراً أيها الأستاذ العظيم، وهنيئاً لك يوم

ينادي مالك الملك على أهله وجيرانه الذين هم أهله وخاصته أهل القرآن أهل اللّه.

طوبى لمثل هؤلاء الكتّاب، طوبى لهم، هم مصابيح الهدى، تجلت عنهم وتنجلي عنا بهم كل فتنة ظلماء. ﴿لِمِثْلِ هَٰذَا فَلْيَعْمَلِ ٱلْعَٰمِلُونَ ﴿٦١﴾﴾.

أخوكم: الشيخ بوخبزه هشام

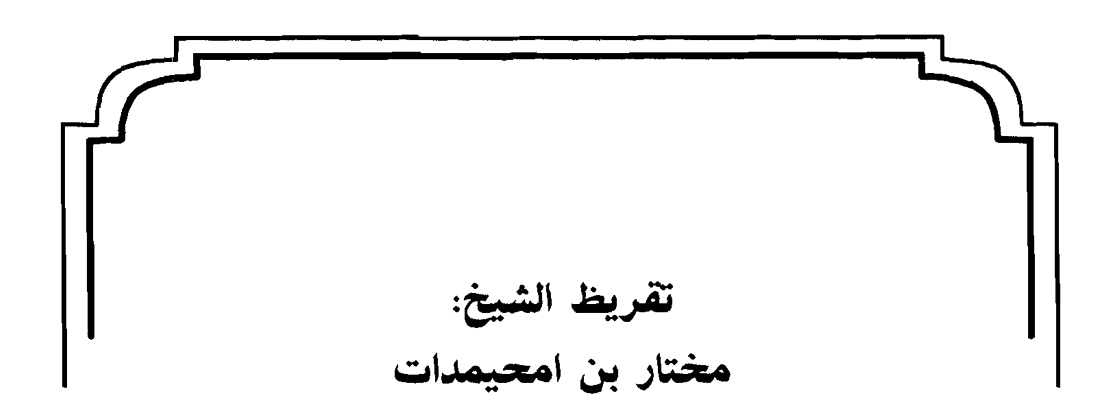
المسؤول عن القرآن الكريم بوزارة العدل والأوقاف

عضو اللجنة العليا للاختبارات بالوزارة

مقرئ، شيخ، أستاذ التجويد والقراءات، شيخ قراء أبوظبي

أبوظبي ديوان الوزارة، صباح يوم الأحد تاسع محرم ١٤٢٥هـ الموافق: ٢٠٠٤/٢/٢٩





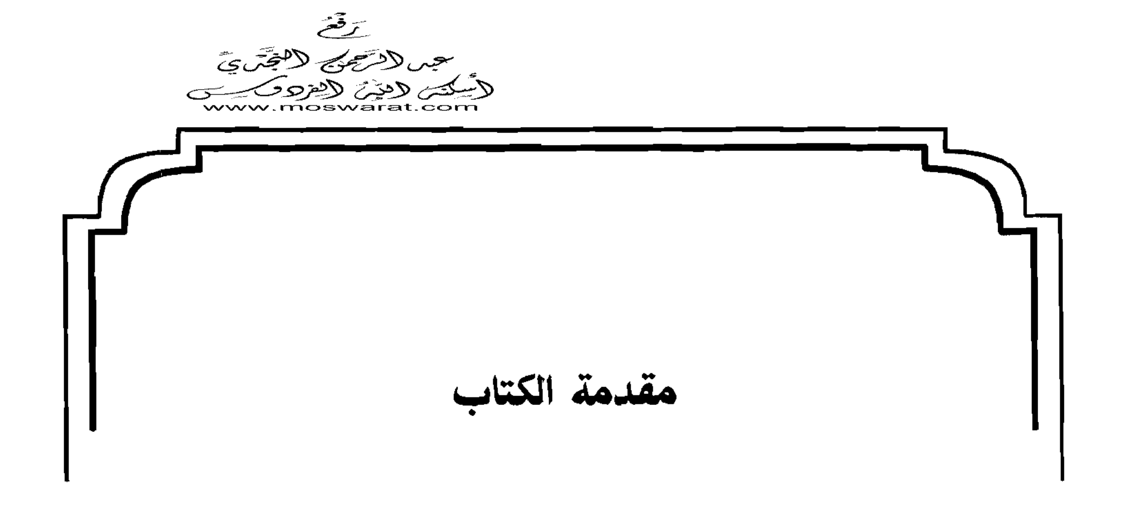
تقريظ الشيخ:
مختار بن امحيمدات

أما بعد؛ فإني قد تصفحت «**الفريد في علم التجويد**» للأخ الفاضل: الشيخ: مولاي بن عبدالدائم.

فأعجبني بأسلوبه الجيد، وبنقوله المعتمدة، وبعينه الجارية المستمدة من رواية حفص عن عاصم المؤيدة بإجماع الأمة الموحدة فأرجو من رب العالمين أن يتقبله بفضله المبين منه وممن سعى فيه بخير مستبين إنه بالنفع جدير فنعم المولى ونعم النصير.

كتبه مقرظا:
مختار بن امحيمدات الداودي الباسكني
خطيب جامع سلطان اليوسف في أبوظبي
وتقبل الله منا جميعا آمين
٢٠ = ٧ = ١٤٢٥هـ الموافق : ٥ = ٩ = ٢٠٠٤.





مقدمة الكتاب

في الوقت الذي أضع فيه اللمسات الأخيرة على هذا الكتاب فإنني ـ بالمناسبة ـ أسجل النقاط التالية:

● **النقطة الأولى**: هذا الكتاب عبارة عن نظم يتألف من **٢٥٤** بيتاً تناولت جل مباحث علم التجويد برواية حفص مع شرح وافٍ لكل مبحث على حدته، إضافة إلى جداول وخطوط بيانية وشواهد من المقدمة الجزرية لأكثر المباحث.

● **النقطة الثانية**: سبب اختياري للتأليف في علم التجويد قبل غيره ينبع من أن هذا العلم يستمد أهميته من القرآن ذاته، ولهذا السبب فقد سعيت لتيسير أهم مباحث علم التجويد نظماً وشرحاً ورسوماً بيانية وجداول كما ذكرت آنفاً.

● **النقطة الثالثة**: أما عن اختياري للتأليف في رواية حفص بالذات فهو نابع من كونها الرواية التي تكاد تستقطب جل العالم الإسلامي.

● **النقطة الرابعة**: قسمت هذا الكتاب إلى: مقدمة النظم.

● **مقدمة الكتاب**: (وهي التي بين أيدينا).

● بابين:

● **الباب الأول**: معنى التجويد والقراءات والقراء، ويتألف من ثلاثة فصول:

- **الفصل الأول**: معنى التجويد.
- **الفصل الثاني**: معنى القراءات السبع والأحرف السبعة.
- **الفصل الثالث**: أئمة القراءات العشر.

- **الباب الثاني**: أحكام التجويد:

ويتألف من اثنين وعشرين فصلاً تناولت جل - إن لم يكن كل - أحكام التجويد برواية حفص عن عاصم وهذه الفصول هي:

- **الفصل الأول**: أحكام النون الساكنة والتنوين.
- **الفصل الثاني**: أحكام الميم الساكنة.
- **الفصل الثالث**: أحكام الميم والنون المشددتين.
- **الفصل الرابع**: أنواع الإدغام بحسب الصفة.
- **الفصل الخامس**: القلقلة.
- **الفصل السادس**: المدود.
- **الفصل السابع**: التفخيم والترقيق.
- **الفصل الثامن**: أحكام لام لفظ الجلالة.
- **الفصل التاسع**: أحكام الراء.
- **الفصل العاشر**: الوقف والابتداء.
- **الفصل الحادي عشر**: الاستعاذة والبسملة.
- **الفصل الثاني عشر**: المقطوع والموصول.
- **الفصل الثالث عشر**: الحذف والإثبات.
- **الفصل الرابع عشر**: الألفات السبع.

○ **الفصل الخامس عشر**: التاء المربوطة والتاء المفتوحة.

○ **الفصل السادس عشر**: همزة الوصل.

○ **الفصل السابع عشر**: مخارج الحروف.

○ **الفصل الثامن عشر**: صفات الحروف.

○ **الفصل التاسع عشر**: اللام الواردة في أوائل الكلمات.

○ **الفصل العشرون**: السكتات.

○ **الفصل الواحد والعشرون**: آداب تلاوة القرآن.

○ **الفصل الثاني والعشرون**: سجود التلاوة.

○ **وأخيراً**: خاتمة.

● **خامساً**: وقد عانيت أشد المعاناة في إنجاز هذا الكتاب ليكون على ما هو عليه، وخاصة في مرحلة النظم ولعل من قاسى تجربة النظم يدرك ذلك أكثر من غيره.

● **سادساً**: توخيت الأناة في البحث بغرض الدقة والمراجعة، وضمن ذلك السياق عرضته على بعض أجلة العلماء فاطلعوا عليه وصححوه وأبدوا ملاحظاتهم حوله وشرفني بعضهم بتقريظه.

● **سابعاً**: وإذ أتقدم بهذا المجهود المتواضع على سمو موضوعه، فإنني توخيت من خلاله وجه اللَّه وخدمة كتابه الكريم، ونشر العلم للإفادة، وأستغفر اللَّه مما قد يلامس النفس من ميول إلى حب ذكر أو شكر أو غير ذلك من الغايات والأهداف التي قد تتناقض مع التجرد لخدمة العلم غاية ومقصداً..

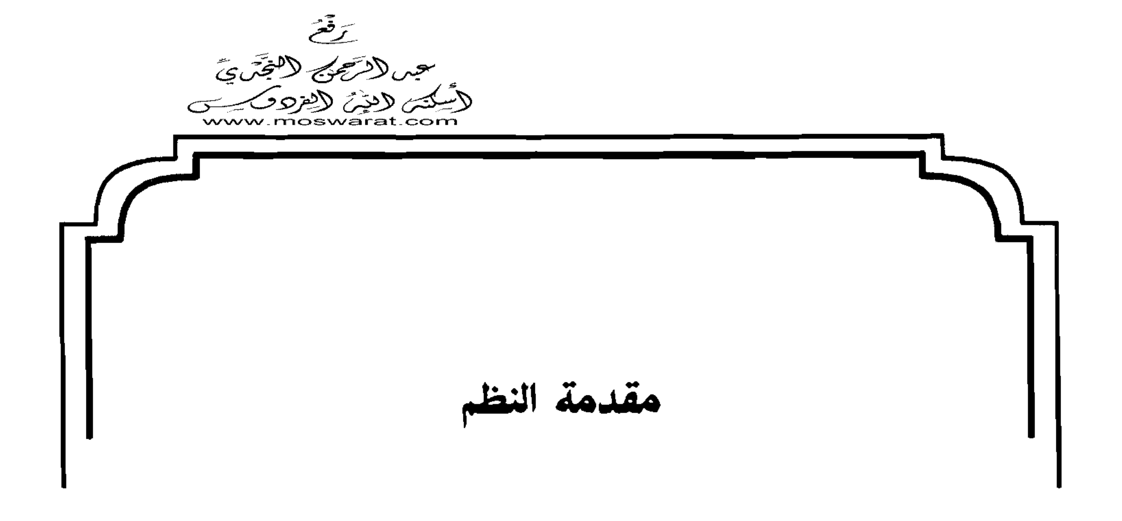
وأشكر اللَّه على ما استشعرته من عناية إلهية جعلتني أنجز هذا الجهد الذى ما كان ليتحقق لولاها، وأرجو من اللَّه أن يوفقني لإنجاز غيره مما أنا

بصدده من المؤلفات وغيرها مما لم أدخل حيز إنجازه بعد. وباللّٰه التوفيق ومنه الاستعانة وعليه فليتوكل المتوكلون.

مولاي عبدالدائم

إمام وخطيب في إمارة أبوظبي





مقدمة النظم

يقول مولاي بن عبدالدائم ... متكلاً على الإلٰه الدائم

معتمداً عليه في ابتداء ... بالقلب في الإظهار والإخفاء[أ]

مصلياً على النبي الهادي ... والآل والصحب وكل هادي[ب]

وبعد ذا نظم على التجويد ... معتمداً فيه على التجويد[ج]

أردته للَّه فعلاً خالصاً ... وإن بدا للناس جهداً ناقصاً

سلكت فيه مهيعاً[د] قويما ... في اللفظ والمعنى وما أقيما[هـ]

(أ) **(بالقلب في الإظهار والإخفاء)**: نلاحظ ورود أسماء بعض مباحث علم التجويد وهي القلب والإظهار والإخفاء

(ب) **(كل هادي)**: كل نبي ورسول.

(ج) **(التجويد) الأخيرة**: بمعنى التحسين.

(د) **(مهيعا)**: طريقاً، أو مسلكاً. قال الشيخ سيدي محمد ابن الشيخ سيدي، وهو أحد شعراء موريتانيا البارزين:

والشعر ليس كما يقول المدعي ... سهل المقادة مستدق المهيع

(هـ) **(وما أقيما)**: أي: ما اعتمد وصح عند أهل الفن

روايـة عــن حـفـص[أ] إذ قـد اشـتـهـر   عــن غــيــره مــن الــرواة وانــتــشــر

❋ ❋ ❋

(أ) **(حفص)**: حفص بن سليمان بن المغيرة بن أبي داود الأسدي الكوفي المعروف بحفيص، صاحب عاصم وربيبه أي ابن زوجته، وأما كنيته فهي: أبو عمر، أخذ القراءة عن عاصم فأتقنها حتى شهد له الجميع بذلك، وقد أثنى عليه الإمام الشاطبي فقال: (وحفص بالإتقان كان مفضلاً)، ولذلك انتشرت روايته واشتهرت، وقام بمهمة الإقراء بعد وفاة عاصم فترة طويلة من الزمن[1] قال يحيى بن معين: الرواية الصحيحة التي رويت عن عاصم هي رواية أبي عمر حفص بن سليمان[2]، ثقة، ثبت، ضابط، وكان الناس يعدونه في الحفظ فوق أبي بكر شعبة بن عياش في رواية عاصم.

ولد رحمه اللّه سنة ٩٠ هجرية وتوفي سنة ١٨٠ هجرية على الأصح[3].

(١) انظر «البسيط في علم التجويد»، وليد محمد عبد العزيز الحمد ط١، الكويت ١٩٩٩، ص٤٥ - ٤٦.

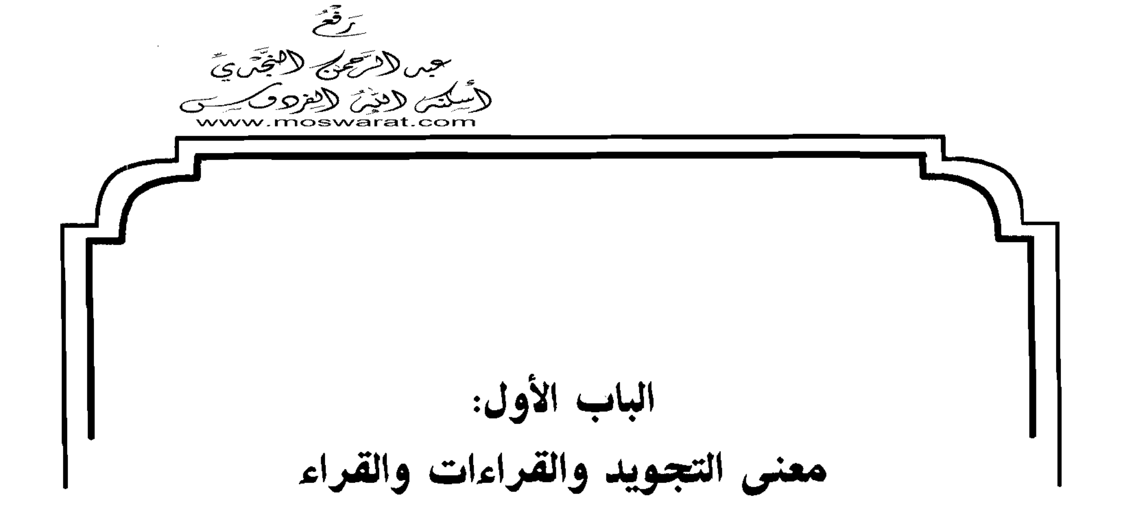
(٢) «الإقناع في القراءات السبع»، أبو جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري، الجزء الأول.

(٣) «غاية المريد في علم التجويد» عطية قابل نصر ص ٣٣، «لطائف البيان في أحكام علوم القرآن» ص٥٧ - ٥٨.

نويت شرح النظم للتوضيح معتمداً فيه على الصحيح
من كتب التجويد والأنظام[أ] وفقني اللّه إلى مرامي

(أ) **(من كتب التجويد والأنظام)**: الكتب التي اعتمدت عليها بعضها مثبت في قائمة المصادر والمراجع والبعض الآخر لم أذكره في هذه القائمة. أما الأنظام التي استفدت منها في هذا العمل فمنها المقدمة الجزرية لشمس الدين محمد بن محمد الجزري الشافعي، ونظم الشاطبية المسمى: (حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع) للإمام الشاطبي رحمة اللّه.





الباب الأول:
معنى التجويد والقراءات والقراء

الفصل الأول:
معنى التجويد

لغة التجويد فالتحسين ... في الاصطلاح صفة تبين(أ)

وهو لإخراج الحروف بصفات ... معروفة مأثورة دون افتيات(ب)

غايته قراءة القرآن ... من عنده إلٰهنا الرحمٰن

كما على قلب الرسول نزلا ... دون زيادة ولا نقص ولا(ج)

معرفة الأحكام فرض يكفي ... تلاوة بحكمه في الوصف

واجبة بل هي فرض عين ... ذو اللحن آثم على اليقين

(أ) (**تبين**): تظهر.

(ب) (**الافتيات**): هو البت في الأمر بغير إذن صاحبه، وهو مصطلح معروف في الفقه.

(ج) (**ولا**): يقصد منها قراءة القرآن كما أنزل دون زيادة أو نقصان أو غير ذلك من التحريف والتبديل.

التجويد لغة: التحسين والإتقان يقال: جودته تجويداً أي: حسنته تحسيناً، وأتقنته إتقاناً.

وفي الاصطلاح: علم يبحث عن الكلمات القرآنية من حيث إعطاء الحروف حقها من الصفات اللازمة[١] التي لا تفارقها كالإستعلاء والإستفال ومستحقها من الأحكام الناشئة عن تلك الصفات[٢] والعلم به فرض كفاية إذا قام به البعض سقط عن الباقين.

أما حكم العمل به فهو فرض عين على كل مسلم ومسلمة لورود الأمر به في القرآن الكريم[٣]، كالتفخيم والترقيق والإدغام والإظهار وغير ذلك.

غايته: الغاية من التجويد هي تمكن القارئ من جودة القراءة، وحسن الأداء، وعصمة لسانه من اللحن عند تلاوة القرآن الكريم، لكي ينال رضا ربه، وتتحقق له السعادة في الدنيا والآخرة.

موضوعه: الكلمات القرآنية على المشهور من حيث إعطاء الحروف حقها ومستحقها، وألا تخرج عما قرر من أحكامه بإجماع الأُمة.

فضل علم التجويد وأهميته: هو من أجلّ العلوم وأشرفها لتعلقه بكلام اللّه تعالى، كما أن تعلمه في غاية الأهمية، لأنه يعين المسلم على تلاوة كتاب اللّه تعالى.

استمداده: هو مستمد من قراءة النبي ﷺ، وقراءة أصحابه، رضي اللّه عنهم، وقراءة التابعين وتابعيهم من أئمة القراءة حتى وصل إلينا بطريق التواتر[٤]. والعلم به فرض كفاية إذا قام به البعض سقط عن الباقين. في قوله

---

(١) انظر «غاية المريد في علم التجويد». عطية قابل نصر، مكتبة الحرمين، الرياض، ط ١٤١٠ ص ٣٩ - ٤٠.

(٢) انظر «كيف تقرأ القرآن». الشيخ: أبي جهاد محمد أبو الفرج صادق، ص ٦٥ وما بعدها.

(٣) انظر «البسيط في علم التجويد». وليد محمد عبدالعزيز ط٢ الكويت ١٩٩٩، ص ٥٥.

(٤) «غاية المريد في علم التجويد» مرجع سابق ص٤٠.

تعالى: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾[1]، وقوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ﴾[2].

قال الشوكاني: (أي يقرأونه حق قراءته ولا يحرفونه ولا يبدلونه)، ولا شك أنه يفهم من الآية ذم الذين لا يراعون أحكام التجويد حال التلاوة، وأما دليله من السنة: فمن ذلك ما ثبت عن يعلى بن مملك أنه سأل أم سلمة رضي اللَّه عنها عن قراءة النبي ﷺ فقالت: ما لكم ولصلاته ثم نعتت قراءته فإذا هي تنعت قراءة حرفاً حرفاً[3]. وفي هذا الحديث دليل على أن تحسين القراءة وتجويدها هي سنة النبي ﷺ.

ومنها: ما ثبت من حديث موسى بن يزيد الكندري رضي اللَّه عنه قال: كان ابن مسعود رضي اللَّه عنه يقرئ رجلا فقرأ الرجل: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ﴾[4]، مرسلة فقال ابن مسعود: ما هكذا أقرأنيها رسول اللَّه ﷺ فقرأها ابن مسعود مرسلة ومدَّ كلمة الفقراء[5].

أما أدلته من الإجماع فقد أجمعت الأمة الإسلامية على وجوب تلاوة القرآن الكريم بالتجويد في زمن النبي ﷺ إلى زمننا هذا ولم يختلف فيه منهم أحد. وهكذا فلا يجوز لأي قارئ أن يقرأ القرآن بغير تجويد وإلا كان من الذين شملهم قوله تعلى: ﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ ٱلْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِۦ جَهَنَّمَ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴿١١٥﴾﴾[6].

ولقراءة القرآن الكريم ثلاث مراتب وهي[7]:

١ ـ **الترتيل**: وهو القراءة بتؤدة وطمأنينة بتدبر.

---

(١) سورة المزمل الآية ٣.
(٢) سورة البقرة الآية ١٢١.
(٣) رواه أبو داود والترمذي.
(٤) التوبة الآية ٦٠.
(٥) «غاية المريد في علم التجويد» ص٣٥ وما بعدها..
(٦) النساء الآية ١١٥.
(٧) انظر «لطائف البيان في أحكام وعلوم القرآن». صابر غانم المنكوت، ص ١٤٥.

٢ ـ **الحدر**: وهو الإسراع مع مراعاة أحكام التجويد.

٣ ـ **التدوير**: وهو حالة متوسطة بين الترتيل والحدر، وهي أفضل القراءات.

٤ ـ وقد أضاف بعضهم مرتبة رابعة وهي **التحقيق**، وقالوا: إنها أكثر تؤدة وأشد طمأنينة من مرتبة الترتيل[١].

يقول ابن الجزري[٢] رحمه اللَّه:

والأخذ بالتجويد حتم لازم	من لم يجود القرآن آثم
لأنه به الإلـٰه أنزلا	وهكذا منه إلينا وصلا
وهو أيضاً حلية التلاوه	وزينة الأداء والقراءه
وهو إعطاء الحروف حقها	من صفة لها ومستحقها
ورد كل واحد لأصله	واللفظ في نظيره كمثله



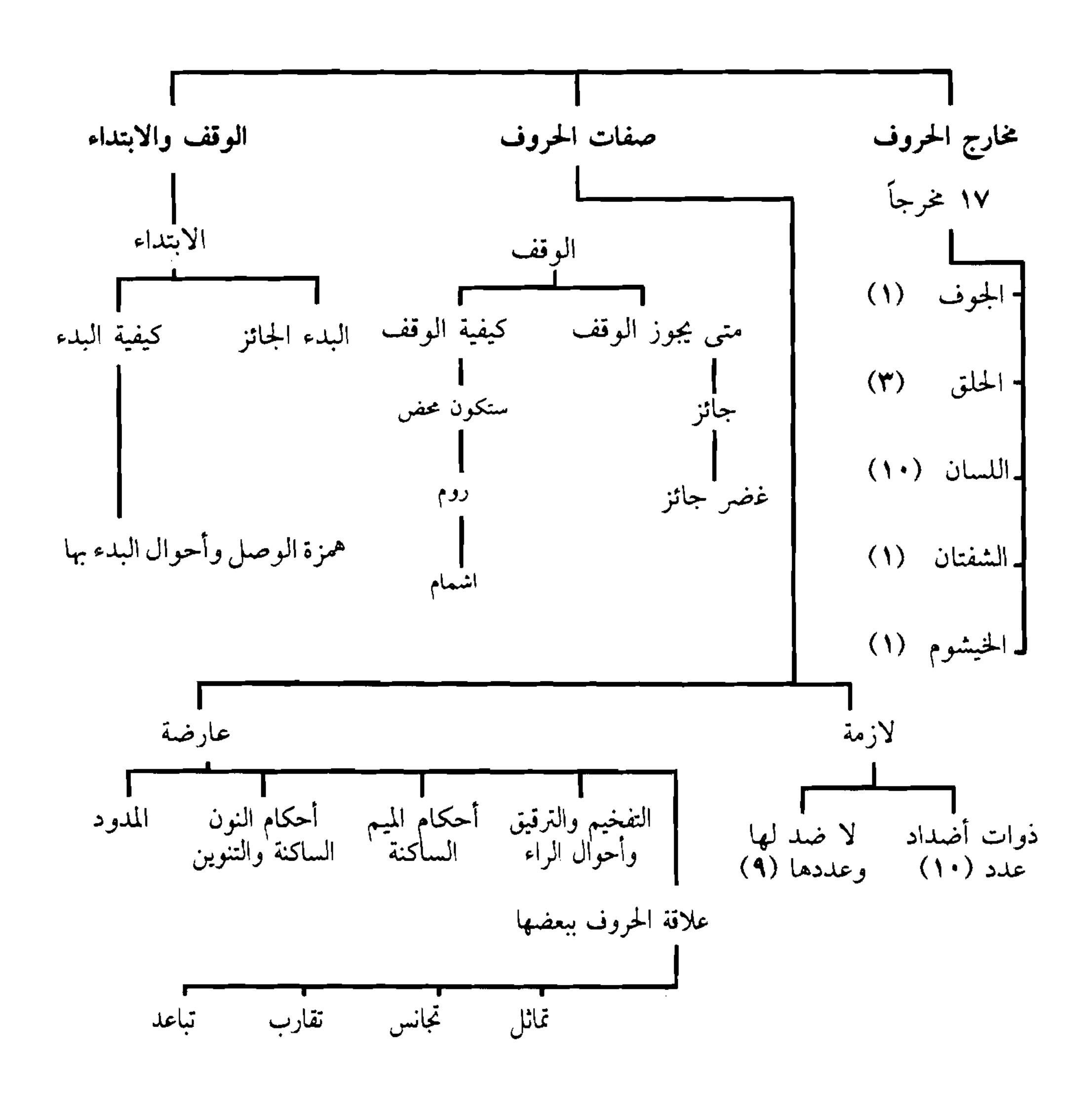
(١) البسيط في علم التجويد. وليد محمد عبد العزيز الحمد ط٢ الكويت ١٩٩٩، ص٥٤- ٥٥.

(٢) ابن الجزري: هو محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري الدمشقي الشافعي الشهير بابن الجزري نسبة إلى جزيرة ابن عمر ببلاد المشرق سخر حياته في خدمة القرآن الكريم وكان غاية في الإجادة ولد بدمشق ٧٥١ هجرية وابتنى فيها مدرسة سمّاها دار القرآن. تنقل بين أقطار عديدة من الدولة الإسلامية. توفي يوم الجمعة سنة ٨٣٣ هجرية، له كثير من المؤلفات بعضها مطبوع والبعض الآخر لا يزال مخطوطاً، منها:

* المقدمة الجزرية.
* النشر في القراءات العشر.
* غاية النهاية في طبقات القراء.
* التمهيد في علم التجويد وغيرها.

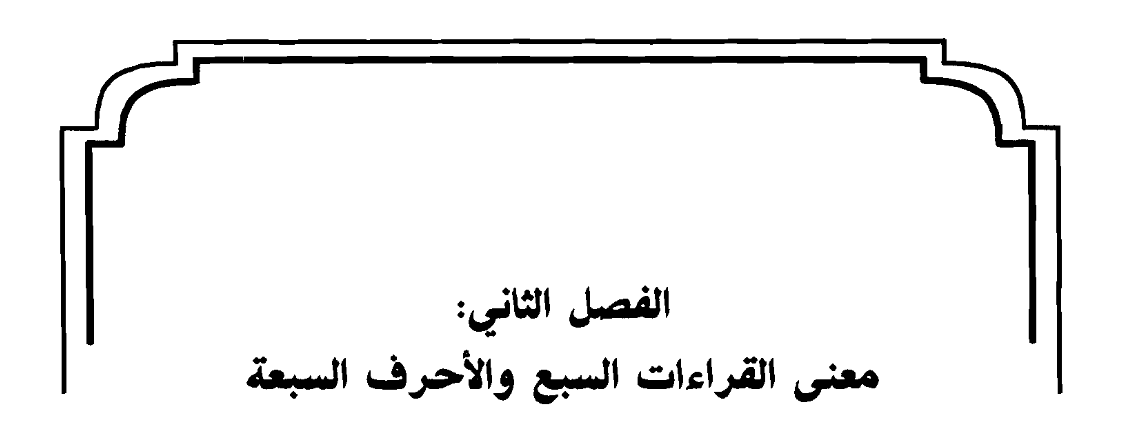
علم التجويد

(هو علم يعرف به إعطاء كل حرف حقه ومستحقه مخرجاً وصفة وقفاً وابتداء)



جدول رقم (١)

جدول يوضح مباحث علم التجويد الرئيسية



الفصل الثاني:
معنى القراءات السبع والأحرف السبعة

الأحـرف الـسـبـعـة جـبـريـل نـزل | بـهـا عـلـى الـرسـول حيث لـم يـزل
يـزيـده حـتـى انـتـهـى إلـى أرب | وهـي لـغـات لـقـبـائـل الـعـرب
وشـهـروا مـنـهـا قـريـشـا وأسـد | خـزاعـة كـنـانـة قـيـس تـعـد
كـذا هـذيـل ثـم بـعـض الـعـلـما | قـال قـريـشـاً وهـذيـلاً تـمـمـا
كـنـانـة هـوازنـاً ثـقـيـفـا | وهـكـذا لـبـعـضـهـم أضـيـفـا
وبـعـضـهـم قـال قـريـش وهـذيـل | ربـيـعـة هـوازن أزد قـبـيـل[أ]
لـكـن عـلـى قـريـش تـم الاتـفـاق | فـأجـمـعـوا عـلـيـهـم دون افـتـراق

....

في السنة النبوية نجد أن القرآن الكريم نزل على سبعة أحرف، فما هي؟ وهل هي القراءات السبع؟

فعن ابن عباس رضي اللّه عنهما أنه قال: قال رسول اللّه ﷺ: **«أقرأني جبريل على حرف فراجعته فلم أزل أستزيده ويستزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف»**[1].

(أ) **(قبيل)**: أي قبائل.

(١) كيف تقرأ القرآن ص٤٦ مرجع سابق، والحديث متفق عليه.

ومعنى سبعة أحرف سبعة أوجه من لغات العرب وهي سبع لغات لسبع قبائل معروفة بالفصاحة نزل القرآن بلغة كل قبيلة منهم، وقد اختلف العلماء في هذه اللغات فمنهم من قال: إنها لغة قريش، وهي القبيلة التي نزل القرآن بلغتها أصلا، وتميم، وهذيل، وخزاعة، وكنانة، وقيس، وهذيل وهذه القبائل كانت مجاورة لقبيلة قريش وكانت أفصح قبائل العرب[1]، ومنهم من ذهب إلى أن القبائل هي قريش وهذيل وثقيف وهوازن وكنانة وتميم ثم اليمن[2].

وقال أبو حاتم السجستاني[3]: نزل بلغة قريش، وهذيل، وتميم، والأزد، وربيعة وهوازن وسعد بن بكر، وروى غير ذلك.

والملاحظ أن جميع العلماء أجمعوا على تصدر لغة قريش لجميع اللغات التي نزل بها القرآن.

يقول القرطبي رحمه اللّه[4]: (وقد زعم بعض الناس أن المراد بقوله عليه السلام: «**أنزل القرآن على سبعة أحرف**» القراءات السبع التي قرأ بها القراء السبعة، لأنها كلها صحت عن النبي ﷺ، فالقراءات السبع ليست هي الأحرف السبعة التي نزل القرآن الكريم بها وأقرأها الرسول

---

(١) لطائف البيان، مرجع سابق ص٤٦

(٢) المرشد في علم التجويد. الشيخ زيدان محمود. دار الفرقان ص١٦ وما بعدها.

(٣) السجستاني: هو سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد الجشمي، مولى بني جشم السجستاني البصري، أصله من سجستان ولد بالبصرة، أخذ علوم القرآن عن الأصمعي وغيره، كان من أئمة البصريين في اللغة والقراءة وغيرهما، من مؤلفاته المقصور والممدود، كتاب خلق الإنسان، كتاب القراءات، إعراب القرآن، كتاب الفصاحة، كتاب ما تلحن فيه العامة، كتاب النخلة وغيرها.

(٤) القرطبي: توفي ٦٧١هـ هو محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي الأندلسي أبو عبداللّه القرطبي من كبار المفسرين، صالح متعبد، رحل إلى الشرق واستقر بمدينة ابن خصيب (في شمال أسيوط بمصر)، وتوفي فيها. من مؤلفاته: (الجامع لأحكام القرآن)، والتذكار في أفضل الأذكار، والتذكرة بأحوال الموتى وأحوال الآخرة، وكان ورعاً عابداً بعيداً عن التكلف، عاش بثوب واحد، وعلى رأسه طاقية.

الكريم لأصحابه[1] وعلمها القبائل المجاورة وإنما جاء الإلتباس من ناحية العدد فقط بحيث تكون الأحرف سبعة والقراءات سبع، فالقراءات السبع أو العشر المتواترة عن النبي ﷺ إنما هي راجعة إلى حرف واحد مأخوذ من الأحرف السبعة الذي جمع عليه سيدنا عثمان رضي اللّٰه عنه مصحفه الموحد وفرقه في جميع الأمصار واحتفظ لنفسه بمصحف ونبذ ما عداه، لذلك كانت الأحرف السبعة ليست هي القراءات السبعة أو العشر[2].

ويؤكد الإمام الألوسي رحمه الله[3] ما ذهب إليه الإمام القرطبي فيقول: (وقد ظن كثير من الناس أن المراد بالأحرف السبعة القراءات السبع وهو جهل قبيح).

وعن أبي بن كعب أن النبي ﷺ كان عند أضاة (غدير) بني غفار قال: فأتاه جبريل فقال: إن اللّٰه يأمرك أن تقرئ أمتك القرآن على حرف واحد. فقال: «**أسأل اللّٰه معافاته ومغفرته وإن أمتي لا تطيق ذلك**». ثم أتاه الثانية فقال: إن اللّٰه يأمرك أن تقرئ أمتك القرآن على حرفين، فقال: «**أسأل اللّٰه معافاته ومغفرته وإن أمتي لا تطيق ذلك**»، ثم جاء الثالثة فقال: إن اللّٰه يأمرك أن تقرئ أمتك القرآن على ثلاثة أحرف فقال: «**أسأل اللّٰه معافاته ومغفرته وإن أمتي لا تطيق ذلك**». ثم جاء الرابعة فقال: إن اللّٰه يأمرك أن تقرئ أمتك القرآن على سبعة أحرف فأيما حرف قد قرأوا عليك فقد أصابوا[4]. وعن عمر بن الخطاب رضي اللّٰه عنه قال: سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة الرسول ﷺ فاستمعت لقراءته فإذا هو يقرأها على حروف لم يقرئنيها رسول اللّٰه ﷺ فكدت أساوره في الصلاة

---

(١) انظر لطائف البيان مرجع سبق ذكره ص٤٨ ـ ٤٩.

(٢) نفس المرجع، ونفس الصفحات.

(٣) الألوسي: الألوسي الكبير (١٢١٧ ـ ١٢٧٠ هجرية) محمود بن عبداللّٰه الحسين الألوسي شهاب الدين أبو الثناء، مفسر محدث أديب من المجددين، تنقل بين بعض الأقاليم الإسلامية كالموصل وماردين وغيرها. من مؤلفاته: غرائب الاغتراب، ونشوة المدام في العود إلى دار السلام وغيرها.

(٤) لطائف البيان في أحكام وعلوم القرآن ص٤٩.

فانتظرته حتى سلم ثم لببته بردائه فقلت من أقرأك هذه السورة؟

قال: أقرأنيها رسول اللَّه ﷺ، قلت: كذبت، فانطلقت اقوده إلى رسول اللَّه، فقلت: يا رسول اللَّه، إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها وأنت أقرأتني سورة الفرقان فقال رسول اللَّه ﷺ: «**أرسله يا عمر، اقرأ يا هشام**»، فقرأ هذه القراءة التي سمعته يقرأها، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**هكذا أنزلت**»، ثم قال ﷺ: «**اقرأ يا عمر**»، فقرأت القراءة التي أقرأنيها رسول اللَّه ﷺ، ثم قال ﷺ: «**إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرأوا ما تيسر منها**».

وهذا ابن مسعود رضي اللَّه عنه عندما ودع أصحابه حين خروجه من الكوفة بقوله لهم[1]:

(لا تنازعوا في القرآن فإنه يختلف ولا يتغير لكثرة الرد، وإن شريعة الإسلام وحدوده وفرائضه فيه واحدة، ولو كان شيء من الحرفين ينهي عن شيء يأمر به الآخر كان ذلك الاختلاف، ولكنه جامع ذلك كله، فلا تختلف فيه الحدود، ولا الفرائض، ولا شيء من شرائع الإسلام)، ولقد كنا نتنازع عند رسول اللَّه ﷺ فيأمرنا فنقرأ عليه فيخبرنا بأن كلامنا محسن.

وقد كان القرآن الكريم مجرداً عن الشكل والنقط اعتماداً على اللغة العربية السليمة ليشمل التذكير والتأنيث، والإفراد والتثنية والجمع، وتغير الحركات من رفع ونصب وتسكين المتحرك، وتحريك الساكن، وغير ذلك مما لا يحل حراماً، ولا يحرم حلالاً حتى تتمكن كل قبيلة من قراءته على حسب لغتها تيسيراً من اللَّه لهم.

وهذا سبب التماس الرسول ﷺ من ربه التخفيف الذي ذكرنا. ويمكن القول بأن الضرورة التي أدت إلى نزول القرآن على سبعة أحرف قد زالت،

---

(١) لطائف البيان ص٥٠.

وأصبح المسلمون الأولون باستطاعتهم قراءة القرآن على حرف واحد (لغة واحدة هي لغة قريش)[1].

وإن هذه الأحرف المتعددة ربما تؤدي إلى فتنة واختلاف بين المسلمين، خاصة بعد كثرة الفتوحات واختلاط اللسان العربي بالعجمي.

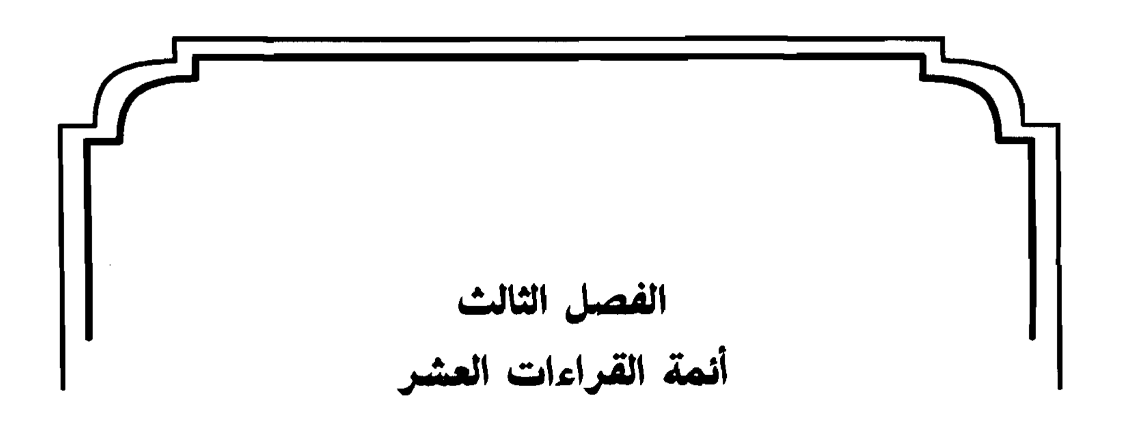
وهكذا أصبح من الواجب إجماع أمر الأُمة على حسم هذا الخلاف فجمع سيدنا عثمان رضي اللّه عنه القرآن على حرف واحد هو لغة قريش، وهو ما وافق العرضة الأخيرة التي عرضها جبريل على الرسول ﷺ. وهكذا فإن القراءات السبع، أو القراءات العشر مأخوذة من حرف واحد هو لغة قريش.

وتجوز القراءة بهذه القراءات جميعها لأنها ثبتت بالتواتر، ولا تحل حراماً، ولا تحرم حلالاً، وفائدتها التيسير على العباد كالإمالة والترقيق والتفخيم والمد والقصر وغير ذلك[2].



(١) لطائف البيان ص٥٠ - ٥١.

(٢) المرجع نفسه ص٥١.



الفصل الثالث
أئمة القراءات العشر

أئمة الإقراء عشرة تُعدْ ‏   وكلهم روى له من يعتمد
فنافع بطيبة[أ] قد لمعا   ورش وقالون رواته معا
ومكة فابن كثير يجزي   وراوياه قنبل والبزي
إمامهم أبو عمرو بالبصره   فالدوري والسوسي وكل عبره
أما ابن عامر بشام فعرف   وقد روى له هشام فوصف
ثم ابن ذكوان من الرواة له   فأيُّ واحد يَعدُّ ذا صله
وابن أبي النجود عاصم روى   حفص له وشعبة على السوى
وعاصم إمام أهل الكوفه   وحمزة كانت بهم معروفه
خلاد قد روى له ثم خلف   كذا بكوفة الكسائي عرف
فأب حارث ودوري رووا   وهكذا صح جميع ما أتوا
أما الثلاثة فيعقوب خلف   ثم أبو جعفر عشرة فقف

....

قال فيهم ابن الجزري رحمة اللّه:

ومنهم عشر شموس ظهرا   ضياؤهم وفي الأنام انتشرا

(أ) **(طيبة)**: المدينة المنورة ومن أسمائها يثرب.

حتى استمد نور كل بدرا   منهم وعنهم كل نجم درا

وقد وصفهم الإمام الشاطبي[1] رحمة اللّه فقال: (كالبدور المضيئة في لمعانها وعلوها منزلة، وكالنجوم المتلألئة في سمائها).

البدر الأول: نافع إمام أهل المدينة:

هو نافع بن عبدالرحمن بن أبي نعيم أبو رديم، اتخذ مدينة الرسول منزلاً، وذلك لشرفها، وعلو منزلتها، وهو من أصفهان في إيران، قال عنه قالون ـ وهو أحد رواته: (كان من أطهر الناس خلقاً، ومن أحسن الناس قراءة، وكان زاهداً، جواداً، روي عنه أنه كان إذا تكلم تشم من فيه رائحة المسك، فقيل له: أتتطيب كلما قعدت تقرئ الناس قال: ما أمسّ طيبًا أبداً[2]، ولكنني رأيت النبي ﷺ في المنام يقرأ في فيّ، فمن ذلك الوقت توجد فيه هذه الرائحة، صلى في مسجد الرسول ﷺ ستين سنة، ولد سنة ٧٠هـ، وتوفي بالمدينة سنة ١٦٩هـ، وأما راوياه فهما قالون وورش.

١ ـ قالون: هو أبو موسى عيسى بن مينا بن وردان، قارئ أهل المدينة، يقال إنه ربيب نافع، وهو الذي أطلق عليه اسم قالون لجودة قراءته وأصله، ومن غريب أمره أنه أصم لا يسمع صوت البوق، وإذا قرئ عليه القرآن فإنه يسمعه. ولد سنة ١٢٠هـ وتوفي بالمدينة سنة ٢٠٥هـ.

٢ ـ ورش: هو عثمان بن سعيد بن عدي المصري شيخ القراء المحققين، انتهت إليه مشيخة الإقراء بالديار المصرية، رحل إلى إمامه نافع

---

(١) الإمام الشاطبي: هو أبو القاسم بن قبرة بن خلف بن أحمد ولد سنة ٥٣٨ بشاطبة، إحدى قرى الأندلس رحل إلى الحج ثم مكث بمصر متصدراً مدرسة الإقراء، وهو صاحب متن الشاطبية المسمى (حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع) توفي رحمه الله يوم ٢٨ من جمادى الآخر سنة ٥٩٠هـ ودفن بمقبرة القاضي بسفح جبل المقطم، وهو غير الفقيه الأصولي إبراهيم بن موسى بن محمد المعروف بـ «الشاطبي» صاحب كتاب «الموافقات في أصول الفقه»، وكتاب «الاعتصام»، فانتبه.

(٢) انظر لطائف البيان في أحكام وعلوم القرآن.

وعرض عليه القرآن عدة ختمات، كان ماهراً بالقرآن وبالعربية ولد سنة ١١٠هـ بمصر وتوفي بها سنة **١٩٧هـ** عن سبع وثمانين سنة.

البدر الثاني:

عبداللَّه ابن كثير[١] بن عمر بن زادان المكي، من أبناء فارس، كان طويلاً جسيماً، أسمر اللون، أبيض اللحية، يخضب بالحناء، وكان فصيحاً بليغاً، عليه السكينة والوقار، وكان إماماً للإقراء بمكة التي أقام بها، وهي من أشرف البقاع، وقيل له: الداري نسبة لموضع بالبحرين يجلب منه الطيب لأنه كان يعمل عطاراً، ولد بمكة سنة **٤٥هـ** وتوفي بها سنة **١٢٠هـ** وأما راوياه فهما البزي وقنبل.

١ ـ البزي: هو أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبداللَّه بن القاسم بن نافع البزي نسبة إلى بني بزة، فارسي الأصل، من أهل همذان، مقرئ مكة ومؤذن المسجد الحرام. كان أستاذاً محققاً ضابطاً مثقفاً ولد سنة **١٧٠هـ** وتوفي سنة**٢٥٠هـ** وعمره ثمانون سنة.

٢ ـ قنبل: هو محمد بن عبدالرحمن بن محمد المخرومي المكي، لقب بقنبل لشدته وغلظته، انتهت إليه مشيخة الإقراء بالحجاز في عصره، وشدت إليه الرحال من مختلف الأقطار والأمصار، ولّي الشرطة بمكة لفضله ولعلمه بالأحكام، ولد سنة **١٩٥هـ** وتوفي سنة **٢٩١هـ** عن ست وتسعين سنة.

البدر الثالث:

أبو عمرو إمام أهل البصرة التميمي المازني البصري وقيل غير ذلك.

هرب من الحجاج مع أبيه إلى أرض الحجاز بمكة، والمدينة، ثم إلى الكوفة والبصرة، قال فيه يونس بن حبيب: (واللَّه لو رآه رسول اللَّه ﷺ لسره ما هو فيه، ولو قُسِّم علم عمر وزهده على مئة إنسان لكانوا كلهم

---

(١) لطائف البيان ص **٥٥**.

علماء زهاداً، كان أعلم الناس بالعربية والقرآن وكان زاهداً صدوقاً ثقة، ولد سنة ٦٨هـ وقيل: ٦٥ أيام عبدالملك، ونشأ بالبصرة، وتوفي بالكوفة سنة ١٥٤هـ عن ست وثمانين سنة في خلافة المنصور.

وأما راوياه فهما الدوري والسُّوسي:

١ ـ **الدوري**: هو أبو عمر حفص بن عمر بن عبدالعزيز الأزدي البغدادي النحوي الضرير وسمي بالدوري نسبة إلى الدور موضع ببغداد في الجانب الشرقي منها نزيل سامراء، وإمام القراءة بها في زمانه، ثقة ثبت أول من جمع القراءات توفي سنة ٢٤٦ هجرية عن ست وتسعين سنة(١).

٢ ـ **السُوسي**: هو صالح بن زياد أبو شعيب السوسي نسبة إلى (سوس) موضع بالأهوار، مقرئ ضابط محرر ثقة توفي سنة ٢٦١هـ.

البدر الرابع:

ابن عامر(٢): إمام أهل الشام، هو أبو عبداللّه أبو عمر بن عامر الدمشقي اليحصبي نسبة إلى يحصب بن دهمان انتهت إليه إمامة الإقراء بالشام وهو من التابعين، قاضي دمشق في خلافة الوليد بن عبدالملك، وقصد دمشق طلاب لأجله ولد سنة ٨ وقيل ٢١هـ، وتوفي بدمشق يوم عاشوراء سنة ١١٨هـ، ويجدر بالملاحظة أن أبا عمر وابن عامر هما العربيان الوحيدان من القراء العشرة والباقي من الفرس والموالي.

أما رواياه فهما: هشام وابن ذكوان:

١ ـ **هشام**: هو أبو عمار بن نصير السلمي وكنيته أبو الوليد هشام بن عمار الدمشقي، إمام أهل الشام وخطيبهم ومحدثهم ومقرئهم وفقيههم، ولد سنة ١٥٣هـ وتوفي سنة ٢٤٥هـ عن اثنتين وتسعين سنة(٣).

---

(١) لطائف البيان ص ٥٦.

(٢) انظر المرشد في علم التجويد. دار الفرقان. الشيخ زيدان محمود سلامة العقرباوي ص ٢٤٩.

(٣) لطائف البيان ص ٥٧.

٢ ـ **ابن ذكوان**: هو عبداللَّه بن أحمد بن بشير بن ذكوان القرشي الدمشقي أستاذ شهير وراو ثقة، انتهت إليه مشيخة الإقراء بالشام بعد أيوب بن تميم، وكان إماماً لجامع دمشق ولد يوم عاشوراء سنة **١٧٣**هـ وتوفي يوم الاثنين لليلتين بقيتا من شوال سنة **٢٤٢** عن تسع وستين سنة.

البدر الخامس:

عاصم ابن أبي النجود: إمام أهل الكوفة، فالكوفة قد اشتهرت بثلاثة من البدور هم عاصم والكسائي وحمزة فأشاعوا فيها العلم وشهروه. وقد شبه الإمام الشاطبي[1] ظهور العلم فيها بظهور رائحة العود والقرنفل، أما عاصم[2] فهو أبو بكر عاصم بن أبي النجود بن بهدلة الخياط الأسدي، كنيته أبو بكر، تابعي، كان أحسن الناس صوتاً بالقرآن الكريم، جمع بين الفصاحة والإتقان والتجويد، صالح ثقة انتهت إليه مشيخة الإقراء بالكوفة، وتوفي بها سنة **١٢٧**هـ أيام مروان[3]، وأما راوياه فهما: شعبة وحفص[4].

١ ـ **شعبة**: وهو ابن عياش بن سالم، الكوفي الأسدي، على اختلاف في اسمه، كان إماماً كبيراً بارزاً بعلمه وفضله، قيل: إنه لم يفرش له فراش خمسين سنة، وقرأ أربعة وعشرين ألف ختمة في مكان واحد كان يجلس فيه. ولد سنة **٩٥**هـ، وتوفي **١٩٣**هـ عن ثمان وتسعين سنة[5].

٢ ـ **حفص**: هو أبو عمرو حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدي الكوفي البزار نسبة إلى بيعه البزر، ربيب عاصم، ابن زوجته، أخذ عنه

---

(١) الإمام الشاطبي: سبقت ترجمته.

(٢) البسيط في علم التجويد ص ٤٣.

(٣) هو مروان بن محمد بن مروان، أحد الخلفاء المروانيين، وجده مروان بن الحكم، وهو أولهم.

(٤) لطائف البيان في أحكام وعلوم القرآن ص ٥٧ - ٥٨، المرشد في علم التجويد ص ٢٢.

(٥) لطائف البيان ص ٥٨.

القرآن الكريم خمساً خمساً كما يتعلمه الصبي من المعلم[١]. نزل ببغداد وأقرأ بها وجاور بمكة فأقرأ بها أيضاً كما أقرأ أهل الكوفة. كان ثبتاً ضابطاً متقناً، وكان أعلم أصحاب عاصم بقراءته. وبروايته يقرأ أهل المشرق الآن[٢]. ولد سنة **٩٠** هجرية وتوفي ستة **١٨٠** هجرية عن تسعين سنة.

البدر السادس:

حمزة بن حبيب الزيات الكوفي، ويكنى أبا عمارة، كان تاجراً وكان ورعاً عابداً، حبر القرآن، عالماً بالعربية والفرائض.

قيل له: الزيات، لأنه كان يجلب الزيت من الكوفة إلى حلوان، ويجلب من حلوان الجبن والجوز إلى الكوفة. ولد سنة **٨٠** أيام عبدالملك، وتوفي بحلوان[٣] بإيران سنة **١٥٦**هـ عن ست وسبعين سنة في خلافة أبي جعفر المنصور.

وأما روایاه فهما: خلف وخلاد[٤].

١ ـ خلف: هو أبو محمد خلف بن هشام بن طالب البزار البغدادي، الإمام العلم، أحد القراء العشرة، وأحد الرواة عن سليم عن حمزة، كان ثقة كبيراً زاهداً حفظ القرآن وهو ابن عشر سنين، ولد سنة **١٥٠**هـ، وتوفي ببغداد في جمادى الآخرة سنة **٢٢٩**هـ عن تسع وسبعين سنة.

٢ ـ خلاد: وهو أبو عيسى بن خالد الشيباني بالولاء الصيرفي الكوفي، إمام في القراءة ثقة عارف محقق أستاذ، يوصف بالضبط والجلال، توفي بالكوفة سنة **٢٢٠** هجرية.

---

(١) في سراج القارئ المبتدئ للإمام أبي القاسم أن الذي تعلم القرآن عن عاصم خمساً خمساً هو شعبة بن عياش وليس حفص بن سليمان كما هو مذكور في «قضايا القرآن» للدكتور إسماعيل الطحان.

(٢) بل يقرأ بروايته جل العالم الإسلامي، وذلك ما دفعنا إلى اختيارها في هذا الكتاب.

(٣) في معجم البلدان ما يدل على أنها في شرق العراق.

(٤) لطائف البيان ص**٥٩**.

البدر السابع:

الكسائي[1]: إمام أهل الكوفة، هو أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي فارسي الأصل أسدي الولاء. وهو الإمام الذي انتهت إليه مشيخة الإقراء بالكوفة بعد حمزة الزيات، قيل له: لم سميت بالكسائي؟ قال: لأني أحرمت في كساء، وقيل: لأنه يبيعه، كان أعلم الناس بالنحو، وأوحدهم بالقرآن.

قال عنه ابن معين: ما رأيت بعيني هاتين أصدق لهجة من الكسائي، ولد سنة **١١٩**هـ وتوفي سنة **١٨٩**هـ في طريقه مع الرشيد إلى خراسان عن سبعين سنة.

وأما راوياه فهما: أبو الحارث والدوري:

١ ـ **أبو الحارث**: هو أبو الحارث، الليث بن خالد المروزي البغدادي، ثقة معروف قيم القراءة، من جلة أصحاب الكسائي توفي سنة **٢٤٠**هـ.

٢ ـ **وأما الدوري** فقد تقدمت ترجمته باعتباره أحد القراء السبعة.

أما الثلاثة المتممون لبقية العشرة أصحاب الدرة البيضاء فهم:

الأول: يعقوب، إمام أهل البصرة: هو أبو محمد يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضري، مقرئ ثقة، عالم صالح ديّن، أعلم الناس بمذاهب النحْويين في القراءات، انتهت إليه مشيخة الإقراء بالبصرة، توفي سنة **٢٠٥**هـ عن ثمان وثمانين سنة.

أما راوياه فهما: رويس وروح[2].

١ ـ **رويس**: هو محمد بن المتوكل أبو عبدالله اللؤلؤي البصري، ورويس لقب له، مقرئ جليل حاذق ضابط، توفي بالبصرة سنة **٢٣٨**هـ.

---

(١) المرشد في علم التجويد ص١٥

(٢) لطائف البيان ص٦٠ - ٦١

٢ ـ **روح**: ابن عبدالمؤمن، أبو الحسن البصري النحوي الهذلي، مقرئ جليل محقق من أجلِ أصحاب يعقوب توفي سنة **٢٣٤**هـ.

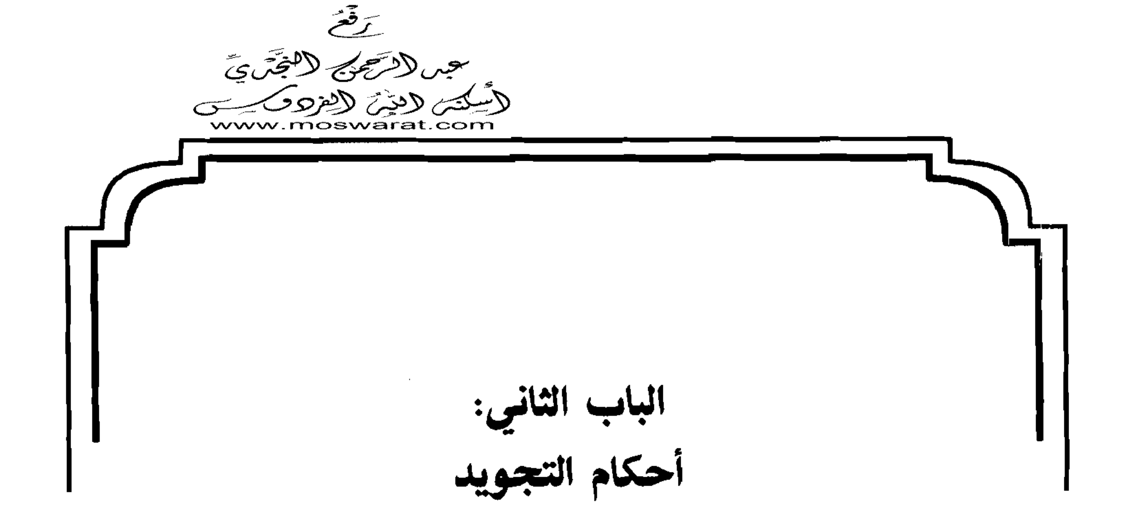
الثاني: **خلف بن هشام البزار** (وقد تقدمت ترجمته وهو النجم الأول للبدر السادس، فهو إذن مقرئ وراوية في ذات الوقت).

وأما راوياه فهما: إسحق الوراق وإدريس الحداد.

○ **إسحق**: أما إسحق، فهو أبو يعقوب إسحق بن إبراهيم بن عثمان الوراق المروزي البغدادي ثقة قيم بالقراءة توفي سنة **٢٨٦**.

○ **إدريس**: هو أبو الحسن إدريس بن عبدالكريم الحداد البغدادي، إمام ضابط متقن ثقة، ولد سنة **٨٦**هـ، توفي سنة **١٨٩**هـ عن مائة وثلاث سنوات.





الباب الثاني:
أحكام التجويد

الفصل الأول:
أحكام النون الساكنة والتنوين

إظهار ستة حروف باديه ... همز وهاء ثم عين آنيه[أ]

ومنه حاء ثم خاء غين ... حروفه أجمعها تبين

إدغام ستة حروف (يرملون) ... وهو قسمان لدى من يعلمون[ب]

تم بدون غنة إدغام ... في اللام والراء كذا يرام[ج]

ومنه ما بغنة قد نقصا ... حروفه (ينمو) بها قد خصصا

وأما الإقلاب فحرف أوحد ... وهو باء نحو من بعد اعبدوا[د]

(أ) (عين آنية): في قوله تعالى: ﴿تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ ﴿٥﴾﴾، والعين أحد حروف الإظهار، والآية مثال على إظهار الهمزة.

(ب) (من يعلمون): هم أهل العلم المشتغلون به.

(ج) (يرام): يقصد.

(د) (اعبدوا): أتت لإكمال الوزن، وهي فعل أمر بالعبادة.

وأمـا الإخـفـاء فـخـمـسـة عـشـر   من الـحـروف جـمـعـوهـا[أ] تـخـتـصـر
فـي الـبـيـت فـي أوائـل بـدا بـصـف   دم طـيـبـاً ووضـع ظـالـم عـرف

....

(إظهار ستة حروف بادية) إلى آخر البيت:

الإظهار لغة: البيان.

واصطلاحاً: إخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة وحروفه ستة هي:

الهمزة: ينأون، من آمن، كل آمن.

الهاء: الأنهر، من هاد، جرف هار.

العين: أنعمت، من علم، حكيم عليم.

الحاء: وتنحتون، تنزيل من حكيم.

الغين: فسينغضون، من غل، قولاً غير.

الخاء: والمنخنقة، من خير، عليم خبير.

وأما الإدغام فهو:

لغة: الإدخال.

واصطلاحاً: التقاء حرف ساكن بحرف متحرك، بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً من جنس الثاني وذلك إذا وقع في الكلمة الأخرى أحد حروف الإدغام وهي مختزلة في كلمة (يرملون) (ي ر م ل و ن)، وينقسم إلى قسمين:

١ ـ **إدغام بغنة**: وله أربعة أحرف هي: (ي و م ن) مختزلة في كلمة (يومن)[١].

(أ) **(جمعوها)**: المعنى أهل الفن.

---

(١) انظر «كيف تقرأ القرآن»، الشيخ أبي جهاد محمد أبو الفرج صادق ط **١٩٩٩** ص٨٠، «العميد في علم التجويد»، محمود علي بسه ص٢١.

وينقسم إلى:

١ ـ إدغام ناقص:

وحروف الإدغام الناقص هي الواو والياء.

أمثلته في الواو: من وال، ولكل وجهه.

وفي الياء: من يقول، من ينصرنا.

٢ ـ إدغام تام: وحروفه الميم والنون.

مثاله في الميم: من مال اللَّه، لؤلؤا منثوراً.

ومثاله في النون: من نعمة، يومئذ ناعمة.

أما القسم الثاني فهو الإدغام بلاغنة وله حرفان هما اللام والراء.

مثاله في اللام: من لدنه، ويل لكل همزة.

ومثاله في الراء: من ربهم، غفور رحيم.

ويستثنى من قاعدة الإدغام موضعان في القرآن الكريم لا يجوز الإدغام فيهما وذلك في قوله تعالى: ﴿يسٓ ۝١ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡحَكِيمِ ۝٢﴾ وقوله تعالى: ﴿نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ﴾.

وأما الإقلاب[1] **فهو لغة:** تحويل الشيء عن وضعه الطبيعي.

واصطلاحاً: قلب النون الساكنة والتنوين ميما مخفاة بغنة عندما يتلوها حرف الباء[2].

ويقع في كلمة ويقع في كلمتين.

مثاله في كلمة: أنبئهم، وفي كلمتين: أن بورك.

ومع التنوين: سميع بصير.

(١) المرشد في علم التجويد ص٤٤

(٢) كيف تقرأ القرآن ص ٨٢

وأما الإخفاء فهو لغة: الستر.

واصطلاحاً: النطق بالحرف بحالة وسط بين الإظهار والإدغام دون تشديد مع وجوب الغنة بإخفاء النون الساكنة والتنوين عندما يتلوها حرف من الحروف الخمسة عشر، وهي الحروف المتبقية بعد حروف الإظهار الستة، وحروف الإخفاء الستة، وحرف الإقلاب، وهذه الحروف الخمسة عشر هـي: (ص، د، ث، ك، ج، س، ض، ش، د، ط، ر، ف، ت، ض، ظ) وتنحصر في أوائل البيت الذي أشرنا إليه في النظم وهو:

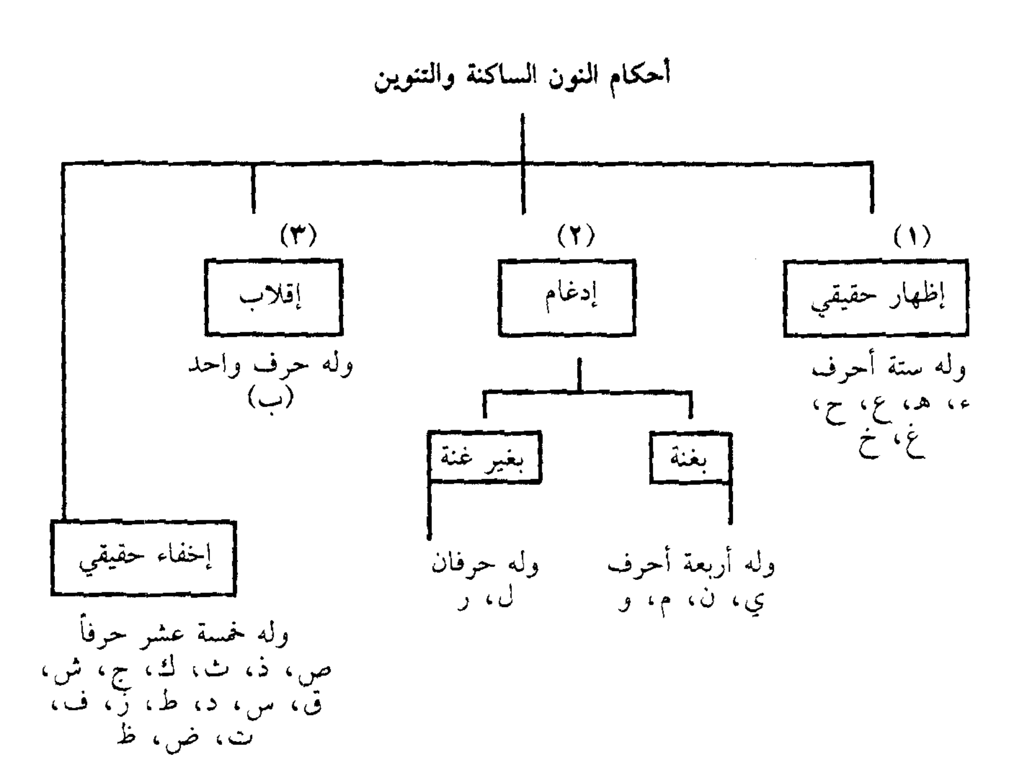
صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما   دم طيبا زد في تقى ضع ظالما

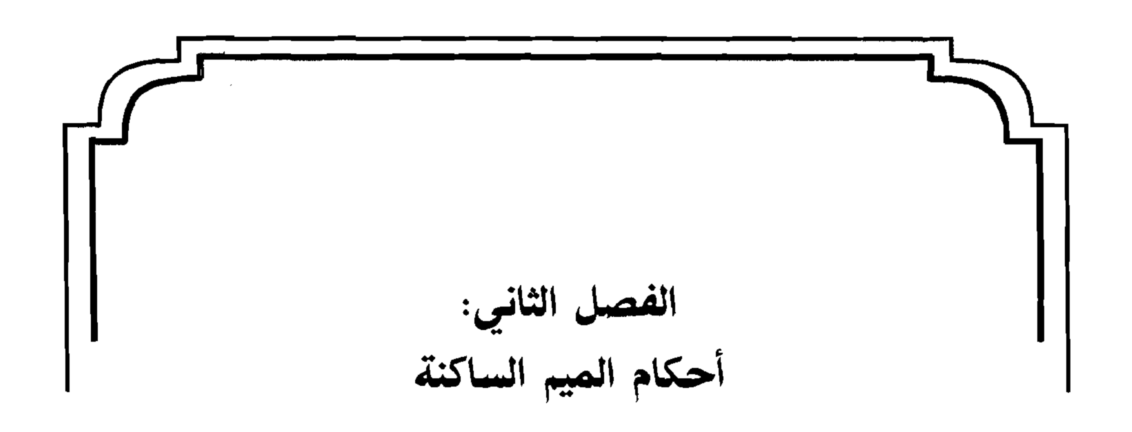
يقول ابن الجزري(١):

وحكم تنوين ونون يلفى   إظهار إدغام وقلب إخفا
وعند حرف الحلق أظهر وادغمن   في اللام والرا لا بغنة لزم
وأدغمن بغنة في يومن   إلا بكلمة كدنيا عنونوا
والقلب عند الها بغنة كذا   الإخفا لدا باقي الحروف أخذا

(١) ابن الجزري سبقت ترجمته.

أحكام النون الساكنة والتنوين





الفصل الثاني:
أحكام الميم الساكنة

إن سكنت ميم فهي إما	مدغمة بغنة لهم ما[أ]
وأما الإخفا الشفوي بغنه	في الباء لا سواه فاعلمنه[ب]
وأما الإظهار ففيما قد بقى	من الحروف فتعلم ترتقى
وأكدوا[ج] واو وفاء بالخصوص	وهكذا تظاهرت[د] به النصوص

للميم الساكنة عند جميع حروف الهجاء ثلاث حالات هي[1]:

١ ـ **الإدغام**: ويسمى إدغاماً شفوياً، ويقال له: إدغام مثلين صغير إذا وقع بعد الميم الساكنة حرف الميم تدغم الأولى في الثانية بحيث تصيران

(أ) **(لهم ما)**: مثال للإدغام بغنة في الميم الساكنة، في قوله تعالى: ﴿لَهُم مَّا يَشَآءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴿٣٥﴾﴾ [ق: ٣٥].

(ب) **(فاعلمنه)**: أيها الطالب لهذا العلم.

(ج) **(وأكدوا)**: المعني أهل العلم.

(د) **(تظاهرت)**: اتفقت وتواترت.

(١) انظر كتاب لطائف البيان في أحكام وعلوم القرآن ص١٩١.

ميماً واحدة مشددة مثال ذلك: ﴿**لهم ما يشاءون**﴾، ﴿**لكم ما كسبتم**﴾، و﴿**عليهم موصدة**﴾[1].

٢ ـ **الإخفاء الشفوي**: ويسمى إخفاءً شفوياً نسبة لخروج الميم من الشفة إذا وقع بعد الميم الساكنة حرف الباء فيجب إخفاء الميم عنده بغنة نحو:

(**فاحكم بينهم**)، ﴿تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ﴾، ﴿وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ﴾.

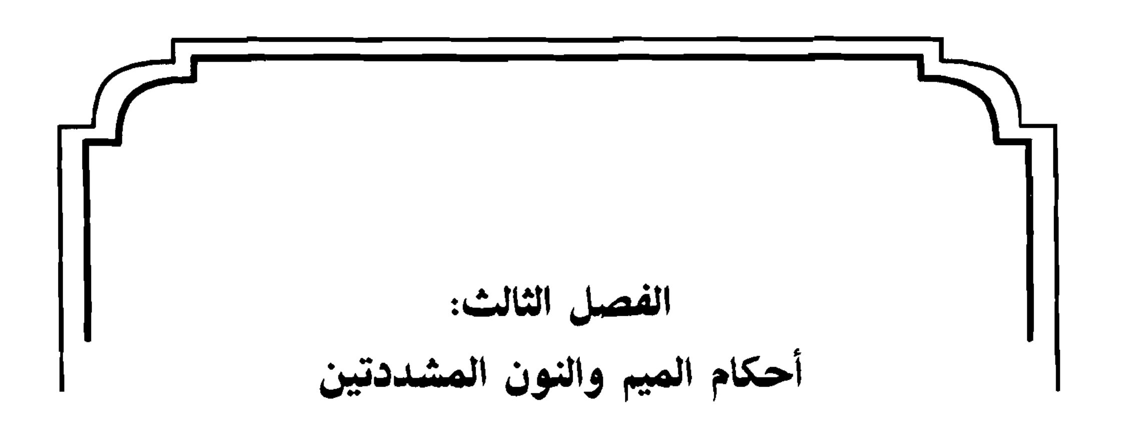
٣ ـ **الإظهار**[2]: ويسمي إظهاراً شفوياً إذا وقع بعد الميم والباء وجب إظهار الميم من غير إخفاء، ولا إدغام ولا غنة نحو: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ﴾، ﴿كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾، ﴿مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ﴾. وتكون أشد إظهاراً عند الواو والفاء مثال الواو: ﴿عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾، ومثال الفاء: ﴿**هم في رحمة**﴾[3].



(١) المرشد في علم التجويد محمد سلامة العقباوي ص٤٩.

(٢) انظر كتاب كيف تقرأ القرآن ص ٨٥ وما بعدها.

(٣) المرشد في علم التجويد ص٥٠، لطائف البيان في أحكام وعلوم القرآن. صابر غانم المنكوت ص ١٩١ وما بعدها.



الفصل الثالث:
أحكام الميم والنون المشددتين

إن شددت ميم ونون في الكتاب[أ]   ففيهما الغنة دونما ارتياب

....

يجب إظهار الغنة والشدة في الميم والنون المشددتين[١] في حالة الوصل والوقف سواء وقعتا في أول الكلمة، أو في آخرها. وتوجد الميم والنون المشددتان في الأسماء والأفعال والحروف، مثال الميم في الاسم: محمد رسول اللَّه.

ومثالها في الفعل: همت به وهم بها.

ومثالها في الحرف: ثم إليه، أما من.

ومثال النون في الاسم: من الجنة والناس.

ومثالها في الفعل: يمنّون، لقد منّ اللّه.

ومثالها في الحرف: إنَّ، لكنّ.

(أ) **(الكتاب)**: أحد أسماء القرآن الكريم، ومن أسمائه الفرقان، وقد سمي بالمصحف ليمكن جمعه على مصاحف.

---

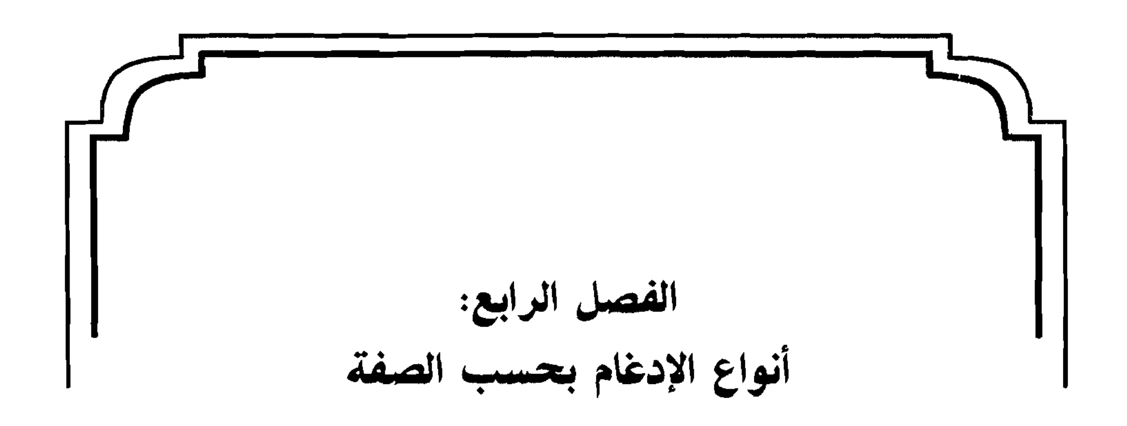
(١) انظر المرشد في علم التجويد - ص٥١ وما بعدها.

ويمد كل من الميم والنون المشددتين بمقدار حركتين، ومقدار الحركة هو زمن قبض الأصبع أو بسطه[1].

يقول ابن الجزري:

وأظـهـر الـغـنـة مـن نـون ومـن ... مـيـم إذا مـا شـددا وأخـفـيـن
الـمـيـم إن تـسـكـن بـغـنـة لـدا ... بـاء عـلـى الـمـخـتـار مـن أهـل الأدا
وأظـهـرنـهـا عـنـد بـاقـي الأحـرف ... واحـذر لـدا واو وفـا أن تـخـتـفـي

(١) لطائف البيان في أحكام وعلوم القرآن- ص ١٨٧.



الفصل الرابع:
أنواع الإدغام بحسب الصفة

يدركـكـم الـمـوت ءاووا ونـصـروا ... إدغـام مـثـلـيـن بـذا قـد أخـبـروا [أ]

تـمـاثـل الـحـرفـيـن أن يـتـحـدا ... بـصـفـة ومـخـرج سـكـن بـدا

تـجـانـس الـحـرفـيـن أن يـتـفـقـا ... بـمـخـرج وصـفـة يـفـتـرقـا

الـدال في الـتـاء وعـكـسـهـا صـحـيـح ... والـتـاء فـي الـطـاء فـإدغـام صـريـح

والـذال فـي الـظـاء كـإذ ظـلـمـتـوا ... والـثـاء في الـذال وإن يـسـألـكـموا[ب]

والـبـاء فـي الـمـيـم فـقـد تـجـانـسا ... بـمـخـرج وصـفـة تـعـاكـسـا

والـمـتـقـاربـان أن يـخـتـلـفـا ... بـصـفـة ومـخـرج فـعـرفـا

بـمـوضـعـيـن لا سـواهـمـا إدغـمـن ... فـالأول الـرا بـعـد لام إن سـكـن

قـاف مـع الـكـاف ألـم نـخـلـقـكـم[ج] ... وهـكـذا لـمـبـتـغـاكـم نـلـتـم

(أ) (**بذا قد أخبروا**): أهل علم التجويد.

(ب) (**وإن يسألكموا**): من قوله تعالى: ﴿إِن يَسْـَٔلْكُمُوهَا فَيُحْفِكُمْ تَبْخَلُوا۟ وَيُخْرِجْ أَضْغَـٰنَكُمْ﴾[1].

(ج) (**ألم نخلقكم**): من قوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ﴿٢٠﴾﴾[2] وهي مثال لإدغام المتقاربين القاف والكاف.

(١) سورة محمد الآية ٣٧.

(٢) المرسلات الآية ٢٠.

الإدغام بحسب الصفة يحصل عندما يجتمع حرفان أولهما: ساكن والثاني: متحرك فيدغم الأول في الثاني ويصيران حرفاً واحداً من جنس الثاني، وذلك بأحد ثلاثة أسباب هي: التماثل والتجانس والتقارب[1].

أولاً: إدغام المتماثلين[2]: ويحصل عندما يتفق الحرفان مخرجاً وصفة، ويكون **أولهما**: ساكناً، **والثاني**: متحركاً نحو: الباء عند الباء مثل: **﴿أن اضرب بعصاك﴾**، والكاف عند الكاف، والواو عند الواو، كالمثالين الذين وردا في البيت الأول: ﴿يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ﴾، **﴿ءاووا ونصروا﴾**، اللام عند اللام: **﴿قل لهم﴾**، الميم عند الميم: ﴿فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ﴾، ويلفظان كالحرف الواحد المشدد من دون غنة.

وأما في المثال الأخير: ﴿فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ﴾ فيكون في هذه الحالة إدغام متماثلين وإدغام شفوي في ذات الوقت، وحكمه وجوب إدغامه لدى جميع القراء[3].

ثانياً: إدغام المتجانسين: ويحصل عندما يتفق الحرفان مخرجاً ويختلفان صفة، وإنما يجب الإدغام في سبعة مواضع بثلاثة مخارج وهي[4]:

١ ـ الدال الساكنة في التاء في مثل: ﴿قَد تَّبَيَّنَ﴾.

٢ ـ التاء الساكنة في الدال في مثل: **﴿فلما ثقلت دعوا الله﴾**.

٣ ـ التاء الساكنة في الطاء: في مثل: **﴿إذ همت طائفة﴾**.

٤ ـ الذال الساكنة في الظاء في مثل قوله تعالى: ﴿إِذ ظَّلَمْتُمْ﴾.

---

(١) انظر لطائف البيان في أحكام وعلوم القرآن ص ٢٩٦.

(٢) نفس المرجع ونفس الصفحة.

(٣) البسيط في علم التجويد ص ١٦٣.

(٤) لطائف البيان في أحكام وعلوم القرآن ص ٢٩٦.

٥ ـ الثاء الساكنة في الذال في مثل: ﴿يَلْهَث ذَّٰلِكَ﴾.

٦ ـ الباء الساكنة في الميم في مثل: ﴿ارْكَب مَّعَنَا﴾.

٧ ـ الطاء الساكنة في التاء في مثل: ﴿لَئِنْ بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ﴾.

وحكمه وجوب الإدغام عند الجميع، ولكن لحفص في المثالين الخامس والسادس جواز الإدغام والإظهار، والإدغام أشهر وهو المعمول به.

٣ ـ **إدغام المتقاربين**: ويحصل عندما يتقارب الحرفان مخرجاً وصفة، وإنما يجب الإدغام في موضعين بمخرجين[(١)].

١ ـ اللام الساكنة مع الراء في مثل: ﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾، ﴿بَل رَّفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ﴾.

٢ ـ القاف الساكنة مع الكاف في مثل: ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّاءٍ مَّهِينٍ ﴿٢٠﴾﴾.

ويلحق بالمتماثلين والمتجانسين والمتقاربين المتباعدات، والمتباعدات هما الحرفان اللذان تباعدا مخرجاً واختلفا صفة، وله ثلاثة أقسام: صغير وكبير ومطلق[(٢)].

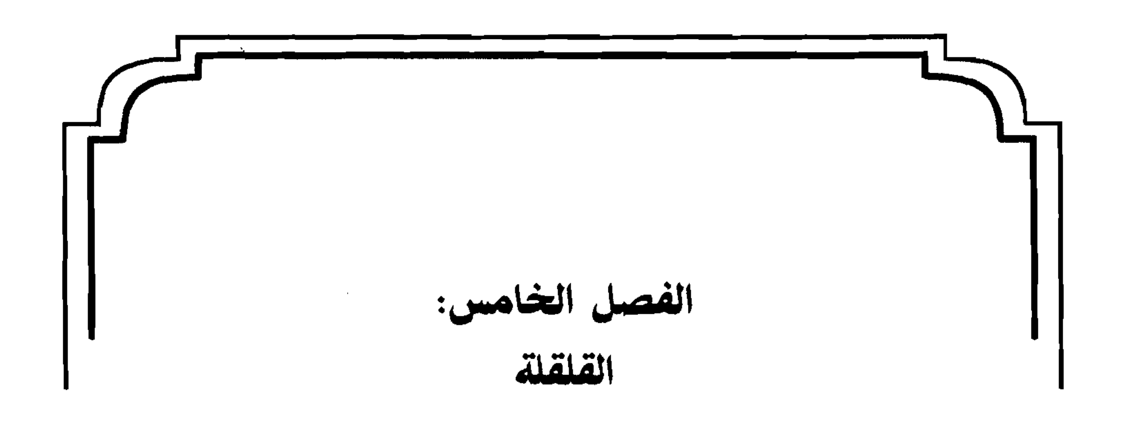
وحكمه الإظهار المطلق دائماً، ولا فائدة لذكره مفصلاً، لأنه لا عمل له وقد تم ذكره للعلم فقط، لأن الغاية من هذا البحث هو ما يجب إدغامه، وما يجوز وهذا لا يكون في المتباعدين[(٣)].



(١) كيف تقرأ القرآن ص٩٣.

(٢) نفس المرجع ونفس الصفحة.

(٣) لطائف البيان ص٢٩٨.



الفصل الخامس:
القلقلة

قلقلة الحروف قسمان فقط	وهي (قطب جد)[أ] حصرا تشترط
بكلم توسط الحرف سكن	كمثل الأبصار فصغرى تستبن
قلقلة كبرى وقسّموها[ب]	قسمين لا سواهما رأوها[ج]
كبرى بسكن حرف آخر الكلم	كلم يلد وما يليها[د] فاستقم
أكبر إن سكن حرف يتسم	مشدد وآخر فتلتزم
كالحق والحق حرٍ بالإتباع[هـ]	وما حياتنا الدنا إلا متاع[و]

(أ) **(قطب جد)**: أي: (القاف والطاء والباء والجيم والدال): القطب هو المحور الذي تدور عليه الرحى، وجد: تأتي بمعنى الحظ.

(ب) **(قسموها)**: أي: أهل هذا الفن.

(ج) **(رأوها)**: أهل علم التجويد.

(د): أي: لم يولد.

(هـ) **(والحق حر بالإتباع)**: تحيلنا إلى قوله تعالى: ﴿أَفَمَن يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ﴾ [يونس: الآية ٣٥].

(و) **(وما حياتنا الدنا إلا متاع)**: تحيلنا إلى قوله تعالى: ﴿وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ إِلَّا مَتَـٰعٌ﴾ [الرعد: الآية ٢٦].

تنقسم القلقلة إلى ثلاثة أقسام، وقد أضاف بعضهم قسماً رابعاً يمكن إلحاقه بالصغرى وهذه الأقسام هي:

١ ـ **قلقلة أكبر**: وتأتي في المشدد الموقوف عليه مثل: الحق، الحج.

٢ ـ **قلقلة كبرى أو متوسطة**: (أي: متوسطة بين الأكبر والصغرى): وتأتي في الساكن المتطرف سواء كان سكونه أصلياً، أم عارضاً مثل: فارغب، يخرج، الطارق.

٣ ـ **قلقلة صغرى**: وتأتي في الساكن المتوسط مثل: خلقاً، لتبلونّ.

٤ ـ **وهناك قسم رابع ألحقه بعضهم بالصغرى**، وهو أدنى المراتب، ويتعلق الأمر بحرف القلقلة الساكن الذي بعده حرف ساكن عارض لأجل الوقف مثل: (والفجر، حجر، القدْر، الصبر)[1].

❋ ❋ ❋

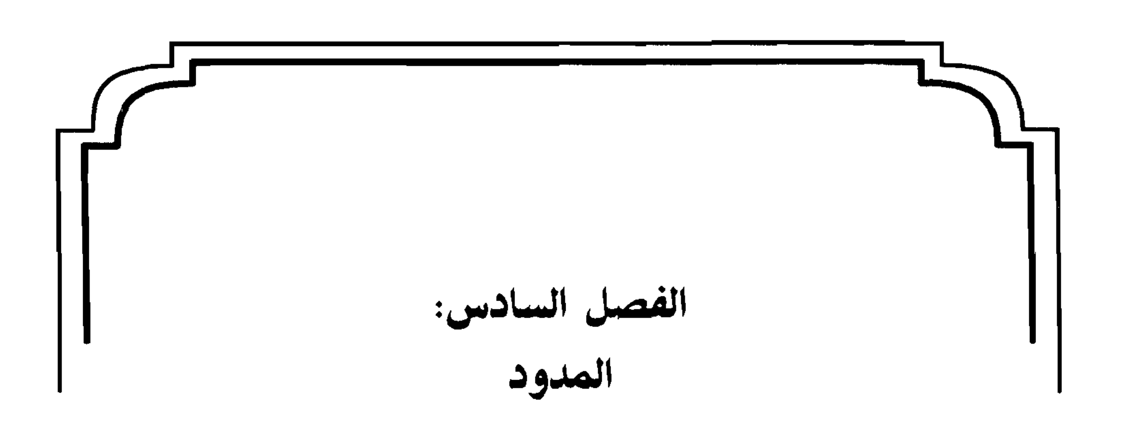
قال ابن الجزري رحمه، اللَّه:

وبيـنـن مـقـلـقـلا[أ] إن سـكـنـا وإن يـكـن فـي الـوقـف كـان أبـيـنـا



(أ) تتفاوت حروف القلقلة فأقواها الطاء، لأنه حرف استعلاء وإطباق، وأوسطها القاف لأنه حرف استعلاء، وأدناها الحروف الباقية.

(١) لطائف البيان في أحكام وعلوم القرآن، صابر غانم المنكوت ط١ إدارة إحياء التراث الإسلامي دولة قطر - ص٢٦٠-٢٦١.



الفصل السادس:
المدود

الـمـدَّ ذو شـأن مـن الـتـجـويـد ... يـحـتـاجـه الـقـارئ بـالـتـأكـيـد

حــروفــه ثــلاثــة تــعــد ... واو ويـــاء ألـــف تـــمــد

شروطها السكن جميعا فاعرف[أ] ... ضم وكسر قبلها فتح تفي[ب]

أقـسـامـه الإثـنـان فـالأصـلـي ... والـقـسـم الآخـر هـو الـفـرعـي

أصـلـيـه أي الـطـبـيـعـي فـلا ... يـقـوم ذات الـحـرف دونـه ولا

سـبـبـه مـن هـمـز أو سـكـون ... كـان الإلـه ربـنـا بـعـونـي[ج]

لـلـمـد الأصـلـي أضـافـوا أربـعـه[د] ... وهـكـذا بـيـنـهـا مـن جـمـعـه[هـ]

فـالأول الـعـوض لـلـتـنـويـن ... حـركـتـان الـوقـف بـالـيـقـيـن

(أ) **(فاعرف)**: أيها الدارس.

(ب) **(تفي)**: تشمل.

(ج) **(كان الإله ربنا بعوني)**: بغرض إكمال البيت، وطلب العون من اللَّه تعالى.

(د) **(أضافوا أربعه)**: أهل التجويد.

(هـ) **(من جمعه)**: هم أهل الفن.

وصلة صغرى تمد طبعًا   كعنده من نعمة إذ تدعى

إن كان قبل ها الضمير حرف   سكن لا تمد منه فاقفوا[(أ)]

لكن فيهي بعدها مهانا   منه سوى فهب لنا الغفرانا[(ب)]

بعد الضمير إن أتي حرف سكن   مثل كما علمه اللَّه يكن

بدون مد وكذا استثناء   من مد وصل للضمير هاء

إن تشكروا يرضه فهي لا تمد   وهكذا لنظمنا فالتعتمد[(ج)]

والهمز قبل حرف مد إن وقع[(د)]   فذاك مد بدل وقد يقع

بأول الكلم مثل آمنوا   أو وسط أوى فقال آمنوا[(هـ)]

ومد تمكين لدا التقاء   ياء مع الأخرى بلا مراء[(و)]

ومنه فرعيٌّ وذاك ما وقف   لأجل همز أو سكون فعرف

زيد لذا حركتان فارتفع   لأربع بعد اثنتين إن وقع

سببه من همز أو سكون   كان الإله ربنا بعوني[(ز)]

كجاء جيء والنسيء يشتمل   فمده أربع أو خمس يصل

بحال وقف إن أتى هنا يكن   مد بستٍّ لعروضه سكن[(ح)]

(أ) **(فاقفوا)**: أيها الطلاب لهذا العلم.

(ب) **(فهب لنا الغفرانا)**: لإكمال البيت ولطلب الغفران من اللَّه تعالى.

(ج) **(فلتعتمد)**: أيها الباحث.

(د) **(إن وقع)**: إن ورد.

(هـ) **(فقال آمنوا)**: تحيلنا إلى قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ءَامِنُواْ﴾.

(و) **(بلا مراء)**: بلا جدال.

(ز) **(كان الإله ربنا بعوني)**: لإكمال البيت ولطلب العون من اللّه تعالى.

(ح) **(لعروضه سكن)**: أي لعروضه السكون.

وحرف مدٍّ إن أتى منفصلا ... عن همزة بكلم اتصلا

. . . .

كمثل ما أخفى أو مثل الذي ... أحسن خلقه وهكذا خذي[أ]

أربع أو خمس فقدر مده ... جواز لا وجوب مد فعه

وبعضهم حركتين وضعا ... وبعضهم أجاز الأمرين معا

والمدد والفرع بهمز إن ورد ... يلحق مد صلة كبرى يمد

كما له أخلده وهكذا ... وأنه أهلك عادا يحتذى[ب]

وهو مد ها الضمير الواقعه ... محركين همز قطع واقعه

بينهما والفرق بين الاثنتين ... كبرى وصغرى صلة من جهتين

حركتان قل فصغرى إذ تحد ... وأربع كبرى وخمس إذ تمد

وصلة كبرى بهمز اشترط ... من بعدها الضمير فالزم الوسط

وبعدها الضمير في صغرى وردْ ... أي من الحروف لا همز فقد[ج]

ومنه ما سببه سكون ... وهو نوعان هنا يكون

أوله ما للسكون عرضا ... كالحسنات والحساب فرضا[د]

وهو حرف قد أتى يمد ... من بعده محرك يعد

إسكانه أمكن بالوقف لديه ... وجوهه ثلاثة عنهم ففيه

إشباعه ووسط وقصر ... وهكذا ومد لين حصر

إطالة الصوت بواو ثم يا ... قبلهما فتح إذا ما أتيا

(أ) **(وهكذا خذي)**: أيها الطالب والمهتم بهذا العلم.

(ب) **(يحتذي)**: يتبع.

(ج) **(فقد)**: لإكمال الوزن، وهي قابلة لبعض المعاني منها: أن ما ورد مؤكد ومحقق لأنها أداة تأكيد وتحقيق، مع أنها تفيد الاحتمالية.

(د) **(فرضاً)**: أي افتراضاً.

مــن بــعــد واو ثــم يــاء حــرف ... مــحــرك تــم عــلــيــه وقــف
مــثــالــه خــوف ويــوم بــيــت ... حــالاتــه الــثــلاث قــد أتــيــت
وحــرف ســكــن وهــو مــد لازم ... يــجــيــئ بــعــد حــرف مــد لازم
ســكــن وفــي حــالــة وقــف وسـكـون ... مــثــالــه الــحــاقــة عــنــدهــم ونــون
مــقــدار مــده ســت بــالاتــفــاق ... أقسامه اثنان إلى اللّه المساق[أ]
والــلازم الــكــلــمــي هــو مــا وقــع ... بــمــفــرد مــن الــكــلام واتــسع[ب]
والــلازم الــكــلــمــي مــا خــف وهــو ... بــدون شــدة حــرف جــاء لــه[ج]
مــن ســورة يــونــس فــي الــقــرآن ... قــط مــثــال ومــثــال ثــانــي
ومــد حــرفــي مــن الــذكــر الــحــكــيــم ... مــثــقــلــه مــثــل ألــف لام ومــيــم
ومــنــه مــد حــرفــي مــخــفــف ... مــثــالــه قــاف ونــون يــعــرف

....

المد لغة: الزيادة.

واصطلاحاً: إطالة الصوت بأحد حروف المد الثلاثة.

وهي:

١ ـ الواو الساكنة المضموم ما قبلها.

٢ ـ الياء الساكنة المكسور ما قبلها.

٣ ـ الألف ولا تكون إلا ساكنة، ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً.

وينقسم المد إلى قسمين:

١ ـ المد الأصلي.

(أ) **(إلى اللّه المساق)**: تحيلنا إلى قوله تعالى: ﴿إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ ٱلْمَسَاقُ﴾.

(ب) **(واتسع)**: أي تشعب وكثر مقارنة مع اللازم الكلمي المخفف الذي ورد منه مثالان فقط في القرآن الكريم في سورة واحدة هي سورة يونس.

(ج) **(حرف جاء له)**: أي اللازم الحرفي.

٢ ـ المد الفرعي.

١ ـ **المد الأصلي**[١]: وهو الذي لا يتحقق ذات الحرف إلا به ولا يتوقف على سبب من همز أو سكون ويسمى مداً طبيعياً، لأن صاحب الطبع السليم لا ينقصه ولا يزيد على حده ومقدار مده حركتان. أمثلة ذلك: (قال، يقول، قيل)[٢].

(للمد الأصلي أضافوا أربعة) إلى آخر البيت: المقصود علماء التجويد وهذه الأربعة هي:

١ ـ مد العوض[٣]:

ويكون عند الوقف علي التنوين المنقلب ألفا عوضاً عن فتحتين مثل: (عليماً، حكيماً وغفوراً، رحيماً)، فتقرأ في الوصل: (عليمن، حكيمن، غفورن، رحيمن)، وتقرأ عند الوقف: (عليماً حكيماً، غفوراً، رحيماً)، وقدر مده حركتان كالمد الطبيعي.

٢ ـ **مد الصلة الصغرى**[٤]: وهو مد حركة هاء الضمير الدالة على المفرد المذكر الغائب الموجودة في آخر الكلمة سواء كانت مضمومة أم مكسورة ففي حالة الضم كقوله تعالى: ﴿**ما له يتزكى**﴾، وفي حالة الكسر كقوله تعالى: ﴿عَلَىٰ رَجۡعِهِۦ لَقَادِرٌ﴾، ويستثنى في القرآن الكريم من هذه القاعدة:

أ ـ إذا سكن ما قبل هاء الصلة أو ما بعدها فلا تمد مثال ذلك: منه وتستثنى في القرآن الكريم من القاعدة الأخيرة كلمة واحدة هي قوله تعالى: ﴿فِيهِۦ مُهَانًا﴾ فتمد حركتين لتصبح فيهي مهانا. وهناك كلمة في القاعدة المطردة عند حفص ولكنها لا تمد وهي: يرضه لكم.

---

(١) انظر علم تجويد القرآن، محمد هشام البرهاني، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - دولة الإمارات - ص١٢.

(٢) لطائف البيان في أحكام وعلوم القرآن ص٢١١.

(٣) كيف تقرأ القرآن- ص١٠٠.

(٤) لطائف البيان- ص٢١١.

وهناك كلمتان في القرآن الكريم في ثلاث مواضع تكون بها هاء الضمير بين متحركين حسب القاعدة المتبعة عند حفص ولكنها لا تمد، وقد رسمت في القرآن الكريم ساكنة فتقرأ كما رسمت: (قالوا أرجه وأخاه، فألقه إليهم).

٣ ـ مد التمكين:

وهو أن يأتي ياءان أولاهما مشددة مكسورة، والثانية ساكنة، مثال ذلك قوله تعالى: ﴿**حييتم، النبيين**﴾، وسمي كذلك لأن الشدة الحاصلة بسبب اجتماع حرفي الياء تجعل المد متمكناً وحكمه أنه يمد حركتين كالمد الطبيعي.

٤ ـ مد البدل:

ومد البدل هو أن يأتي همز قبل حرف المد، وقد يأتي في أول الكلمة، وقد يأتي في وسطها مثاله في أول الكلمة: ﴿فآمنوا﴾، ومثاله في وسطها: ﴿فآوي﴾. ومقدار مده حركتان كالمد الطبيعي أيضاً.

أما المد الفرعي فهو: إطالة الصوت بأحد حروف المد الثلاثة في المد الأصلي بسبب الهمز أو السكون.

أ ـ المد الفرعي بسبب الهمز: وهو أربعة أنواع:

١ ـ الواجب المتصل.

٢ ـ الجائز المنفصل.

٣ ـ الصلة الكبرى.

٤ ـ البدل[1].

١ ـ الواجب المتصل:

هو أن يأتي بعد حرف المد همز متصل به في كلمة واحدة مثل:

---

(١) انظر: كيف تقرأ القرآن، الشيخ أبي جهاد محمد أبو الفرج صادق، ص١٠٣.

جاء، السوءى، وسمي واجباً لإجماع القراء على مده لكنهم اختلفوا في مقدار مده، وسمي متصلاً لاتصال الهمز وحرف المد في كلمة واحدة، ومقدار مده أربع أو خمس حركات في حالة الوقف والوصل[1].

ويجوز مده ست حركات في حالة تطرف الهمزة، وفي حال الوقف لعروض السكون نحو جاء، ساء، باء.

٢ ـ **ومنه المد الجائز المنفصل**: وهو أن يأتي بعد حرف المد همز ويكون حرف المد آخر الكلمة الأولى والهمز في أول الكلمة الثانية مثل: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ﴾، ﴿ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ﴾. وسمي منفصلاً لانفصال الهمزة عن حرف المد في كلمتين. وسمي جائزاً لاختلاف القراء في مده فمنهم من مده حركتين ومنهم من مده أربعاً أو خمساً ومنهم من مده ستاً وحكمه الجواز ومقدار مده عند حفص أربع أو ست حركات وبعضهم مده حركتين، والمختار أربع حركات[2].

٣ ـ مد الصلة الكبرى:

وهو أن يأتي بعد هاء ضمير المفرد الغائب الموجودة في آخر الكلمة همز قطع في أول الكلمة الثانية التي تليها مثال ذلك: (وله أجره)، ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ﴾.

وحكم مد الصلة الكبرى أربع أو خمس حركات والأربع أولى.

٤ ـ مد البدل:

وهو أن يوجد حرف المد وقبله همز ولا يوجد بعده همز أو سكون مثل: (آمنوا، أوتوا) وسمِّي بدلاً، لأن أصله كان همزتين فأبدلت الهمزة الثانية بحرف مد مجانس لحركة الهمزة الأولى فأصل ﴿ءَامَنُوا۟﴾: أأمنوا بهمزتين الأولى مفتوحة والثانية ساكنة فأبدلت الهمزة الثانية الساكنة بحرف

---

(١) البسيط في علم التجويد - ص ١٣٧ ـ ١٣٨.

(٢) كيف تقرأ القرآن ص١٠٣ - ١٠٤.

مناسب لحركة الهمزة الأولى فصارت ألفاً ساكنة وهكذا فأصل أوتوا: أأتوا، وأصل ﴿إِيمَٰنًا﴾: إإمانا، فتم الابدال بحسب الحرف المناسب.

حكمه:

يمد بمقدار حركتين عند حفص. ويلحق بمد البدل مد شبه البدل وهو: تقدم الهمزة على حرف المد فاشبهه نحو: (قرآن، مآب) ومقدار مده حركتان[1].

ثانياً: المد الفرعي بسبب السكون:

وهو نوعان:

١ ـ المد بسبب سكون عارض.

٢ ـ المد بسبب سكون لازم.

١ ـ المد العارض للسكون[2]: وهو أن يأتي بعد حرف المد حرف متحرك في آخر الكلمة، وقد سكن في الوقف مثل: الحساب، المفلحون، المتقين، وسمي عارضاً لعروض سببه وهو السكون، ويجوز فيه القصر حركتان والتوسط أربع حركات والطول ست حركات، والطول أفضل.

ويلحق بالمد العارض للسكون مد اللين: وهو أن توجد الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما مع الوقف على الحرف الذي بعدهما مثل: (قريش، يوم، بيت).

حكمه: عد كالعارض للسكون في حال الوقف فقط، أما في حالة الوصل فلا يمد.

٢ ـ المد اللازم: وهو أن يوجد حرف المد بعد سكون لازم وصلاً ووقفاً في كلمة واحدة مثال ذلك: (الصاخة، الطامة، الضالّين).

---

(١) كيف تقرأ القرآن ص١٠٤ ـ ١٠٥.

(٢) مقابل السكون اللازم السكون العارض.

وأمثلته في الحرف (ق، الم، ن)[1].

وسمي لازماً للزوم السكون في حال الوصل والوقف ولزوم مده ست حركات عند الجميع ولاتفاق القراء على مده وعلى مقدار هذا المد.

حكمه: وجوب مده ست حركات بلا خلاف.

أقسام المد اللازم[2]:

ينقسم المد اللازم إلى أربعة أقسام:

١ ـ مد لازم كلمي مثقل ٢ ـ مد لازم كلمى مخفف.

٣ ـ مد لازم حرفي مثقل ٤ ـ مد لازم حرفي مخفف.

القسم الأول: المد اللازم الكلمي المثقل:

وهو أن يأتي بعد حرف المد حرف مشدد مثل (دابة، الحاقة، الصاخة)، وسمي كلمي لاجتماع حرف المد والسكون في كلمة، وسمي مثقلا لكونه مدغماً ومشدداً بعد حرف المد، ومن هنا يحصل الثقل.

حكمه: لزوم مده ست حركات.

القسم الثاني: المد اللازم الكلمي المخفف:

وهو أن يكون بعد حرف المد حرف ساكن غير مشدد. مثل: ﴿ءالئن﴾، ولايوجد في القرآن الكريم إلا مرتين[3]، **الأولى**: في سورة يونس ﴿ءَآلۡـَٔـٰنَ وَقَدۡ كُنتُم بِهِۦ تَسۡتَعۡجِلُونَ ۝٥١﴾، **والثانية**: ﴿ءَآلۡـَٔـٰنَ وَقَدۡ عَصَيۡتَ قَبۡلُ﴾، وسمي مخففاً لعدم وجود الإدغام.

القسم الثالث: المد اللازم الحرفي المثقل:

وهو أن يوجد حرف من حروف بعض فواتح السور، هجاؤه من ثلاثة

---

(١) كيف تقرأ القرآن ص١٠٦ -١٠٧.

(٢) انظر البسيط في علم التجويد - ص ١٤٠.

(٣) كيف تقرأ القرآن - ص١٠٨.

أحرف أوسطها حرف مد وبعده حرف ساكن مدغم فيما بعده مثل (لام) من ﴿الٓمٓ﴾ وسين من ﴿طسٓمٓ ۝١﴾، وسمي حرفياً لاجتماع حرف المد والسكون في هجاء حرف واحد، وسمي مثقلاً لكونه مدغماً.

حكمه: لزوم مده ست حركات.

القسم الرابع: المد اللازم الحرفي المخفف:

وهو أن يوجد حرف من حروف بعض فواتح السور هجاؤه من ثلاثة أحرف أوسطها حرف مد وبعده حرف ساكن غير مدغم فيما بعده مثل: (ميم) من ﴿الٓمٓ﴾، والقاف من ﴿قٓ﴾، والنون من ﴿نٓ﴾، سمي مخففاً لعدم إدغامه.

حكمه: لزوم مده ست حركات[(١)].

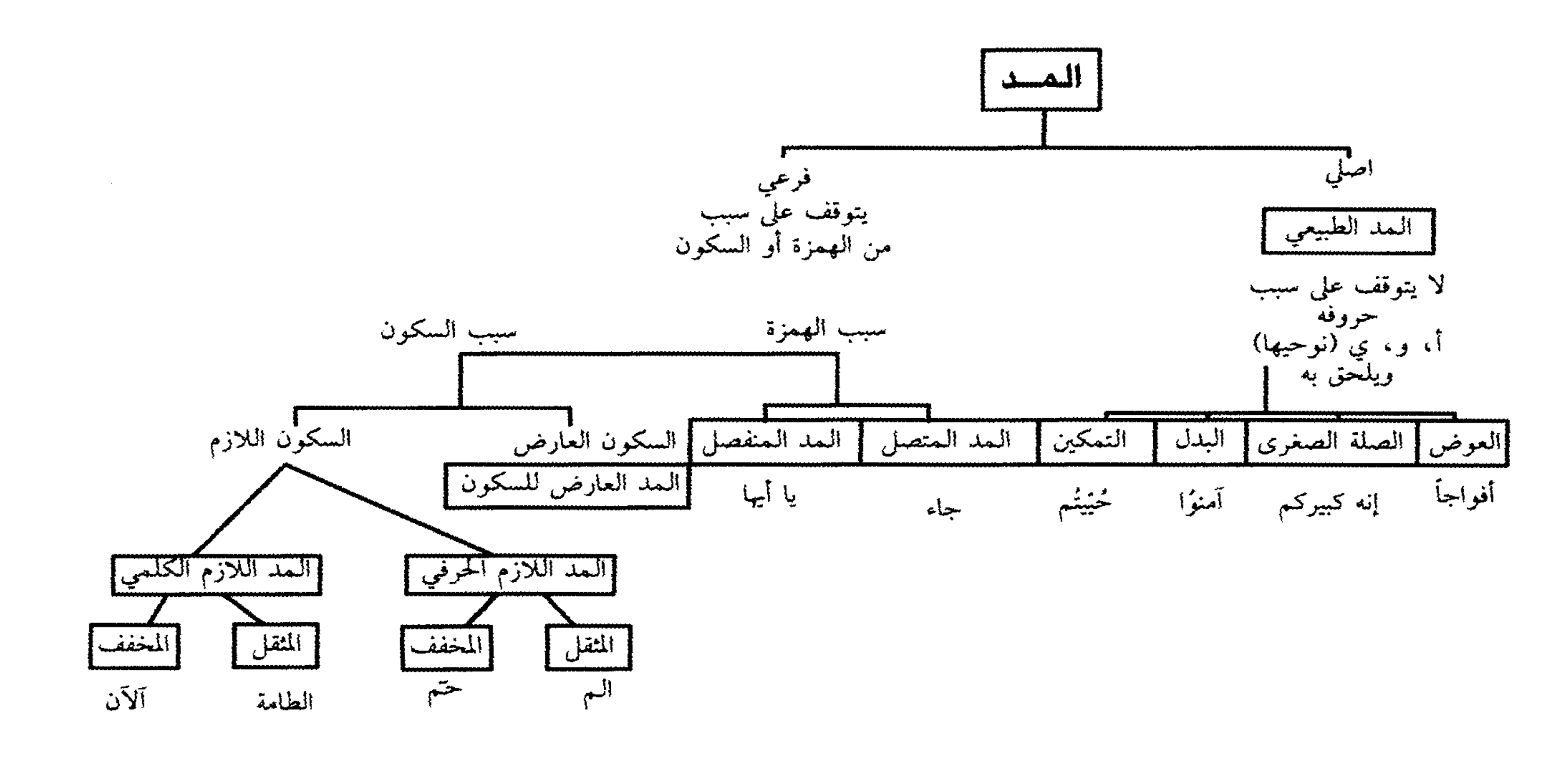
يقول ابن الجزري:

والمد لازم وواجب أتى	وجائز وهو وقصر ثبتا
فلازم إن جاء بعد حرف مد	ساكن حالين وبالطول يمد
وواجب إن جاء قبل همزة	متصلاً إن جمعا بكلمة
وجائز إذا أتى منفصلا	أو عرض السكون وقفاً مسجلا



(١) انظر البسيط في علم التجويد - ص١٤٣، وقد جمع أحدهم مراتب المد في هذا البيت:

أقوى المدود لازم فما اتصل ... فعارض منه انفصال فبدل



المـد
اصلي
فرعي
يتوقف على سبب
من الهمزة أو السكون
المد الطبيعي
لا يتوقف على سبب
حروفه
أ، و، ي (نوحيها)
ويلحق به
سبب الهمزة
سبب السكون
العوض
الصلة الصغرى
البدل
التمكين
المد المتصل
المد المنفصل
السكون العارض
السكون اللازم
المد العارض للسكون
أفواجاً
إنه كبيركم
آمنوا
حُيِّيتُم
جاء
يا أيها
المد اللازم الحرفي
المد اللازم الكلمي
المثقل
المخفف
المثقل
المخفف
الم
حم
الطامة
آلآن

التطبيق الأول على المد بأنواعه

تلخيص لما تقدم

بهذا تكون قد عرفت أن المد قسمان:

أصلي وفرعي:

أ ـ الفرعي ما كان بعد همز أو سكون فالمد الذي سببه الهمز إما متصل أو منفصل أو بدل. والمد الذي سببه السكون إما عارض أو لازم.

فاللازم لأنواع أربعة: كلمي مثقل أو مخفف وحرفي مثقل أو مخفف.

ب ـ والأصلي هو الطبيعي: فهو إما صلة صغرى أو كبرى وفي العوض وللتمكين وللتعظيم.

والله ولي التوفيق.

التطبيق الأول على المد بأنواعه مع الإجابة عليه

المثال القرآني	الحكم	السبب أو العلة	مقدار المد
﴿يا أيها﴾	مد منفصل	لأن المد في كلمة والهمز في كلمة أخرى	حركتان أو أربع أو خمس
﴿يا أهل﴾	مد منفصل	لأن المد في كلمة والهمز في كلمة أخرى	حركتان أو أربع أو خمس
﴿لا أعبد﴾	مد منفصل	لأن المد في كلمة والهمز في كلمة أخرى	حركتان أو أربع أو خمس
﴿في أخراكم﴾	مد منفصل	لأن المد في كلمة والهمز في كلمة أخرى	حركتان أو أربع أو خمس
﴿إنا أعطيناك﴾	مد منفصل	لأن المد في كلمة والهمز في كلمة أخرى	حركتان أو أربع أو خمس
﴿وما أنزل﴾	مد منفصل	لأن المد في كلمة والهمز في كلمة أخرى	حركتان أو أربع أو خمس
﴿وما أدراك﴾	مد منفصل	لأن المد في كلمة والهمز في كلمة أخرى	حركتان أو أربع أو خمس
﴿والسماء﴾	مد متصل	لأن المد والهمز في كلمة واحدة	أربع أو خمس أو ست حركات
﴿السوء﴾	مد متصل	لأن المد والهمز في كلمة واحدة	أربع أو خمس أو ست حركات
﴿أولياء﴾	مد متصل	لأن المد والهمز في كلمة واحدة	أربع أو خمس أو ست حركات
﴿شاء﴾	مد متصل	لأن المد والهمز في كلمة واحدة	أربع أو خمس أو ست حركات
﴿سيء﴾	مد متصل	لأن المد والهمز في كلمة واحدة	أربع أو خمس أو ست حركات
﴿قال﴾	مد طبيعي	لعدم وجود همز أو سكون بعده	حركتان فقط
﴿يقول﴾	مد طبيعي	لعدم وجود همز أو سكون بعده	حركتان فقط
﴿قيل﴾	مد طبيعي	لعدم وجود همز أو سكون بعده	حركتان فقط
﴿الرحمن﴾	مد عارض للسكون	لوجود سكون عارض عند الوقف	حركتان أو أربع أو ست

التطبيق الأول على المد بأنواعه

تلخيص لما تقدم

بهذا تكون قد عرفت أن المد قسمان:

أصلي وفرعي:

أ ـ الفرعي ما كان بعد همز أو سكون فالمد الذي سببه الهمز إما متصل أو منفصل أو بدل. والمد الذي سببه السكون إما عارض أو لازم.

فاللازم لأنواع أربعة: كلمي مثقل أو مخفف وحرفي مثقل أو مخفف.

ب ـ والأصلي هو الطبيعي: فهو إما صلة صغرى أو كبرى وفي العوض وللتمكين وللتعظيم.

والله ولي التوفيق.

التطبيق الأول على المد بأنواعه مع الإجابة عليه

المثال القرآني	الحكم	السبب أو العلة	مقدار المد
﴿أتحاجوني﴾	مدان لازمان كلميان مثقلان وفيها مد ثالث طبيعي في (ني)	لوجود حرفين ساكنين بعد حرف المد	ست حركات + ست حركات + حركتان للمد الطبيعي
﴿الرحيم﴾	مد عارض للسكون	لوجود سكون عارض عند الوقف	حركتان أو أربع أو ست
﴿الذين﴾	مد عارض للسكون	لوجود سكون عارض عند الوقف	حركتان أو أربع أو ست
﴿نستعين﴾	مد عارض للسكون	لوجود سكون عارض عند الوقف	حركتان أو أربع أو ست
﴿المتقين﴾	مد عارض للسكون	لوجود سكون عارض عند الوقف	حركتان أو أربع أو ست
﴿المحسنون﴾	مد عارض للسكون	لوجود سكون عارض عند الوقف	حركتان أو أربع أو ست
﴿أزواجكم﴾	مد طبيعي	لعدم وجود همز أو سكون بعده	حركتان فقط
﴿أنه وهو﴾	مد طبيعي	لعدم وجود همز أو سكون بعده	حركتان فقط
﴿من دونه ولي﴾	مد طبيعي	لعدم وجود همز أو سكون بعده	حركتان فقط

المد والقصر

التطبيق الأول على المد بأنواعه

تلخيص لما تقدم

بهذا تكون قد عرفت أن المد قسمان:

أصلي وفرعي:

أ ـ الفرعي ما كان بعد همز أو سكون فالمد الذي سببه الهمز إما متصل أو منفصل أو بدل. والمد الذي سببه السكون إما عارض أو لازم.

فاللازم لأنواع أربعة: كلمي مثقل أو مخفف وحرفي مثقل أو مخفف.

ب ـ والأصلي هو الطبيعي: فهو إما صلة صغرى أو كبرى وفي العوض وللتمكين وللتعظيم.

والله ولي التوفيق.

التطبيق الأول على المد بأنواعه مع الإجابة عليه

المثال القرآني	الحكم	السبب أو العلة	مقدار المد
﴿القيامة﴾	مد طبيعي	لعدم وجود همز أو سكون بعده	حركتان فقط
﴿له وملك﴾	مد طبيعي	لعدم وجود همز أو سكون بعده	حركتان فقط
﴿ذرياتهم﴾	مد طبيعي	لعدم وجود همز أو سكون بعده	حركتان فقط
﴿بعده وترى﴾	مد طبيعي	لعدم وجود همز أو سكون بعده	حركتان فقط
﴿أوتوا﴾	مد بدل	لوجود الهمز قبل حرف المد	حركتان فقط عند حفص
﴿آمنوا﴾	مد بدل	لوجود الهمز قبل حرف المد	حركتان فقط عند حفص
﴿آزر﴾	مد بدل	لوجود الهمز قبل حرف المد	حركتان فقط عند حفص
﴿يحيي﴾	مد طبيعي	لعدم وجود همز أو سكون بعده	حركتان فقط
﴿خوف﴾	مد عارض للسكون	لوجود سكون عارض بعد حرف اللين لأجل الوقف	حركتان أو أربع أو ست
﴿يزجي﴾	مد طبيعي	لعدم وجود همز أو سكون بعده	حركتان فقط
﴿الحاقة﴾	مد لازم كلمي مثقل	لوجود حرف ساكن بعد حرف المد في كلمة الإدغام	ست حركات لزوماً
﴿الصاخة﴾	مد لازم كلمي مثقل	لوجود حرف ساكن بعد حرف المد في كلمة الإدغام	ست حركات لزوماً
﴿الطامة﴾	مد لازم كلمي مثقل	لوجود حرف ساكن بعد حرف المد في كلمة الإدغام	ست حركات لزوماً
﴿حاجك﴾		لوجود حرف ساكن بعد حرف المد في كلمة الإدغام	ست حركات لزوماً

المد والقصر

التطبيق الأول على المد بأنواعه

تلخيص لما تقدم

بهذا تكون قد عرفت أن المد قسمان:

أصلي وفرعي:

أ ـ الفرعي ما كان بعد همز أو سكون فالمد الذي سببه الهمز إما متصل أو منفصل أو بدل. والمد الذي سببه السكون إما عارض أو لازم.

فاللازم لأنواع أربعة: كلمي مثقل أو مخفف وحرفي مثقل أو مخفف.

ب ـ والأصلي هو الطبيعي: فهو إما صلة صغرى أو كبرى وفي العوض وللتمكين وللتعظيم.

والله ولي التوفيق.

التطبيق الأول على المد بأنواعه مع الإجابة عليه

المثال القرآني	الحكم	السبب أو العلة	مقدار المد
﴿يوم﴾	مد عارض للسكون	لوجود سكون عارض بعد حرف اللين (بإظهار سكون الواو مع إطالة سكونها)	حركتان أو أربع أو ست
﴿كهيعص﴾			
الكاف	مد لازم حرفي مخفف	لوقوع السكون بعد حرف المد في حرف غير الإدغام	ست حركات لزوماً
الهاء	مد طبيعي	لعدم وجود همز أو سكون بعده	حركتان فقط
الياء	مد طبيعي	لعدم وجود همز أو سكون بعده	حركتان فقط
العين	مد لازم حرفي مخفف	لوقوع السكون بعد حرف المد في حرف من غير إدغام	أربع أو ست حركات مع أفضلية المد
الصاد	مد لازم حرفي مخفف	لوقوع السكون بعد حرف المد في حرف من غير إدغام	أربع أو ست حركات
بيت	مد عارض للسكون	لوجود سكون عارض بعد حرف اللين (بإظهار سكون الياء مع إطالة سكونها)	حركتان أو أربع أو ست
على	مد لازم حرفي مخفف مد طبيعي	لعدم وجود همز أو سكون بعده	حركتان فقط
﴿آلر﴾			
الألف	لا تمد أصلاً	لأنها محركة الوسط	

المد والقصر

التطبيق الأول على المد بأنواعه

تلخيص لما تقدم

بهذا تكون قد عرفت أن المد قسمان:

أصلي وفرعي:

أ ـ الفرعي ما كان بعد همز أو سكون فالمد الذي سببه الهمز إما متصل أو منفصل أو بدل. والمد الذي سببه السكون إما عارض أو لازم.

فاللازم لأنواع أربعة: كلمي مثقل أو مخفف وحرفي مثقل أو مخفف.

ب ـ والأصلي هو الطبيعي: فهو إما صلة صغرى أو كبرى وفي العوض وللتمكين وللتعظيم.

والله ولي التوفيق

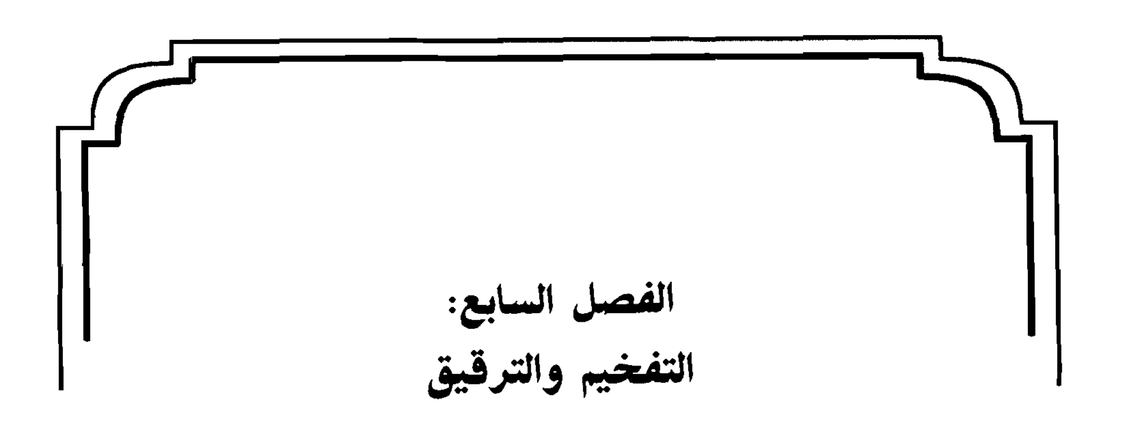
التطبيق الأول على المد بأنواعه مع الإجابة عليه

المثال القرآني	الحكم	السبب أو العلة	مقدار المد
اللام	مد لازم حرفي	لوقوع السكون بعد حرف المد في حرف من غير إدغام	ست حركات
الراء	مد طبيعي	لعدم وجود همز أو سكون بعده	حركتان فقط
﴿طه﴾			
الطاء	مد طبيعي	لعدم وجود همز أو سكون بعده	حركتان فقط
الهاء	مد طبيعي	لعدم وجود همز أو سكون بعده	حركتان فقط
﴿حم﴾			
الحاء	مد طبيعي	لعدم وجود همز أو سكون بعده	حركتان فقط
الميم	مد لازم حرفي مخفف	لوقوع السكون بعد حرف المد في حرف من غير إدغام	ست حركات
﴿يس﴾			
الياء	مد طبيعي	لعدم وجود همز أو سكون بعده	حركتان فقط
السين	مد لازم حرفي مخفف	لوقوع السكون بعد حرف المد في حرف من غير إدغام	ست حركات
﴿كافة﴾	مد لازم كلمي مثقل	لوجود حرف ساكن بعد حرف المد في كلمة الإدغام	ست حركات لزوماً

التطبيق الثاني مطلوب الإجابة عليه

اذكر حكم المد فيما يأتي مع بيان السبب ومقدار المد بالقلم الرصاص (معتمداً على ذاكرتك)؟

المثال القرآني	الحكم	السبب أو العلة	مقدار المد ست حركات
﴿إنا أنزلناه﴾			
﴿وَعَلَىٰٓ أَبۡصَـٰرِهِمۡ﴾			
﴿وما أدراك﴾			
﴿والسماء﴾			
﴿سيء﴾			
﴿بيت﴾			
﴿الضالين﴾			
﴿ص﴾			
﴿المحسنين﴾			
﴿ن﴾			
﴿طه﴾			
﴿الآن﴾			
﴿يقول﴾			



الفصل السابع:
التفخيم والترقيق

لغة التبجيل والتعظيم ... تسمينه فذلك التفخيم
تسمين صوته في الإصطلاح ... بنطقه للحرف بانفتاح
وضده الترقيق فالتخفيف ... أو النحول وهو فالتنحيف
في الإصطلاح صوته إذا نطق ... ففي الهجاء من حروف تفترق
ثلاثة أقسامه فأولا ... مفخم على الدوام أصلا
ثانيهما مرقق على الدوام ... ثالثها فتارة له انقسام
حروف الاستعلاء ذي قد فخمت ... وأحرف الأطباق منها فعلت
مراتب التفخيم خمسة تقر ... مفتوحه قسمان ممَّا يعتبر
مضمومه وساكن وما كسر ... والإستفال فمرقق ذكر
وما يرقق وما يفخم ... لام وراء ألف مقدّم

....

التفخيم لغة: التغليط والتسمين

واصطلاحاً: عبارة عن غلظ أو ضخامة تدخل على صوت الحرف المفخم فيمتلئ الفم بصداه.

ويقابله الترقيق.

وهو لغة: التنحيف، **واصطلاحاً**: تحول يطرأ على صوت الحرف فلا يمتلئ الفم به.

تنقسم الحروف من حيث التفخيم والترقيق إلى ثلاثة أقسام:

١ ـ ما يفخم مطلقاً.

٢ ـ ما يرقق مطلقاً.

٣ ـ ما يجوز فيه الوجهان:

أولاً:

التفخيم: حروفه سبعة تسمى حروف الإستعلاء وهي: (الخاء، الصاد، الضاد، العين، الطاء، القاف، الظاء) ويجب تفخيمها مطلقاً وأعلاها في التفخيم حروف الإطباق الأربعة وهي (الطاء، الضاد، الصاد، والظاء) ولها في التفخيم خمس مراتب:

الأولى: في المفتوح الذي يأتي بعد ألف نحو: ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ﴾، ﴿ولا الضآلين﴾، ﴿ٱلصَّٰلِحِينَ﴾، ﴿ٱلظَّٰلِمِينَ﴾، ﴿ٱلْقَٰنِتِينَ﴾، ﴿غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ﴾، ﴿خَٰشِعًا﴾.

الثانية:

في المفتوح الذي ليس بعده ألف نحو: ﴿وَٱلطَّيْرَ﴾، ﴿وَضَعَتْهَا﴾، ﴿صَبَرَ﴾، ﴿ظَلَمَ﴾، ﴿ٱلْقَمَرَ﴾، ﴿وَغَفَرَ﴾، ﴿خَرَجَتَ﴾.

الثالثة:

في المضموم: نحو: ﴿ٱلطُّوفَانَ﴾، ﴿فَضُرِبَ﴾، ﴿صُرِفَتْ﴾، ﴿ظُلَمَ العمل﴾، ﴿غُلِبَتِ﴾، ﴿خُلِقُوا﴾

الرابعة:

في الساكن نحو: ﴿نَطْوِى﴾، ﴿يَضْرِبَ﴾، ﴿نَصْرُ﴾، ﴿أَظْلَمَ﴾، ﴿يَقْدِرَ﴾، ﴿يَغْفِرُ﴾، ﴿يَخْلُقُ﴾[1].

الخامسة: في المكسور نحو: ﴿طِفْلًا﴾، ﴿ضِرَارًا﴾، ﴿صِرَٰطَ﴾، ﴿ظِلَٰلٍ﴾، ﴿قِيلَ﴾، ﴿غِسْلِينٍ﴾، ﴿خِفْتُمْ﴾.

ثانياً: الترقيق: ومعناه تنحيف الحرف، أو تنحيف صوت الحرف عند

---

(١) انظر كيف تقرأ القرآن، مرجع سبق ذكره - ص١٤١- ١٤٢.

النطق به حتى يصبح في المخرج نحيفاً، وفي الصفة ضعيفاً، وحروفه ما عدا حروف الاستعلاء السبعة، وتسمى حروف الإستفال، (مقابل الاستعلاء)، ويجب ترقيقها مطلقاً ما عدا الألف اللينة واللام في لفظ الجلالة (اللّه) والراء، فإنها تفخم وترقق أحياناً، كما سيأتي تفصيله.

ثالثاً:

ما يجوز فيه الوجهان: أي التفخيم والترقيق، فيفخم في بعض الأحوال، ويرقق في بعضها تبعا لحركتها، وحالة الحروف التي قبلها وهي ثلاثة:

١ ـ الألف اللينة: وهي ألف ساكنة مفتوح ما قبلها دائماً تسمى: ألفاً لينة وتسمى: ألف مد مخرجها الجوف، لا توصف بتفخيم، ولا ترقيق، بل إن حكمها يتبع لما قبلها فإن كان ما قبلها مفخماً فخمت وإن كان مرققاً رققت.

تفخيم الألف اللينة:

تفخم الألف اللينة بعد حروف الإستعلاء المجموعة في قولك (خص ضغط قظ) مثل: ﴿ٱلطَّارِقُ﴾، ﴿ٱلصَّٰلِحِينَ﴾، ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾.

وتفخم بعد حرف الراء المفخم مثال ذلك: ﴿كِرَامٍ﴾، ﴿ٱلْأَبْرَارَ﴾، وتفخم الألف اللينة في لفظ الجلالة المفخم (اللّه) مثال ذلك: ﴿ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ﴾، ﴿رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ﴾(١).

ترقيق الألف اللينة:

ترقق الألف اللينة في أول الكلمة، لأنها ألف مد، فلا بد أن يسبقها الحرف الممدود ولأنها ساكنة، ولا يبدأ بساكن، فهي إما في وسط الكلمة، وإما في آخرها، وتكتب في وسط الكلمة ألفا قائمة دائماً ولا فرق في ذلك بين كونها في اسم أو فعل، أو حرف، وتكتب في آخر الكلمة إما ألفا قائمة مثال ذلك: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَاۖ﴾، ﴿**مسؤولا**﴾ أو مقصورة على صورة الياء غير منطوقة مثال ذلك: ﴿مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِۗ﴾، ﴿قَالَ يَٰمَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَاۖ﴾(٢).

---

(١) كيف تقرأ القرآن - ص ١٤٢ ـ ١٤٣.

(٢) لطائف البيان ص ١٤٣ - ١٤٤.



الفصل الثامن:
أحكام لام لفظ الجلالة

من قبلها فتح وضم فخما	لفظ الجلالة من اللّه كما
يريد قبل اللّه إن حرف كسر	من قبل لام فمرقق حصر
آمنت باللَّه وباسم اللَّه	يرد فبعدها كذا تضاهي[أ]

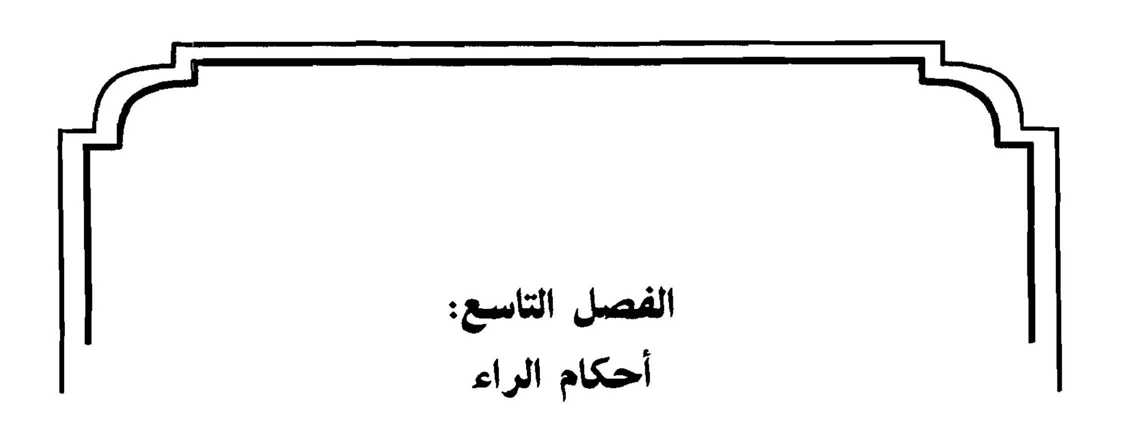
تفخم اللام في لفظ الجلالة (الله): إذا جاء قبلها حرف مفتوح مثل: ﴿قَالَ ٱللَّهُ﴾، ﴿مِّنَ ٱللَّهِ﴾، أو حرف مضموم مثل، ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ﴾، ﴿رَسُولَ ٱللَّهِ﴾، أو ساكن بعد ضم نحو: ﴿قَالُواْ ٱللَّهُمَّ﴾، أو ساكن بعد فتح نحو، ﴿وَإِلَى ٱللَّهِ﴾، أو عند البدء بلفظ الجلالة نحو: ﴿ٱللَّهُ نُورُ﴾، لأن همزة الوصل في لام التعريف تفتح حال البدء بها، فيكون الفتح قد تقدم على اللام.

وسبب هذا التفخيم قصد التعظيم لهذا الاسم العظيم لأن سبب الترقيق معدوم.

وترقق لام لفظ الجلالة (الله): إذا جاء قبلها حرف مكسور مثل، ﴿بِٱللَّهِ﴾، ﴿آمنت بالله﴾، ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ﴾، أو بعد تنوين مثل، ﴿قَوۡمًا ٱللَّهُ﴾، لأن اللفظ يكون هكذا: ﴿قَوْمَنِ اللَّهُ﴾[1].

(أ) **(تضاهي)**: تماثل، أو تشاكل.

(١) كيف تقرأ القرآن ص ١٤٤.



الفصل التاسع:
أحكام الراء

أحـكـام راء فـثـلاثـة تـبـن ... تـرقـيـق تـفـخـيـم[أ] كـذا جـوازهـن
تـرقـيـقـهـا بـحـال كـسـر ارتـبـط ... وفـخـمـت بـفـتـح أو ضـم فـقـط
بـحـالـة الـسـكـون إمـا أن تـكـون ... لـكـسـرة أصـلـيـة بـعـد سـكـون
تـالـيـة ولا يـلـيـهـا حـرف ... من أحرف استعلا كـ (خص)[ب] فاقف
إن سـكـنـت بـكـلـم آخـره ... مـسـبـوقـة بـكـسـر أصـلـي فـهـي
إن سـكـنـت بـكـلـم مـنـه أخـيـر ... بـيـاء سـكـن سـبـقـت مـثـل قـديـر
بـآخـر مـسـبـوقـة بـحـرف ... سـكـن غـيـر ذا كـمـا سـتـلـفـي
بـأي حـرف سـبـقـت بـكـسـر ... كـالـسـحـر أو كـالـذكـر أو كـالـحـجـر
فـكـل مـا سـبـق راء رقـقـت ... وكـل مـا بـقـي تـفـخـيـم ثـبـت
إلا جـواز صـفـتـيـن مـعـهـمـا ... كـمـا سـيـأتـي والـدي ارحـمـهـمـا[ج]
كـزرتـم واهـجـر وكـ (الـتـكـاثـر) ... سـاكـنـة تـفـخـيـمـهـا فـظـاهـر

(أ) (**ترقيق تفخيم**): لاحظ عدم تنوين الكلمتين، وذلك لضرورة الوزن.

(ب) (**خصَّ**): حرفان من حروف الاستعلاء وقد أوردناهما أمثلة.

(ج) (**والدي ارحمهما**): أتت لإكمال الوزن، وهي دعاء للوالدين بالرحمة، فقد قال تعالى: ﴿وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾.

فسكنت من بعد حرف ضما — أو سكنت من بعد حرف عما[أ]
مثاله يؤثر ثم ذرني — وبعد ما بينت لا تسنّي
أو سكنت من بعد سكن اتفق — وغير ياء غير مكسور سبق
مثاله شهر وقدر خسر — وكـ (الغفور) سكنت وصبر[ب]
وسكنت من بعد كسر عرضا — أم ارتابوا وكلمن قبل ارتضى
وبعد أصلي سكن إن سكنت — من بعد أحرف استعلا قد فخمت
وجوزوا الترقيق والتفخيما — ككل فرق وكمصر فيما
إن سكنت مسبوقة بكسر — من بعد أحرف استعلاء فادر
ساكنة مسبوقة بكلمه — بحرف الإستعلاء والباقي افهمه[ج]

....

للراء ثلاث حالات هي:

التفخيم، الترقيق، جواز الصفتين.

أ ـ التفخيم

أما التفخيم ففي حالة الضم والفتح مطلقاً، سواء كانت في أول الكلمة أو وسطها أو آخرها.

أمثلة ذلك:

- في حالة الفتح في أول الكلمة: ﴿**رب، رؤوف، رحيم**﴾.

(أ) **(عما)**: بمعنى عم، أي أن القاعدة ثابتة، وتنطبق على كل راء أتت ساكنة.

(ب) **(شهر، خسر، الغفور، صبر)**: أمثلة أخرى للراء الساكنة التي ورد قبلها حرف ساكن، وتوضح حكمها كلمة: (سكنت)، وإن وردت في البيت متحركة لضرورة الوزن.

(ج) **(والباقي افهمه)**: لأن هناك تفاصيل أخرى تتعلق بـ (مصر)، و(فرق) لم ترد في النظم، ولكنها سترد في الشرح مفصلة.

ـ وفي وسط الكلمة: ﴿**كرام بررة، سراجا**﴾

ـ وفي آخر الكلمة: ﴿**إن الأبرار، الذكر والأنثى**﴾

أمثلة ذلك في حالة الضم:

ـ في أول الكلمة: ﴿**رعبا، رزقوا**﴾

ـ في وسط الكلمة: ﴿**أجر عظيم، نصر الله**﴾

وتفخم الراء إذا جاءت ساكنة بعد حرف مفتوح سواء كانت في وسط الكلمة أو آخرها

أمثلة ذلك:

في وسط الكلمة: ﴿**مريم، ترميهم**﴾

في آخر الكلمة: ﴿**فلا تنهر**﴾

وتفخم الراء إذا جاءت ساكنة بعد حرف مضموم، سواء كانت في وسط الكلمة، أو في آخرها مثالها في وسط الكلمة، ﴿**القرآن، زرتم**﴾.

في آخر الكلمة، ﴿**فاهجر، انظر**﴾[1].

تفخم الراء إذا جاءت ساكنة بعد حرف ساكن غير حرف الياء وغير مسبوق بحرف مكسور.

أمثلة ذلك: ﴿**الأمور، القدر**﴾. وتفخم الراء إذا جاءت ساكنة سكوناً أصلياً بعد كسر عارض سواء كان متصلاً بالكلمة أو منفصلاً عنها أمثلة ذلك: ﴿**ارجعوا، اركعوا، ارتابوا**﴾.

وتفخم الراء إذا جاءت ساكنة في وسط الكلمة بعد كسر أصلي، وأتى بعدها حرف استعلاء مفتوح في كلمة واحدة، وقد ورد ذلك في القرآن الكريم في خمس كلمات فقط وهي: ﴿**قرطاس، فرقة، إرصاداً، مرصاد، بالمرصاد**﴾.

---

(١) انظر كتاب البسيط في علم التجويد- ص١٥٧، كيف تقرأ القرآن ص١٤٥ - ١٤٦.

ب ـ الترقيق[1]

١ ـ ترقق الراء في حالة الكسر مطلقاً، سواء كانت في أول الكلمة أو وسطها أو آخرها وذلك عند الوصل أمثلة ذلك:

- في أول الكلمة: ﴿**رزقاً، رجالاً**﴾.
- في وسط الكلمة: ﴿**قريباً، مريئاً**﴾.
- في آخر الكلمة: ﴿**والفجر، بالنذر**﴾.

٢ ـ ترقق الراء إذا جاءت ساكنة سواء كان سكونها أصلياً، أم عارضاً للوقف بعد كسرة أصلية ليس بعدها حرف استعلاء في الكلمة نفسها، سواء كانت في وسط الكلمة أو في آخرها أمثلة ذلك:

- في وسط الكلمة: ﴿فِرْعَوْنَ﴾.
- في آخر الكلمة: ﴿**أساور، قدر**﴾.

٣ ـ ترقق الراء إذا جاءت ساكنة في آخر الكلمة وسبقتها ياء ساكنة مثل ﴿**بصير، خبير**﴾.

٤ ـ ترقق الراء إذا جاءت ساكنة في آخر الكلمة وسبقها كسر أصلي ولو جاء بعدها حرف استعلاء في أول الكلمة التي تليها، أمثلة ذلك: ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ﴾، ﴿أَنْ أَنذِرْ قَوْمَكَ﴾، ﴿فَٱصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا ۝٥﴾، وليس في القرآن الكريم غير هذه الأمثلة.

٥ ـ ترقق الراء إذا جاءت ساكنة في آخر الكلمة وسبقها حرف ساكن غير حرف الياء مسبوق بحرف مكسور أمثلة ذلك: ﴿**الذكر، السحر**﴾.

ج ـ جواز التفخيم والترقيق:

١ ـ إذا كانت ساكنة وقبلها كسر أصلي وبعدها حرف استعلاء مكسور وذلك في كلمة ﴿فِرْقٍ﴾ من قوله تعالى: ﴿فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَٱلطَّوْدِ

---

(١) كيف تقرأ القرآن ص ١٤٦ - ١٤٧، المرشد في علم التجويد ص١٠٠ وما بعدها.

﴿ٱلۡعَظِيمِ﴾[1]، فمن فخمها نظر إلى وقوع حرف الاستعلاء بعدها وقوته، ومن رققها نظر إلى كون حرف الإستعلاء بعدها مكسوراً والكسرة تضعف التفخيم، والوجهان صحيحان مقروء بهما، ولكن الترقيق أولى في حال الوصل كما نص عليه أكثر العلماء.

٢ ـ إذا سكنت في آخر الكلمة وسبقها حرف استعلاء ساكن غير مسبوق بحرف مكسور ولم يقع ذلك في القرآن الكريم، إلا في ﴿مِصۡرَ﴾ غير المنونة وقد وردت في أربعة مواضع من القرآن الكريم، وكلمة ﴿ٱلۡقِطۡرِ﴾ وقد وقعت في موضع واحد.

أما المواضع التي وقعت فيها مصر في القرآن الكريم فهي:

ـ قوله تعالى: ﴿بِمِصۡرَ بُيُوتًا﴾.

ـ قوله تعالى: ﴿مِن مِّصۡرَ﴾.

ـ قوله تعالى: ﴿ٱدۡخُلُواْ مِصۡرَ﴾.

ـ قوله تعالى: ﴿أَلَيۡسَ لِي مُلۡكُ مِصۡرَ﴾[2].

أما كلمة ﴿ٱلۡقِطۡرِ﴾ فقد وردت في القرآن في قوله تعالى: ﴿وَأَسَلۡنَا لَهُۥ عَيۡنَ ٱلۡقِطۡرِ﴾ وقد اختلف علماء التجويد في الوقف على هاتين الكلمتين فمنهم من فخم الراء في الوقف عليها ومنهم من رققها في حالة الوقف أيضاً[3].

والذي اختاره الإمام ابن الجزري رحمه اللّٰه تفخيم الراء عند الوقف على كلمة ﴿مِصۡرَ﴾ وترقيقها عند الوقف على كلمة ﴿ٱلۡقِطۡرِ﴾ نظراً للوصل وعملاً بالأصل.

٣ ـ إذا وقف القارئ على كلمة ﴿وَنُذُرِ﴾ في سورة القمر في مواضعها

---

(١) لطائف البيان - ص٢٨٢، كيف تقرأ القرآن ص١٤٧- ١٤٨.

(٢) لطائِفِ البيان - ص٢٨٣.

(٣) كيف تقرأ القرآن - ص ١٤٨ ـ ١٤٩.

الستة جاز له الترقيق والتفخيم والترقيق أولى لأن أصلها (ونذري) حذفت الياء للتخفيف، أما في حال الوصل فحكمها الترقيق لأنها مكسورة.

٤ ـ إذا وقف القارئ على كلمة ﴿يَسْرِ﴾ جاز فيها الوجهان، والترقيق أولى عملا بالأصل لأن كلمة ﴿يَسْرِ﴾ أصلها (يسري)، وينطبق عليها ما ينطبق على كلمة ﴿نُذُرِ﴾ وأيضاً الوقف على كلمة ﴿أَسْرِ﴾ حيثما وقعت جاز فيها الوجهان، والترقيق أولى لأن ﴿اسر﴾ من (أسرى)، وهو فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، وهو الياء في آخره[1].

يقول ابن الجزري رحمه اللَّه:

ورقــق الــراء إذا مــا كــسـرت	كذاك بعد الكسر حيث سكنت
إن لم يكن من قبل حرف استعلا	أو كانت الكسرة ليست أصلا
والخلف في (فرق) لكسر يوجد	وأخف تكريرا إذا تشدد



(١) البسيط في علم التجويد - ص١٦٠-١٦١.

جدول عن أحكام الراء:

المثال	حكمه	السبب
انذر الناس	الترقيق	لوقوعها مكسورة بعد كسر في كلمة واحدة وصلاً ووقفاً
رزقا	الترقيق	لوقوعها مكسورة في أول الكلمة
عذاب النار	التفخيم	لسكونها بعد ألف حالة الوقف
الروح	التفخيم	لوقوعها مضمومة في وسط الكلمة
إن ارتبتم	التفخيم	لسكونها بعد كسر عارض منفصل
لتنذر	التفخيم	لوقوعها مفتوحة
فرعون	الترقيق	لسكونها بعد كسرة لازمة في كلمتها
رضوان	الترقيق	لكسرها في أول الكلمة
أنذر قومك	الترقيق	لكسر ما قبلها ووجود حرف استعلاء في غير كلمتها
كل فرق	جواز الوجهين	تفخم لوجود حرف استعلاء بعدها، وترقق لكسر ما قبلها، وبعدها لوجود كسر منفصل لازم في غير كلمتها
رب ارجعون	التفخيم	لوجود كسر منفصل لازم في غير كلمتها لكسرها في وسط الكلمة
وإن امرأة	التفخيم	لفتحها في وسط الكلمة
بقدر	الترقيق	لوقوعها مكسورة في آخر كلمتها وقفاً
في الزبر	الترقيق	لسكونها بعد ضم حالة الوقف فقط
ولمن صبر	التفخيم	لسكونها بعد الفتح وصلاً ووقفاً (أصلها الفتح)
من السحر	الترقيق	لسكونها بعد كسر ليس بعدها حرف استعلاء (أصلها الكسر)

المثال	حكمه	السبب
مصر	التفخيم والترقيق	لسكونها بعد كسر بينهما حرف استعلاء في كلمتها لكن التفخيم أولى لفتحها
ويولون الدبر	التفخيم	لسكونها بعد ضم
إن الأبرار	التفخيم	لسكونها بعد ألف
من مدكر	الترقيق	لسكونها بعد كسر متصل في كلمتها وصلاً ووقفاً
بكم اليسر	التفخيم	لسكونها بعد حرف ساكن
ذي الذكر	الترقيق	لسكونها بعد كسر ليس بعدها حرف استعلاء
مع العسر	التفخيم	لسكونها بعد سكون وقفاً فقط
صراط	التفخيم	لفتحها وكون الألف حاجزاً غير حصين
الإربة	الترقيق	لسكونها بعد كسرة لازمة في كلمتها
بالبصر	التفخيم	لسكونها بعد حرف استعلاء وقفاً فقط
عين القطر	الترقيق والتفخيم	لوقوعها بعد كسر بينهما حرف استعلاء لكن الترقيق أولى لكسرها
أو إعراضاً	التفخيم	لفتحها كون حرف الألف فيها حاجزاً غير حصين
مرصاداً	التفخيم	لسكونها بعد كسر وبعدها حرف استعلاء في كلمتها
فرقة	التفخيم	لسكونها بعد كسر وبعدها حرف استعلاء في كلمتها



الفصل العاشر: الوقف والإبتداء

الـوقـف قُـسِّـم[أ] شـكـلـه الـصـحـيـح — تـم وكـاف حـسـن وقـف قـبـيـح

كـلـمـة تـم بـهـا مـا نـفـعـا — مـن جـهـة الـلـفـظ والإعـراب مـعـا

ووقـف فـتـم حـكـمـه الـتـوقـف — والإبـتـدا بـمـا يـلـيـه اعـتـرفـوا[ب]

ومـنـه كـاف فـلـدا تـعـلـق — مـعـنـى بـدون لـفـظـه بـمـا بـقـى

والإبـتـداء بـعـد وقـف وانـقـطـع — أو الـشـروع فـي قـراءة تـبـع[ج]

وحـكـمـه كـحـكـم مـا قـد تـمـا — وحـسـن كـلـمـة تـسـمَّـى[د]

تـم بـهـا مـعـنـى وقـد تـعـلـقـا — مـعـنـى بـهـا والـلـفـظ قـد تـحـقـقـا

أن جـاز وقـف لا جـواز الإبـتـدا — وهـكـذا يـعـيـد مـا قـد وردا

أمـا الـقـبـيـح فـتـوقـف عـلـى — غير مفيد لفظ كـ(الحمد)[هـ] فلا[و]

(أ) (**قسموه**): المقصود علماء التجويد.

(ب) (**اعترفوا**): المعنى هم علماء التجويد أيضاً.

(ج) (**تبع**): أي متابعة القراءة.

(د) (**كلمة تسمى**): أي كلمة معينة.

(هـ) (**الحمد**): أي ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢﴾ أو ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [فاطر: ١].

(و) (**فلا**): أي فلا يوقف على لفظ غير مفيد كـ(الحمد) أو (بسم)، وهذا هو الوقف القبيح.

تعريف الوقف[1]:

لمّا تعذر على القارئ أن يقرأ السورة أو القصة أو بعض الآيات الطويلة بنفس واحد كان لا بد من اختيار وقفة للتنفس، وقبول ابتداء القراءة حيث يتوقف بالشكل الصحيح.

والأصل في ذلك ما روى عن أم سلمة رضي اللّه عنها أن النبي ﷺ كان إذا قرأ القرآن قطعه آية آية فيقول: بسم اللّه الرحمن الرحيم، ثم يقف، ثم يقول: الحمد للّه رب العالمين، ثم يقف، وهكذا.

وسئل علي رضي اللّه عنه عن قوله تعالى: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾ قال: الترتيل تجويد الحروف ومعرفة الوقوف وليس في القرآن وقف واجب أو حرام وإنما يرجع وجوب الوقف إلى ما يترتب على ذلك من ايضاح المعنى.

قال ابن الجزري:

وليس في القرآن من وقف وجب ولا حرام غير ماله سبب

ويتبين مما تقدم أن معرفة الوقف والإبتداء أمر واجب على كل قارئ، وقد اعتنى السلف الصالح بالوقف والابتداء عناية خاصة.

والوقف لغة[2]: الكف.

واصطلاحاً: هو قطع الصوت عن الكلمة زمناً يسيراً يتنفس فيه بغية متابعة القراءة.

أقسامه: ينقسم الوقف إلى أربعة أقسام:

١ ـ الوقف الاضطراري:

وهو الوقف على الكلمة عند ضيق التنفس أو سعال أو نسيان أو غير

(١) انظر غاية المريد في علم التجويد - ص٢١٤ وما بعدها.

(٢) كيف تقرأ القرآن ص ١٥٢- ١٥٣.

ذلك[1] من العوارض وهو جائز على أي كلمة ولو لم يتم المعنى، وإنما يجب على القارئ الابتداء من المكان الصحيح.

٢ ـ الوقف الإختباري:

وهو الوقف الذي يحصل عند اختبار ممتحن أو تعليم قارئ من قبل معلمه لبيان المقطوع والموصول والمحذوف رسماً ومعنى يقف على المرسوم بالهاء أو بالتاء المربوطة مثلاً وهو جائز على أي كلمة ثم ينبغي الابتداء من المكان الصحيح، كما تقدم خاصة إذا كان في مقام التعليم.

٣ ـ الوقف الإنتظاري:

وهو الوقف على الكلمة التي تحتمل أكثر من وجه في القراءات العشر المتواترة بقصد التعليم ولا يشترط في هذا الوقف ولا ما قبله تمام المعنى وحكمه الجواز ويصح منه في مقام التعليم ما لا يصح في غيره.

٤ ـ الوقف الاختياري[2]:

وهو أن يقف القارئ بمحض إرادته من غير عارض معين وله خمسة أنواع:

أ ـ الوقف اللازم:

وهو إذا ما وصل بما بعده أفهم معنى غير المراد ويرمز له في المصحف الشريف برمز (م) على الكلمة التي يلزم الوقف عليها نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَٱلْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ﴾[3]، فيلزم الوقف هنا على ﴿يَسْمَعُونَ﴾ مع تنفس كامل.

---

(١) البسيط في علم التجويد - ص١٧٧.
(٢) البسيط في أحكام التجويد ص١٧٨.
(٣) الأنعام الآية ٣٦.

حكمه: يلزم الوقف عليه والابتداء بما بعده.

ب ـ الوقف التام(1):

وهو الوقف على ما تم معناه ولم يتوقف على ما بعده من حيث اللفظ والمعنى معا نحو الوقف على: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ۝١﴾ ثم الابتداء بـ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝٢﴾، ويكون عند رؤوس الآيات ونهاية السور، وتمام القصص، ويكون وجوده في غير الفواصل نحو قوله تعالى: ﴿قُل رَّبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ﴾(2)

تقف عند: إلا قليل ثم تبدأ بقوله تعالى: ﴿فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ﴾، ويرمز له في المصحف الشريف بـ﴿قلى﴾.

حكمه: يحسن الوقف عليه والإبتداء بما بعده والوقف عليه أولى.

ج ـ الوقف الكافي:

وهو الوقف على ما انفصل في اللفظ وتعلق في المعنى نحو الوقف على ﴿إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾ وهذا وقف كاف ثم نقرأ بعدها: و﴿هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ۝٦٥﴾(3) ويرمز له في المصحف الشريف بـ (ج).

حكمه: الجواز ويتساوى فيه الوصل والوقف وإن كان الوقف أولى(4).

د ـ الوقف الحسن(5):

وهو الذي يحسن الوقف عليه لأنه حسن مفيد، ولا يحسن الإبتداء بما بعده لتعلقه به لفظاً ومعنى نحو قوله تعالى: ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ﴾(6)

---

(1) المرشد في علم التجويد - ص١٢١.
(2) الكهف الآية ٢٢.
(3) يونس الآية ٦٥.
(4) كيف تقرأ القرآن - ص١٥٤.
(5) غاية المريد في علم التجويد. عطية قابل نصر ص٢٢٣ وما بعدها.
(6) الأنعام الآية ١٧.

ثم يقرأ ﴿وَإِن يَمۡسَسۡكَ بِخَيۡرٖ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ﴾[1]، فالوقف على كلمة (هو) حسن إلا أن الوصل أولى ويرمز له في المصحف الشريف بـ(صلى)، يحسن الوقف عليه ولا يحسن الإبتداء بما بعده إلا في رؤوس الآيات.

هـ ـ الوقف القبيح:

وهو الذي لا يجوز الوقف عليه لتعلقه بما بعده لفظاً ومعنى نحو الوقف على(بسم) من ﴿بسم اللَّه الرحمن الرحيم﴾ وله درجات متفاوتة من القبح، مثال ذلك الوقف على وصف لا يليق باللَّه عز وجل كأن يقف على (يستحيي) من قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن يَضۡرِبَ مَثَلٗا مَّا بَعُوضَةٗ فَمَا فَوۡقَهَاۚ﴾[2] وكالوقف على الإنس من قوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقۡتُ ٱلۡجِنَّ وَٱلۡإِنسَ إِلَّا لِيَعۡبُدُونِ ﴿٥٦﴾﴾[3]، ويرمز له في المصحف الشريف بـ (لا)[4].

حكمه: لا يجوز عليه إلا الوقف الاضطراري، ثم الإبتداء الصحيح، فإن تعمد الوقف كان آثما، وإن قصد الوقف وكان عالماً بالمعنى والحكم كان كافراً والعياذ باللّه.

وقف التعانق[5]:

وهو تعانق الوقفين بحيث لو وقف عند أحدهما لا يمكن أن يقف عند الآخر وعلامته (∴) مثاله: ﴿ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ﴿٢﴾﴾[6].

---

(١) الأنعام - الآية ١٨.
(٢) البقرة الآية ٢٦.
(٣) الذاريات الآية ٥٦.
(٤) كيف تقرأ القرآن ص ١٥٥ - ١٥٦.
(٥) انظر غاية المريد في علم التجويد ص٢٣١.
(٦) البقرة الآية ٢.

الوقف على رؤوس الآيات: وفيه ثلاثة مذاهب:

المذهب الأول:

جواز الوقف على رأس الآية والإبتداء بما بعدها مهما اشتد تعلقها بما بعدها تمسكا بالسنة، وذلك لأن الرسول ﷺ كان يقف على رأس كل آية فيقرأ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ۝١﴾ ثم يقف، ثم يقول: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝٢﴾ إلى آخره[(١)].

المذهب الثاني:

أن الوقف على رؤوس الآيات كحكمه على غيرها من التعلق وعدمه فإن كان متعلقاً بما بعده وصل وإلا وقف نحو الوقف على المصلين من قوله تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ۝٤﴾.

المذهب الثالث:

الوقف على رأس الآية عملاً بالسنة ثم وصلها بما بعدها لبيان المعنى.

الابتداء: وهو لا يكون إلا بعد وقف أو قطع وعند الشروع في القراءة، وغالباً ما يكون الشروع في أوائل السور، ورؤوس الآيات، أو بالجملة المستقلة، والإبتداء يكون اختيارياً بعكس الوقف الذي يكون اختيارياً في بعض الحالات[(٢)].

يقول ابن الجزري رحمه اللّه:

وبعد تجويدك للحروف	لابد من معرفة الوقوف
والإبتدا وهي تقسم إذن	ثلاثة عام وكاف وحسن

---

(١) أخرجه أبو داود، وصححه الألباني في (الإرواء) برقم **٣٤٣**.

(٢) انظر النشر في القراءات العشر ابن الجزري ـ ص**٢٥٢**.

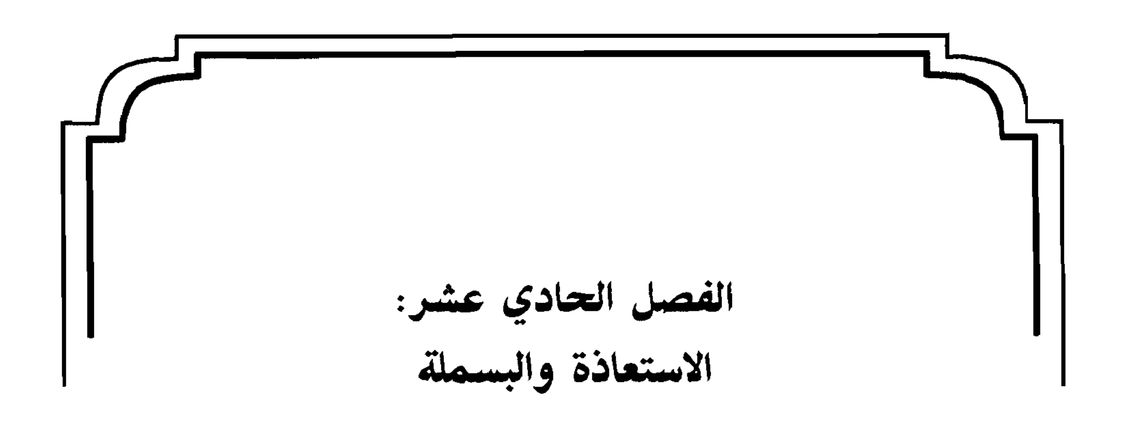
وهي لما تم فإن لم يوجد … تعلق أو كان معنى فابتدى

فالتام فالكافي لفظاً فامنعن … إلا رؤوس الآي جوز فالحسن

وغير ما تم قبيح وله … الوقف مضطرا ويبدأ قبله

وليس في القرآن من وقف وجب … ولا حرام غير ما له سبب





الفصل الحادي عشر:
الاستعاذة والبسملة

حالاتها بالجهر والإسرار   أعوذ بالمقتدر الجبار[أ]

تعلم محافل فجهر   وبصلاة وانفراد سر

بسملة واجبة في الإبتدا   بكل سورة سوى ماحددا

براءة منه فإنها بدون   بسملة وذا حديث ذو شجون[ب]

حالاتها ثلاثة فجائزه   رابعة فلا تجوز واحده

الحالة الألى فقطعه معا   ثانية الحالات أن يجتمعا

آخر سورة أَبِنْ عن بسمله   ووصلها بسورة أخرى فله[ج]

بحالة أخرى فوصله اجتمع   وآخر الحالات منعها وقع

بسم الإله وصل آخر السور   وقف عليه ثم بدء بآخر

(أ) **(أعوذ بالمقتدر الجبار)**: المقصود هنا (أعوذ باللَّه من الشيطان الرجيم).

(ب) **(سورة توبة فإنها بدون) إلى آخر البيت**: المعروف أن سورة التوبة، أو سورة براءة هي السورة الوحيدة من القرآن التي لم تبدأ بالبسملة، وسبب ذلك أن البسملة يصحبها أمان وبراءة نزلت ولا أمان معها، وحديث ذو شجون: أي يجر بعضه إلى بعض.

(ج) **(فله)**: أي للقارئ.

الاستعاذة: لغة الإلتجاء والإعتصام.

واصطلاحاً: لفظ يحصل به الإلتجاء إلى اللَّه تعالى، والإعتصام والتحصن به من الشيطان الرجيم لدفع شر واقع، أو يظن وقوعه وهي ليست من القرآن الكريم بالإجماع.

حكمها:

مستحبة ومندوبة، وقيل واجبة وقد قال بعض العلماء بوجوب الإستعاذة من الشيطان الرجيم ولو في العمر مرة واحدة فإن استعاذ المسلم انتقلت من الوجوب إلى الاستحباب والندب.

موضعها:

عند البدء بالقراءة سواء في بداية السورة أم في أثنائها قال تعالى: ﴿فإذا قرأت القرآن فاستعذ باللَّه من الشيطان الرجيم﴾.

صفتها[١]:

للاستعاذة عدة صيغ منها: (أعوذ باللَّه من الشيطان الرجيم) بالكمال.

ومنها:

(أعوذ باللَّه السميع العليم من الشيطان الرجيم) بالزيادة ومنها: (أعوذب باللَّه من الشيطان) بالنقصان.

حالات الاستعاذة:

للاستعاذة حالتان:

١ ـ الإسرار.

٢ ـ الجهر.

يسر بها في موضعين:

---

(١) البسيط في علم التجويد وليد محمد عبد العزيز الحمد ص٥٦.

١ ـ في الصلاة.

٢ ـ في القراءة الفردية.

ويجهر بها في موضعين:

١ ـ المحافل الدينية والعامة.

٢ ـ في مجالات التعليم.

أوجه الاستعاذة:

لها أربعة أوجه:

١ ـ **قطع الجميع**: أي قطع الاستعاذة عن البسملة بالوقوف بعدها، وقطع البسملة عن أول السورة مثال ذلك: أعوذ باللَّه من الشيطان الرجيم (قطع)، بسم اللَّه الرحمن الرحيم، (قطع)، الحمد للَّه رب العالمين.

٢ ـ **وصل الجميع**: أي وصل الإستعاذة بالبسملة والبسملة بأول السورة مثال ذلك: أعوذ باللَّه من الشيطان الرجيم بسم اللَّه الرحمن الرحيم الحمد للَّه رب العالمين من دون توقف[١]، أي من دون أخذ نفس من خلال القراءة.

٣ ـ **قطع الأول**: أي قطع الاستعاذة عن البسملة، مع وصل البسملة بأول السورة مثال ذلك: أعوذ باللَّه من الشيطان الرجيم (قطع)، بسم اللَّه الرحمن الرحيم، الحمد للَّه رب العالمين. والمقصود بالقطع قطع الكلمة عما بعدها زمناً يتنفس فيه، ناوياً استئناف القراءة.

وهناك أمور تتعلق بالاستعاذة وهي:

١ ـ إذا قطع القارئ القراءة لعارض خارجي من سؤال، أو كلام لا يتعلق بالقرآن، أو القراءة حتى ولو كان ردا للسلام فإنه يستأنف الاستعاذة.

٢ ـ الاستعاذة في افتتاح سورة التوبة.

---

(١) نفس المرجع ص٥٦ - ٥٧.

٣ ـ لا خلاف في الجهر بالاستعاذة عند افتتاح القرآن وفي مقام التعليم كالتدريس وتلقين الأبناء القرآن الكريم.

٤ ـ يستحب الإسرار بالاستعاذة في الصلاة والقراءة على انفراد.

البسملة:

معناها: الابتداء والاستعانة باللَّه، أي ابتدئ قراءتي مستعيناً باللَّه وصيغتها: بسم اللَّه الرحمن الرحيم.

هل هي من القرآن أصلاً؟ لا خلاف بين العلماء في أنها بعض آية سورة النمل[١]، وقد أجمع العلماء على الإتيان بالبسملة عند ابتداء القراءة بأوائل سور القرآن الكريم إلا سورة التوبة (براءة)، وأما أجزاء السورة فالقارئ مخير بين الإتيان بالبسملة أو عدمه، وقيل: الأفضل الإتيان بها للبركة.

حكمها:

في أوائل السورة: الوجوب الصناعي، وذلك لثبوتها في المصحف مع بداية كل سورة إلا سورة التوبة فلا بسملة في أولها، لأن سورة التوبة نزلت لا أمان معها للمشركين بل شدة وغلظة وقتال ووعيد وتهديد لهم وللمنافقين، وهذا مخالف لمعنى البسملة الذي فيه رحمة وأمان.

والوجوب الصناعي لإخراج الوجوب الفقهي الموجود في كتب الفقه.

والفرق بين الوجوب الصناعي والوجوب الفقهي أن الأول لا يترتب عليه نقص ولا خلل بعكس الوجوب الفقهي فإنه يترتب عليه خلل ونقص.

---

(١) المرشد في علم التجويد ص ٣٤.

تنبيه: لا ينبغي إلغاء البسملة من سورة الفاتحة لأنها آية من آيات الفاتحة على الأرجح[1].

حكم البسملة قطعاً ووصلاً: لها أربع حالات، ثلاث منها جائزة والرابعة غير جائزة:

الحالة الأولى: قطع الجميع: أي قطع آخر السورة عن البسملة، وقطع البسملة عن أول السورة الثانية.

الحالة الثانية: قطع آخر السورة عن البسملة، ووصل البسملة بأول السورة التالية.

الحالة الثالثة: وصل الجميع: أي وصل آخر السورة بالبسملة، مع وصل البسملة بأول السورة التالية.

الحالة الرابعة: وصل آخر السورة بالبسملة مع الوقف عليها، ثم الابتداء بأول السورة التالية وهذا غير جائز، لأنه يوهم أن البسملة جزء من آخر السورة.

وللقارئ عند الإبتداء بالقراءة أربعة أوجه:

١ ـ **قطع الجميع**: أي قطع الإستعاذة عن البسملة، وقطع البسملة عن أول السورة.

٢ ـ **قطع الأول عن الثاني ووصل الثاني بالثالث**: أي قطع الاستعاذة عن البسملة ووصل البسملة بأول السورة.

٣ ـ **وصل الأول بالثاني وقطع الثاني عن الثالث**: أي وصل الاستعاذة بالبسملة، مع الوقف عليها ثم البدء بأول السورة.

---

(١) البسيط في علم التجويد- ص٥٨.

٤ ـ **وصل الجميع**: أي وصل الاستعاذة بالبسملة، ووصل البسملة بأول السورة.

أما بين سورة الأنفال وبراءة فلها ثلاث حالات عند الوصل، أي عند الانتهاء من سورة الأنفال، والبدء بسورة براءة وهي:

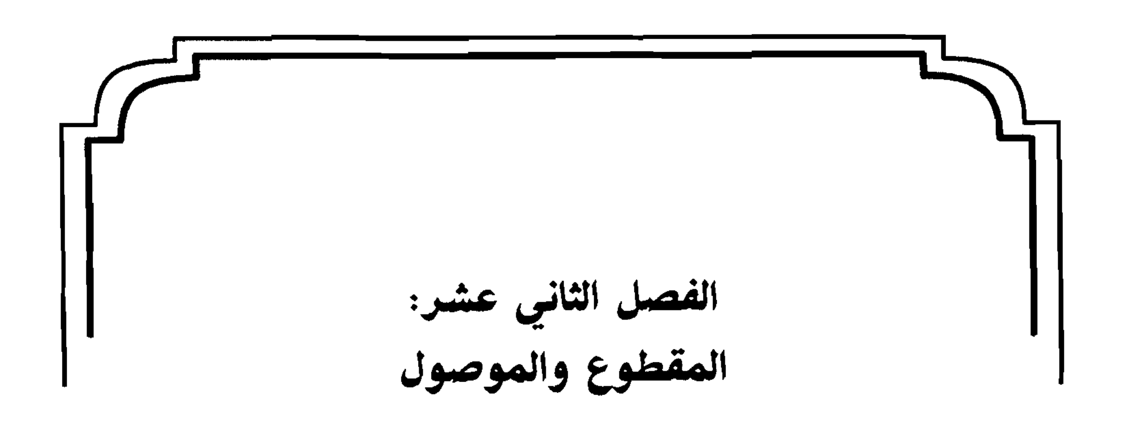
١ ـ وصل آخر الأنفال ببراءة.

٢ ـ السكت بينهما.

٣ ـ القطع بينهما، ولكن من غير بسملة في التلاوة[١].



(١) كيف تقرأ القرآن ص ٧٢ - ٧٣.



الفصل الثاني عشر: المقطوع والموصول

الـفـرق بـيـن قـطـعـه ومـا وصـل ... بـكـلـم عـمـا سـواه يـنـفـصـل
فـذاك مـقـطـوع ومـنـه اتـصـلا ... بـغـيـره فـذاك مـا قـد وصـلا
ألا فـعـشـرة فـقـطـعـهـا ثـبـت ... واخـتـلـفـوا بـآيـة قـد حـددت
بـأنـه أن لا إلـه إلا ... الله وصـلا وبـقـطـع جـلَّا
عـن مـانـهـوا عـنـه بـقـطـع حـددت ... وغـيـرهـا فـوصـلـه طـرا ثـبـت
مـن مـع مـا بـمـوضـعـيـن قـطـعـت ... بـمـوضـع فـاخـتـلـفـوا واتـصـلـت
أم مـع مـن بـأربـع فـتـقـطـع ... ومـا عـدا ذلـك وصـل يـتـبـع
أن مـع لـم مـقـطـوعـة إن كـسـرت ... بـمـوضـع مـن الـقـرآن وصـلـت
إن ومـا بـمـوضـع فـقـطـعـوا ... واخـتـلـفـوا بـمـوضـع وأجـمـعـوا
أن و مـا مـقـطـوعـة إن فـتـحـت ... بـمـوضـعـيـن واحـد فـاحـتـمـلـت[أ]
وفـي الـسـوى مـوصـولـة وحـيـث مـا ... بـمـوضـعـيـن قـطـعـت ووصـل مـا[ب]

(أ) **(فاحتملت)**: أي احتملت القطع والوصل، أي أنها محل خلاف بين القراء فبعضهم قطعها وبعضهم وصلها.

(ب) **(ووصل ما)**: أي وصل حيثما فيما عدا الموضعين المذكورين.

وكل ما بموضع قطعهما[أ] واختلفوا[ب] بأربع وبئس ما

فقطعها بستة قد وردا واختلفوا بواحد وصل بدا

بموضعين لاسواهما اتصل فيما فقطع واحد وقد حصلْ[ج]

بعشرة خلافهم واشتهرا قطع لها ووصل ما سوى جرى

بموضعين وصلوا واختلفوا بموضع فقطعه قد ألفوا[د]

كي مع لا ثلاثة قد قطعت أربعة موصولة فعرفت

عن مع من بموضعين لا سوى مقطوعة لاغيرها قد احتوى[هـ]

وقطعت بموضعين يومهم وما سواهما بوصل قد وسم

ولات حين بعضهم لها قطع وبعضهم لوصلها قد اتبع

ابن عن أم قطعها يؤكد ويبنؤم وصلها يعتمد

....

المقطوع والموصول: تعريف:

١- **المقطوع:** هو المحل الذي تقطع فيه الكلمة عما بعدها في رسم المصاحف العثمانية.

٢- **الموصول:** هو المحل الذي توصل فيه الكلمة بما بعدها. والقطع هو الأصل والوصل فرع منه، ولابد للقارئ من معرفة المقطوع والموصول، وقد أوجب علماء القراءات معرفة ذلك ليقف على المقطوع في محل قطعه

(أ) **(قطعهما)**: أي قطع كل عن ما.

(ب) **(اختلفوا)**: أي علماء التجويد.

(ج) **(وقد حصل)**: أي حصل خلاف بين القراء في عشر مواضع.

(د) **(قد ألفوا)**: المعنى القراء.

(هـ) **(قد احتوى)**: احتواها القرآن الكريم، أي أنها وجدت في القرآن الكريم مقطوعة في موضعين ولم توجد موصولة قط.

في مقام التعلم، أو عند انقطاع التنفس، أو اختبار ممتحن، أو نحو ذلك ويصل الموصول عند اقتضائه.

والمراد من معرفة هذا المبحث أن الكلمة المقطوعة يجوز الوقف عليها، خلافاً للموصولة، فلم يجز الوقف إلا على الكلمة التي تليها. أما إذا كان مختلفا في قطعها ووصلها جاز الوقف على الأولى والثانية في الكلمتين وفيما يلي بيان ذلك:

أولاً: (أن) عن (لا):

فتقطع أن المفتوحة الهمزة الساكنة النون عن (لا) النافية في عشرة مواضع في القرآن الكريم وهي[1]:

١ ـ ﴿حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ﴾ [الأعراف الآية ١٠٥].

٢ ـ ﴿أَن لَّا يَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ﴾ [الأعراف، الآية ١٦٩].

٣ ـ ﴿أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيْهِ﴾ [التوبة، الآية ١١٨].

٤ ـ ﴿وَأَن لَّآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ [هود الآية ١٤].

٥ ـ ﴿أَن لَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّا ٱللَّهَ﴾ [هود الآية ١٢].

٦ ـ ﴿أَن لَّا تُشْرِكْ بِى شَيْـًٔا﴾ [الحج الآية ٢٦].

٧ ـ ﴿أَن لَّا تَعْبُدُوا۟ ٱلشَّيْطَـٰنَ﴾ [يس الآية ٦].

٨ ـ ﴿وَأَن لَّا تَعْلُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ﴾ [الدخان الآية ١٩].

٩ ـ ﴿أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا﴾ [الممتحنة الآية ١٢].

١٠ ـ ﴿أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا ٱلْيَوْمَ عَلَيْكُم مِّسْكِينٌ ﴿٢٤﴾﴾ [القلم الآية ٢٤].

وهذه المواضع العشر لا خلاف في قطعها. وقد وقع الخلاف بين القطع والوصل في موضع واحد وهو قوله تعالى: ﴿أَن لَّآ إِلَـٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَـٰنَكَ﴾ [الأنبياء: ٨٧]، فكتبت في بعض المصاحف بالوصل وفي بعضها بالقطع. وما عدا ذلك فهو موصول نحو[2]: ﴿أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّا ٱللَّهَ﴾ [هود: الآية ٢].

(١) كيف تقرأ القرآن ص١٧٧ - ١٧٨.

(٢) نفس المرجع ص ١٧٩.

و ﴿أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾ [طه الآية ٨٩].

و ﴿أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ﴾ [النمل: ٢٥].

و ﴿أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴿٣٨﴾﴾ [النجم: ٣٨].

ثانياً: (إن) عن (ما):

تقطع إن المكسورة الهمزة، الساكنة النون عن (ما) في موضع واحد وهو: ﴿وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ﴾ [الرعد الآية ٤٠]، وما عداه فموصول في جميع المواضع نحو: ﴿وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ﴾ [يونس الآية ٦٤، وغافر ٧٧]، وقوله تعالى: ﴿وَإِمَّا تَخَافَنَّ﴾ [الأنفال الآية ٥٨]، و﴿فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنسِيًّا ﴿٢٦﴾﴾ [مريم: الآية ٢٦].

أما (ما) المفتوحة الهمزة فهي موصولة في جميع المواضع اتفاقا نحو: ﴿أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ﴾ [الأنعام: الآية ١٤٣] و﴿أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾، و﴿أَمَّاذَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [النمل ٢٧، ٥٩، ٨٤].

ثالثاً: (عن) مع (ما):

تقطع عن الجارة عن (ما) الموصولة في موضع واحد من القرآن الكريم وهو ﴿فَلَمَّا عَتَوْا عَن مَّا نُهُوا عَنْهُ﴾ [الأعراف الآية ١٦٦]، وما عداه فموصول في جميع المواضع اتفاقاً نحو: ﴿عَمَّا يَقُولُونَ﴾ [المائدة الآية ٧٣]، و ﴿عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [القصص ٢٨، ٦٨]، و ﴿عَمَّا يَصِفُونَ﴾ [الصافات: ٣٧ ـ ١٨٠][1].

رابعاً: (من) عن (ما):

تقطع (من) الجارة عن (ما) الموصولة في موضعين هما: ﴿فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُم﴾ [النساء الآيات ٤ ـ ٢٥]، و﴿مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُم﴾ [الروم الآيات ٣٠- ٢٩]، وقد وقع الخلاف في موضع واحد وهو قوله تعالى: ﴿وَأَنفِقُوا مِن مَّا رَزَقْنَاكُم﴾ [المنافقون الآية ١٠] وما عدا ذلك فموصول نحو:

---

(١) كيف تقرأ القرآن.

﴿وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ﴾، ﴿مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا﴾ وكلاهما بالبقرة ٣ ـ ٢٣، و﴿مما خطيآتهم أغرقوا﴾ [نوح ٧١ ـ ٢٥].

خامساً: (أم) عن (من):

تقطع (أم) عن (من) في أربعة مواضع هي:

١ ـ ﴿أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا﴾ [النساء الآية ١٠٩].

٢ ـ ﴿أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَـٰنَهُۥ﴾ [التوبة الآية ١٠٩].

٣ ـ ﴿أَم مَّنْ خَلَقْنَآ﴾ [الصافات الآية ١١].

٤ ـ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ ءَايَـٰتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَآ أَفَمَن يُلْقَىٰ فِى ٱلنَّارِ خَيْرٌ أَم مَّن يَأْتِىٓ ءَامِنًا يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ٱعْمَلُوا۟ مَا شِئْتُمْ إِنَّهُۥ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤٠﴾﴾ [فصلت الآية ٤٠].

وما عدا ذلك فموصول اتفاقا نحو: ﴿**أَمَّن يهدي**﴾ [يونس الآية ٣٥]، و﴿أَمَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾ ﴿أَمَّن جَعَلَ ٱلْأَرْضَ قَرَارًا﴾، وكلاهما بالنمل على التوالي [٦٠ ـ ٦١].

سادساً: (أنْ) عن (لم):

وتقطع (أن) المفتوحة الهمزة الساكنة النون عن (لم) الجازمة حيث وقعت في القرآن الكريم نحو: ﴿ذَٰلِكَ أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ مُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ﴾ [الأنعام: الآية ١٣١] ﴿أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٧﴾﴾ [البلد: الآية ٧][1].

وأما (إن) المكسورة الهمزة الساكنة النون مع (لم) الجازمة فموصولة في موضع واحد وهو ﴿فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَكُمْ﴾ [هود الآية ١٤]، وما عداه فمقطوعة حيث وقعت في القرآن الكريم اتفاقا نحو: ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟﴾ [البقرة الآية ٢٤].

و﴿وَإِن لَّمْ يَنتَهُوا۟﴾ [المائدة الآية ٧٣] و﴿فَإِن لَّمْ تَأْتُونِى بِهِۦ﴾ [يوسف الآية ٦٠].

سابعاً: (إن) عن (ما):

---

(١) كيف تقرأ القرآن ص ١٨١ - ١٨٠.

وتقطع (إن) المكسورة الهمزة المشددة النون عن (ما) الموصولة في موضع واحد بلا خلاف وهو: ﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ﴾ [الأنعام الآية ١٣٤]، وقد وقع الخلاف في موضع واحد وهو قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [النحل الآية ٩٥]، وما عدا ذلك فموصول بلا خلاف نحو: ﴿إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ﴾ [النساء الآية ١٧١] و﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ [الحجرات الآية ١٠] و﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَٰقِعٌ ۝٧﴾ [المرسلات الآية ٧].

ثامناً: (أنّ) عن (ما):

وتقطع (أن) المفتوحة الهمزة المشددة النون عن (ما) في موضعين بلا خلاف وهما: ﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ٱلْبَٰطِلُ﴾ [لقمان الآية ٣٠].

وقد وقع الخلاف في موضع واحد وهو قوله تعالى: ﴿وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ﴾ [الأنفال الآية ٤١]، وما عدا ذلك فهو موصول بلا خلاف نحو: ﴿فَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ﴾ [المائدة الآية ٩٢]. و﴿أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ﴾[1].

تاسعاً: (حيث) عن (ما):

وتقطع (حيث) عن (ما) في موضعين، لا ثالث لهما في القرآن الكريم وكلاهما في سورة البقرة: ﴿وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ﴾ [الآيات ١٤٤ ـ ١٥٠].

عاشراً: (كل) عن (ما):

وتقطع (كلٍ) عن (ما) في موضع واحد بلا خلاف وهو: ﴿وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾ [إبراهيم الآية ٣٤]. وقد وقع الخلاف بين القطع والوصل في أربعة مواضع وهي:

١- ﴿كُلَّ مَا رُدُّوٓا۟﴾ [النساء الآية ٩١].

٢- ﴿كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ﴾ [الأعراف: الآية ٣٨].

---

(١) كيف تقرأ القرآن ص ١٨١- ١٨٢.

٣- ﴿كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُ﴾ [المؤمنون الآية ٤٤].

٤- ﴿كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ﴾ [الملك: ٨].

وما عدا ذلك فموصول بلا خلاف نحو: ﴿كُلَّمَا رُزِقُوا۟ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ﴾ [البقرة الآية ٢٥]، ﴿كُلَّمَآ أَوْقَدُوا۟ نَارًا لِّلْحَرْبِ﴾ [المائدة الآية ٦٤]، و﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ﴾ [آل عمران الآية ٣٧].

الحادي عشر: (بئس) عن (ما):.

وتقطع (بئس) عن (ما) في ستة مواضع في القرآن الكريم، وهي[1]:

١ ـ ﴿وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا۟ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ﴾ [البقرة الآية ١٠٢].

٢ ـ ﴿فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ﴾ [آل عمران الآية ١٨٧].

٣ ـ ﴿لَبِئْسَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ [المائدة الآية ٦٢].

٤ ـ ﴿لَبِئْسَ مَا كَانُوا۟ يَصْنَعُونَ﴾ [المائدة الآية ٦٣].

٥ ـ ﴿لَبِئْسَ مَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ﴾ [المائدة ٧٩].

٦ ـ ﴿لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ﴾ [المائدة الآية ٨٠].

وهذه المواضع الستة متفق على قطعها إجماعاً[2]، وقد وقع الخلاف في موضع واحد وهو قوله تعالى: ﴿قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمْ﴾ [البقرة ٩٣]، وما عداه فبالوصل في موضعين لا ثالث لهما وهما: ﴿بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ﴾ [البقرة الآية ٩٠]، و﴿بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِى مِنۢ بَعْدِىٓ﴾ [الأعراف: الآية ١٥٠].

الثاني عشر: (في) عن (ما):

وتقطع (في) عن (ما) في موضع واحد بلا خلاف وهو: ﴿أَتُتْرَكُونَ فِى مَا

(١) غاية المريد في علم التجويد، عطية قابل نصر ص٢٣٥.

(٢) كيف تقرأ القرآن ص١٨٢ - ١٨٣.

﴿هَٰهُنَآ ءَامِنِينَ ١٤٦﴾ [الشعراء الآية ١٤٦]. وقد وقع الخلاف بين القطع والوصل في عشرة مواضع والعمل فيها على القطع وهي[1]:

١ ـ ﴿فِي مَا فَعَلْنَ فِيٓ أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍ﴾ [البقرة: ٢٥].

٢ ـ ﴿وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمْ﴾ [المائدة: ٨٤].

٣ ـ ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِىَ إِلَىَّ﴾ [الأنعام: الآية ١٤٥].

٤ ـ ﴿لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمْ﴾ [الأنعام: الآية ١٦٥].

٥ ـ ﴿وَهُمْ فِي مَا ٱشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَٰلِدُونَ﴾ [الأنبياء: الآية ١٠٢].

٦ ـ ﴿لَمَسَّكُمْ فِي مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: الآية ١٤].

٧ ـ ﴿فِي مَا رَزَقْنَٰكُمْ﴾ [الروم: الآية ٢٨].

٨ ـ ﴿فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [الزمر: الآية ٣].

٩ ـ ﴿فِي مَا كانُوا فيه يَخْتَلِفُونَ﴾.

١٠. ﴿وَنُنشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ ٦١﴾ [الواقعة: الآية ٦١].

وما عدا ذلك فموصول بلا خلاف نحو:

١ ـ ﴿فَٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [البقرة: الآية ١٣].

٢ ـ و﴿لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ٦٨﴾ [الأنفال: الآية ٦٨].

٣ ـ و﴿فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [يونس: الآية ١٩].

الثالث عشر[2]: (أين) عن (ما):

وتقطع (أين) عن ما في جميع المواضع في القرآن الكريم نحو ﴿أَيْنَ مَا

---

(١) كيف تقرأ القرآن ص ١٨٣ - ١٨٤.

(٢) والعمل على الوصل في موضع الأحزاب والنساء وعلى القطع في موضع الشعراء، كما في المصاحف الأكثر شيوعاً وهو المختار عند الأكثرين.

تَكُونُواْ يَأْتِ بِكُمُ ٱللَّهُ﴾ [البقرة الآية ١٤٨] ما عدا موضعين فبالوصل بلا خلاف وهما: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِۚ﴾ [البقرة الآية ١١٥] و﴿أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ﴾ [النحل الآية ٧٦].

وقد وقع الخلاف في ثلاثة مواضع وهي: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ﴾ [النساء الآية ٧٨] و﴿أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ﴾ [الشعراء الآية ٩٢ و﴿مَّلْعُونِينَۖ أَيْنَمَا ثُقِفُوٓاْ﴾[1] [الأحزاب: الآية ٦].

الرابع عشر: (أن) عن (لن):

وتقطع (أن) المصدرية عن لن الناصبة في جميع المواضع في القرآن الكريم نحو: ﴿أَن لَّن يَنقَلِبَ ٱلرَّسُولُ﴾ [الفتح: الآية ١٢]، ما عدا موضعين فبالبوصل بلا خلاف وهما ﴿أَلَّن نَّجْعَلَ﴾ [الكهف: الآية ٤٨] و﴿أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ﴾ [القيامة: الآية ٣] وقد وقع الخلاف في موضع واحد وهو قوله تعالى: ﴿عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ﴾ [المزمل: الآية ٢٠] والمختار فيه القطع.

الخامس عشر: (كي) عن (لا):

وتقطع (كي) المصدرية عن (لا) النافية في ثلاث مواضع في القرآن الكريم وهي:

١ - ﴿لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْـًٔاۚ﴾ [النحل الآية ٧٠].

٢ - ﴿لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ﴾ [الأحزاب الآية ٧٣].

٣ - ﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةَۢ بَيْنَ ٱلْأَغْنِيَآءِ مِنكُمْۚ﴾ [الحشر الآية ٧].

وما عدا ذلك فبالوصل[2]: وذلك في أربعة مواضع في القرآن الكريم وهي:

١ - ﴿لِّكَيْلَا تَحْزَنُواْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ﴾ [آل عمران الآية ١٥٣].

٢ - ﴿لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنۢ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْـًٔاۚ﴾ [الحج الآية ٥].

---

(١) انظر كيف تقرأ القرآن ص١٨٤ - ١٨٥.

(٢) نفس المرجع ص٨٥.

٣ ـ ﴿لِكَيۡلَا يَكُونَ عَلَيۡكَ حَرَجٞ﴾ [الأحزاب الآية ٥٠].

٤ ـ ﴿لِّكَيۡلَا تَأۡسَوۡاْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمۡ﴾ [الحديد الآية ٢٣].

السادس عشر: (عن) عن (من):

وتقطع (عن) الجارة عن (من) الموصولة في موضعين، وليس هناك غيرهما في القرآن الكريم وهما: ﴿وَيَصۡرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُۖ﴾ [النور الآية ٤٣] و﴿فَأَعۡرِضۡ عَن مَّن تَوَلَّىٰ عَن ذِكۡرِنَا﴾ [النجم الآية ٢٩].

السابع عشر: (يوم) عن (هم):

وتقطع (يوم) عن (هم) في موضعين[1] وهما: ﴿يَوۡمَ هُم بَٰرِزُونَۖ﴾ [غافر الآية ١٦] و﴿يَوۡمَ هُمۡ عَلَى ٱلنَّارِ يُفۡتَنُونَ ١٣﴾ [الذاريات الآية ١٣]، وما عداهما فالبوصل نحو ﴿يَوۡمَهُمُ ٱلَّذِي يُوعَدُونَ﴾ [الزخرف الآية ٨٣]، و﴿يَوۡمَهُمُ ٱلَّذِي فِيهِ يُصۡعَقُونَ﴾ [الطور الآية ٤٥].

الثامن عشر: (لات) عن (حين):

وتقطع (لات) عن (حين) في موضع واحد في القرآن الكريم هو قوله تعالى: ﴿وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٖ﴾ [ص الآية ٣].

وقيل: بالوصل فيها لهاء التنبيه: وياء النداء، وأل التعريف، وربما، ونعّما ويومئذ وكأنما، وحينئذ وغيرها أما كلمة ﴿إِلۡ يَاسِينَ ١٣٠﴾ في قوله تعالى: ﴿سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلۡ يَاسِينَ ١٣٠﴾ [الصافات الآية ١٣٠] فقد اتفقت المصاحف العثمانية على القطع، ويمتنع الوقف على كلمة إل من دون كلمة (ياسين) على القراءة بكسر الهمزة، ويجوز الوقف اختياراً أو اضطراراً على (آل) في حالة قراءتها آل ياسين[2].

التاسع عشر: لام (مال):

وتقطع لام الجر عن مجرورها، أي لامها عما بعدها في أربعة مواضع هي:

---

(١) وذلك لأنها في هذين الموضعين اسمية تعرب مفعولاً.

(٢) انظر كيف تقرأ القرآن ص ١٨٦- ١٨٧.

١ ـ ﴿فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلۡقَوۡمِ﴾ [النساء الآية ٧٨].

٢ ـ ﴿مَالِ هَٰذَا ٱلۡكِتَٰبِ﴾ [الكهف الآية ٤٩].

٣ ـ ﴿مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ﴾ [الفرقان ٧].

٤ ـ ﴿فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ قِبَلَكَ﴾ [المعارج الآية ٣٦].

وما عدا ذلك فموصول نحو: ﴿فَمَا لَكُمۡ كَيۡفَ تَحۡكُمُونَ﴾ [يونس الآية ٣٥]، و﴿مَا لَكَ لَا تَأۡمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ﴾ [يوسف الآية ١١]، و ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعۡمَةٖ تُجۡزَىٰٓ ١٩﴾ [الليل الآية ١٩].

العشرون[1]: **(ابن) عن (أم):**

وتقطع (ابن) عن (أم) في قوله تعالى: ﴿قَالَ ٱبۡنَ أُمَّ إِنَّ ٱلۡقَوۡمَ ٱسۡتَضۡعَفُونِي﴾ [الأعراف الآية ١٥] بخلاف كلمة يبنؤم من قوله تعالى: ﴿قَالَ يَبۡنَؤُمَّ لَا تَأۡخُذۡ بِلِحۡيَتِي وَلَا بِرَأۡسِيٓ﴾ [طه الآية ٩٤]، فاتفقت المصاحف على وصلها رسماً ولا يصح الوقف على كلمة (يبن)[2].

يقول ابن الجزري رحمه اللَّه:

واعرف لمقطوع وموصول وتا	في مصحف الإمام فيما قد أتى
فاقطع بعشر كلمات أن لا	مع ملجإ ولا إله إلا
و(تعبدوا) بيس ثانيٌّ هود لا	يشركن تشرك يدخلن تعلوا على
أن لا يقولوا لا إله إن ما	بالرعد والمفتوح صل و(عن ما)
نهوا اقطعوا (من ما) بروم والنسا	خلف المنافقين أم من أسسا
فصلت النسا وذبح (حيث ما)	وأن لم المفتوح كسر إنّ ما
الأنعام والمفتوح يدعون معا	وخلف الأنفال ونحل وقعا
وكل ما سألتموه واختلف	ردوا كذا قل بئسما والوصل صف

(١) انظر كيف تقرأ القرآن ص ١٨٧- ١٨٨.

(٢) غاية المريد في علم التجويد ص ٢٣٥- ٢٣٦.

خلفتموني واشتروا في ما اقطعا ... أو حى افضتم واشتهت يبلو معا

ثاني فعل وقعت روم كلا ... تنزيل شعرا وغير ذي صلا

فأنتما كالنحل صل ومختلف ... في الشعرا الأحزاب والنسا وصف

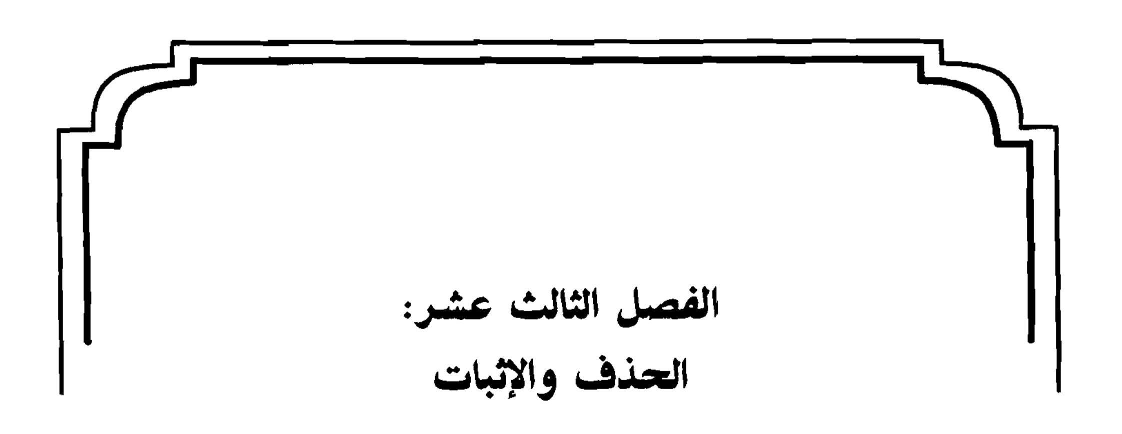
وصل (فإلم) هود ألن نجعلا ... نجمع كيلا تحزنوا تأسوا على

حج عليك حرج وقطعهم ... (عن من يشاء) من تولى يوم هم

ومال هذا والذين هؤلا ... يحين في الأمام صل واوهلا

ووزنوهم وكالوهم صل ... كذا من (أل) وها ويا لات فعل





الفصل الثالث عشر: الحذف والإثبات

واو وياء ثبتا والألف	فأحرف المد الثلاث تحذف
إثباتها في الرسم واللفظ معا	وصلاً ووقفاً قد أتى مجتمعا
ووصلها رسماً ولفظاً وردا	وصلاً ووقفاً فأتى مطردا
وفي القرآن أيها فتحذف	ألفها بكلمات تعرف
ثلاثة وأثبتوها رسما	لفظاً ووصلاً ثم وقفاً حتما
فبثمودا وقواريرا ثبت[أ]	وما سوى الرسم فحذفه ثبت
وبعد واو رسمها قد أكدا	وحذفت بغير رسم أبدا
وثبتت رسماً ووقفاً الألف	وحذفت وصلاً ولفظاً تختلف
خوف التقاء ساكنين تطرد	بكلمات خصصت سبع ترد

الحذف والإثبات: هو خاص بحروف المد الثلاثة.

وهي: الألف والواو والياء الواقعة طرفاً في الكلمات القرآنية.

أولاً: الألف: **أ ـ تحذف الألف رسماً ولفظاً، وصلاً ووقفاً** نحو[1]:

(أ) **(فثبت)**: المقصود الألف.

(١) انظر كيف تقرأ القرآن ص ١٨٩.

﴿وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَن يَكْتُبَ﴾ [البقرة الآية ٢٨٢].

﴿وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهَ﴾ [التوبة الآية ١٨]، و﴿وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا﴾ [القصص الآية ٧٧].

كما أنها تحذف في ثلاث كلمات هي: **﴿أيه المؤمنون﴾** [النور الآية ٣١]، و﴿يَـٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ﴾ [الزخرف: الآية ٤٩].

و ﴿أيه الثقلان﴾ [الرحمن الآية ٣١]، فالألف محذوفة في الكلمات الثلاث،حيث يوقف على الهاء دون الألف.

ب ـ تثبت الألف رسماً ولفظاً وصلاً ووقفاً نحو: ﴿ربنا آتنا ما وعدتنا على رسلك﴾ [آل عمران الآية ١٩٤].

﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا﴾ [الأعراف الآية ٢٣]. ﴿وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا﴾ [الأنفال الآية ٤١].

ج ـ إثباتها وحذفها لفظاً، وصلاً ووقفاً:

ألف ثمود في أربعة مواضع: ﴿أَلَآ إِنَّ ثَمُودَاْ كَفَرُواْ رَبَّهُمْ﴾ [هود: الآية ٦٨]. ﴿وَعَادًا وَثَمُودَاْ وَأَصْحَٰبَ ٱلرَّسِّ﴾ [الفرقان الآية ٣٨] ﴿وَثَمُودَاْ فَمَآ أَبْقَىٰ ۝٥١﴾ [النجم الآية ٥١]. وألف قواريراً في قوله تعالى: ﴿قَوَارِيرَاْ مِن فِضَّةٍ﴾ [الإنسان الآية ١٦]. والألف الواقعة بعد الواو نحو: (قالوا، يقولوا)[١].

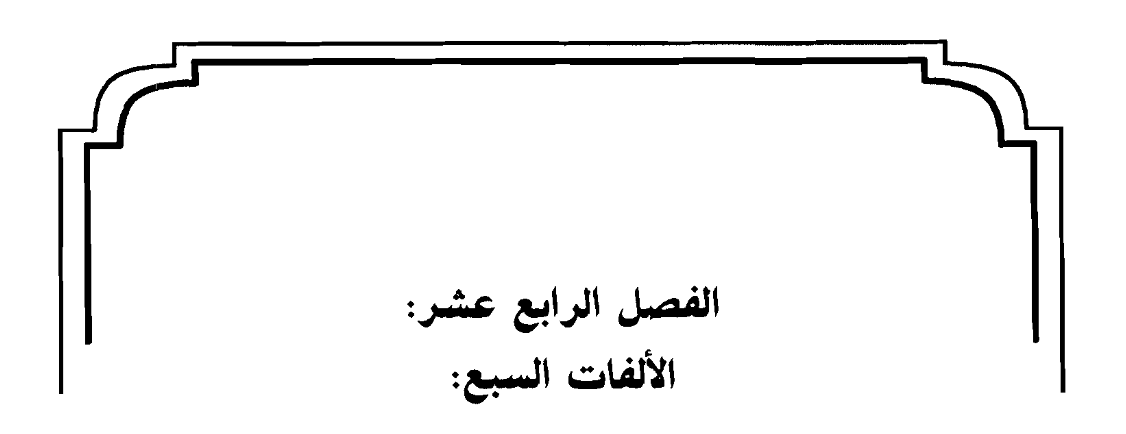
هـ ـ إثباتها رسماً ووقفاً، وحذفها وصلاً ولفظاً: وهي على نوعين:

النوع الأول: لمنع التقاء الساكنين نحو: ﴿قُلْنَا ٱحْمِلْ فِيهَا﴾ [هود الآية ٤٠].

النوع الثاني: في كلمات مخصوصة دون التقاء الساكنين وهي الألفات السبع.

---

(١) كيف تقرأ القرآن ص ١٨٩ - ١٩٠



الفصل الرابع عشر:
الألفات السبع:

الألـفـات الـسـبـع فـي الـقـرآن	مـعـروفـة وهـي فـي الـبـيـان[أ]
سـلاسـلا ثـم الـسـبـيـلا وأنـا	كـذا الـظـنـون والـرسـولا فـهـنـا[ب]
قـواريـرا ولـكـنـا وقـف ثـبـت	وحـالـة الـوصـل فـفـيـهـا حـذفـت
سـلاسـلا فـي حـالـة الـوقـوف	فـجـاز دون ألـف مـوصـوف

. . . .

تحذف الألف وصلاً وتثبت رسماً ووقفاً في سبعة مواضع هي[1]:

١ ـ ألف ضمير المتكلم: (أنا) حيثما وقعت في القرآن الكريم مثل: ﴿قَالَ أَنَا۠ أُحۡيِۦ وَأُمِيتُۖ﴾ [البقرة الآية ٢٥٨].

٢ ـ ألف (لكنا) من قوله تعالى: ﴿لكنا هو اللّه ربي﴾ [الكهف الآية ٣٨].

٣ ـ ألف (الظنونا) من قوله تعالى: ﴿وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠﴾ [الأحزاب الآية ١٠].

٤ ـ ألف (الرسولا) من قوله تعالى: ﴿وَأَطَعۡنَا ٱلرَّسُولَا۠﴾ [الأحزاب الآية ٦٦].

(أ) **(في البيان)**: أي في القرآن، أو في الشرح والتوضيح.

(ب) **(فهنا)**: هنا في هذه المواضع.

---

(١) كيف تقرأ القرآن ص١٩٠.

٥ ـ ألف (السبيلا) من قوله تعالى: ﴿فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠﴾ [الأحزاب الآية ٦٧].

٦ ـ ألف (قواريرا) من قوله تعالى: ﴿كَانَتْ قَوَارِيرَا۠﴾ [الإنسان الآية ٥١].

٧ ـ ألف (سلاسلا) من قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَا۠﴾ [الإنسان الآية ٤].

ولكن ألف (سلاسلا) يجوز فيها لحفص وجهان **أحدهما**: إثبات الألف الأخيرة، **وثانيهما**: حذفها مع الوقف على اللام الساكنة، وأما في الوصل فتحذف عنده قولاً واحداً.

هـ ـ إثباتها ـ أي الألف - رسماً ووقفاً، وهي تنوين لفظاً ووصلاً ألف (إذاً) حيث وقعت نحو: ﴿إِذًا لَّٱرْتَابَ ٱلْمُبْطِلُونَ ۝٤٨﴾ [العنكبوت الآية ٤٨]. وكذلك إذا كانت الألف مبدلة من التنوين في اسم منصوب نحو: (عليماً، حكيماً، تقياً)، وألف مصراً في قوله تعالى ﴿ٱهْبِطُوا۟ مِصْرًا﴾ [البقرة الآية ٦١]. وألف ليكونا من قوله تعالى: ﴿وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ﴾ [يوسف الآية ٣٢]، وألف ﴿لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ۝١٥﴾ [العلق الآية ١٥].

ثانياً: الواو:

أ- تثبت الواو رسماً ولفظاً، وصلاً ووقفاً، نحو: ﴿وَقَالُوا۟ لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدتُّمْ عَلَيْنَا ۖ قَالُوٓا۟ أَنطَقَنَا ٱللَّهُ﴾ [فصلت الآية ٢١]، ﴿وَٱسْتَعِينُوا۟ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ﴾ [البقرة الآية ٤٥] ﴿ٱعْدِلُوا۟ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ﴾ [المائدة الآية ٨].

ب- تحذف رسماً ولفظاً، وصلاً ووقفاً في أربعة أفعال واسم واحد:

١ ـ فعل (يدع) في قوله تعالى: ﴿وَيَدْعُ ٱلْإِنسَٰنُ بِٱلشَّرِّ دُعَآءَهُۥ بِٱلْخَيْرِ﴾ [الإسراء الآية ١١].

٢ ـ فعل (يمح) من قوله تعالى: ﴿وَيَمْحُ ٱللَّهُ ٱلْبَٰطِلَ﴾ [الشورى الآية ٢٤][1].

---

(١) كيف تقرأ القرآن ص١٩١.

٣ ـ فعل (يدع) من قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكُرٍ﴾ [القمر: ٦].

٤ ـ فعل (سندع) من قوله تعالى: ﴿سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴿١٨﴾﴾ [العلق الآية ٨]. أما الاسم ففي قوله تعالى: ﴿وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [التحريم الآية ٤][١].

ت ـ إثباتها رسماً ووقفاً، وحذفها وصلاً ولفظاً وذلك للتخلص من التقاء الساكنين نحو: ﴿كَاشِفُوا۟ ٱلْعَذَابِ﴾ [الدخان الآية ١٥][٢].

ثالثاً: الياء

أ- تثبت الياء رسماً ولفظاً، وصلاً ووقفاً، إذا كان بعدها متحرك نحو: ﴿تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [يوسف الآية ١٠١]، ﴿فَٱتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ﴾ [آل عمران الآية ٣١]، ﴿هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [يوسف الآية ١٠٨] ونحو ذلك.

ب- إثباتها رسماً ووقفاً، وحذفها وصلاً ولفظاً: وذلك للتخلص من التقاء الساكنين نحو كلمة (يؤتي) في قوله تعالى: ﴿يُؤْتِي ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ﴾ [البقرة: ٢٦٩].

ت- تحذف رسماً ولفظاً، وصلاً ووقفاً نحو الوقف على كلمة (يتق) من قوله تعالى: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ﴾ [الطلاق: الآية ٢]، وكذلك كلمة ولتأت من قوله تعالى: ﴿وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ﴾ [النساء: الآية ١٠٢]، و(آت) من قوله تعالى: ﴿وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ﴾ [الإسراء: الآية ١٧].

وقد عدّ العلماء الياءات التي وقعت بعد ساكن، وحذفت منها الياء رسماً ولفظاً، وصلاً ووقفاً ثلاث عشرة كلمة في سبعة عشر موضعاً من القرآن الكريم وهي[٣]:

---

(١) كيف تقرأ القرآن ص١٩٠ - ١٩١.

(٢) هذا على اعتبار أن أصلها (صالحوا)، وهو أحد أقوال المفسرين. وهناك أقوال أخرى باعتبار أن صالح واحد أريد به الجمع كقولك: (لا يقول هذا صالح من الناس) تريد الجنس وقيل غير ذلك.

(٣) انظر كيف تقرأ القرآن ص١٩٢- ١٩٣.

١ ـ **(يؤت)** من ﴿وَسَوْفَ يُؤْتِ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [النساء: الآية ١٤٦].

٢ ـ **(واخشون)** من ﴿فَلَا تَخْشَوُاْ ٱلنَّاسَ وَٱخْشَوْنِ﴾ [المائدة الآية ٤٤].

٣ ـ **(ننج)** من ﴿حَقًّا عَلَيْنَا نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [يونس الآية ١٠٣].

٤ ـ **(بالواد)** من ﴿بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ﴾ [طه الآية ١٢].

٥ ـ **(لهاد)** من قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾ [الحج الآية ٥٤].

٦ ـ **(الواد)** من ﴿ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ﴾ [القصص الآية ٣٠].

٧ ـ **(واد)** من ﴿عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمْلِ﴾ [النمل الآية ١٨].

٨ ـ **(بهاد)** من ﴿بِهَٰدِ ٱلْعُمْيِ﴾ [الروم الآية ٥٣].

٩ ـ **(يردن)** من ﴿يُرِدْنِ ٱلرَّحْمَٰنُ﴾ [يس الآية ٢٣].

١٠ ـ **(صال)** من ﴿صَالِ ٱلْجَحِيمِ﴾ [الصافات الآية ١٦٣].

١١ ـ **(عباد)** من ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴿١٧﴾ ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقَوْلَ﴾ [الزمر الآية ١٧ ـ ١٨].

١٢ ـ **(عباد)** من ﴿قُلْ يَٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ [الزمر الآية ١٠].

١٣ ـ **(يناد)** من ﴿يَوْمَ يُنَادِ ٱلْمُنَادِ﴾ [قٓ الآية ٤١].

١٤ ـ **(تغن)** من ﴿فَمَا تُغْنِ ٱلنُّذُرُ﴾ [القمر الآية ٥].

١٥ ـ **(الجوار)** من ﴿وَلَهُ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ﴾ [الرحمن الآية ٢٤].

١٦ ـ **(بالواد)** من ﴿بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ﴾(١) [النازعات الآية ١٦].

١٧ ـ **(الجوار)** من ﴿ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ ﴿١٦﴾﴾ [التكوير الآية ١٦].

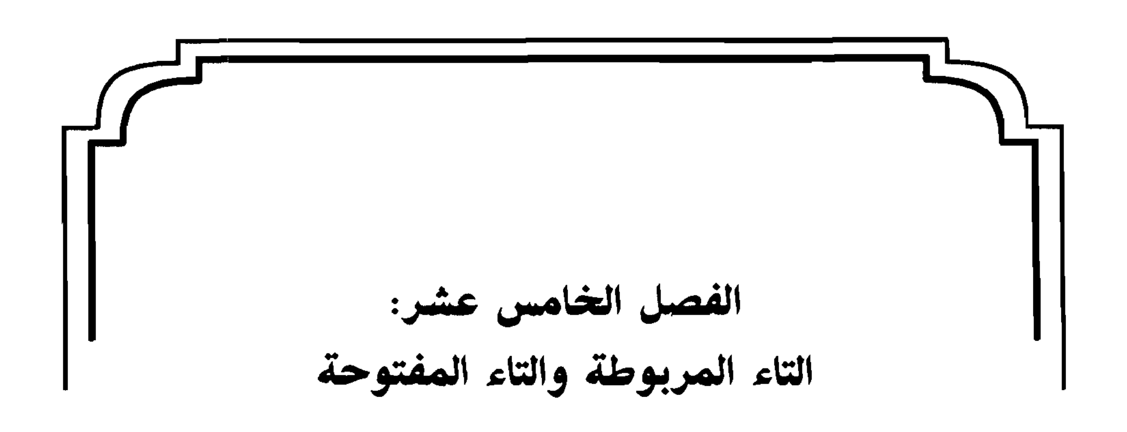
ويجوز لحفص في ياء (آتان) من قوله تعالى: ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيْرٌ

---

(١) كيف تقرأ القرآن ص ١٩٣- ١٩٤.

﴿مِّمَّآ ءَاتَىٰكُمْ﴾ [النمل ٦٦]، عند الوقف وجهان: **أحدهما**: إثبات الياء الساكنة، **وثانيهما**: حذفها مع الوقف على النون وليس له في الوصل إلا إثباتها مفتوحة[1].

(١) كيف تقرأ القرآن ص ١٩٥



الفصل الخامس عشر:
التاء المربوطة والتاء المفتوحة

أنواعه اثنان وهي هاء ... مربوطة وغيرها فتاء
مفتوحة بشرطها مبينه ... أنواعه اثنان أتت معينه
أولها قراءة تعددا ... والثاني ما قراءة تفردا

....

تاء التأنيث وردت في القرآن الكريم بحسب مرسوم الخط على نوعين: **أحدهما**: هاء مربوطة، **والأخرى**: تاء مفتوحة، والمعروف في أصول الإمام حفص، رحمه اللّٰه أنه يقف على ما رسم بالهاء المربوطة هاء ويقف على ما رسم بالتاء المفتوحة تاء.

والأصل في تاء التأنيث أن ترسم هاء، وغايتنا هنا أن نحصر الكلمات التي وردت مرسومة في الرسم العثماني بالتاء المفتوحة، مع حقها في أن ترسم في الإملاء بالهاء المربوطة.

والفرق بين التاءين هو أن المربوطة تكتب بالهاء، وعليها نقطتان هكذا: (ة)، في الوصل تاء وفي الوقف هاء[1]، مثل (مغفرة، رحمة، ربوة). والتاء المفتوحة هي التي تدل على المؤنث، وتوجد في آخر بعض الأسماء والأفعال للدلالة على تأنيث الفعل مع الفاعل وجوباً أو جوازاً وكذا

(١) كيف تقرأ القرآن ص ١٦٤.

في الأحرف، وتكتب تاء (ت)، وتنطق تاء في الوصل والوقف، مثال ذلك في الفعل: (وأزلفت) وفي الأسماء: و(العاديات، والنازعات) وفي الأحرف: (ليت، ثمت، لات).

وإن كانت التاء في الاسم فالأصل فيها أن تكتب بالتاء المربوطة ويوقف عليها بالهاء وهذا ما يحصل غالباً، لا فرق في ذلك بين المصاحف العثمانية، ورسم الكتابة الإملائية المستحدثة، ولكن هناك كلمات في المصاحف العثمانية خرجت عن هذه القاعدة، وكتبت بالتاء المفتوحة هكذا: (ت)، وعددها عشرون كلمة، ثلاث عشرة منها اتفق فيها علماء القراءات على قراءاتها بالإفراد، وسبع اختلف فيها بين الإفراد والجمع.

أولاً: الكلمات الثلاث عشرة المتفق على قراءتها بالإفراد وهي[1]:

كلمت: وقد وردت في موضع واحد.

بقيت: وقد وردت في موضع واحد.

ابنت: وقد وردت في موضع واحد.

ويلحق بهذه الكلمات ست كلمات أخرى ترسم بالتاء المفتوحة بلا خلاف ويوقف عليها جميعاً لحفص بالتاء وهي: (هيهات، ذات، يأبت، لات، مرضات، اللات).

ثانياً: الكلمات المختلف فيها بين الإفراد والجمع وهي سبع: (ثمرات، جمالات، آيات، الغرفات، غيابات، بينات، كلمات).

حكمها: في حال الوصل: تقرأ تاء متحركة، سواء كتبت بتاء مربوطة أو مفتوحة.

أما في حال الوقف فتقرأ بحسب رسمها في القرآن الكريم، فتقرأ التاء المربوطة هاء ساكنة والتاء المفتوحة تاء ساكنة[2].

---

(١) انظر لطائف البيان ص١٥٥- ١٥٦

(٢) كيف تقرأ القرآن ص ١٦٧.

(رحمت، نعمت، امرأت، فقضيت، سنت، شجرت، جنت، فطرت، كلمت، بقيت، ابنت) وهذه الكلمات الثلاث عشرة المتفق على قراءتها بالافراد، وهي ست كلمات متعددة وسبع كلمات غير متعددة والمتعددة هي:

١- **رحمت**: وقد وردت في سبعة مواضع في ست سور.

٢- **نعمت**: وقد وردت في أحد عشر موضعاً في ثماني سور.

٣- **لعنت**: وقد وردت في موضعين.

٤- **امرأت**: وقد وردت في سبعة مواضع في أربع سور.

٥- **فقضيت**: وقد وردت في موضعين كلاهما في المجادلة.

٦- **سنت**: وقد وردت في خمس مواضع.

وأما الكلمات غير المتعددة فهي:

١- **شجرت**: وقد وردت في موضع واحد.

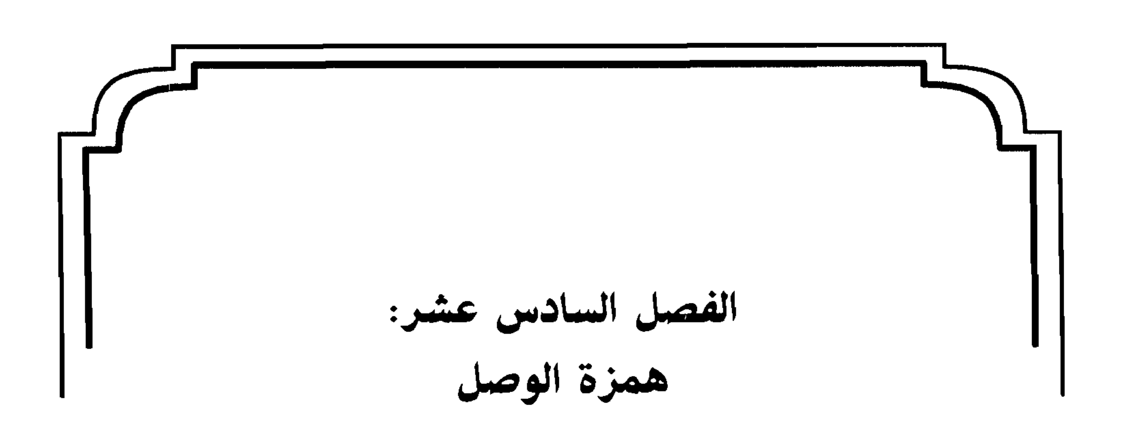
٢- **قرت**: وقد وردت في موضع واحد.

٣- **جنت**: وقد وردت في موضع واحد.

٤- **فطرت**: وقد وردت في موضع واحد[(١)].



(١) كيف تقرأ القرآن ص ١٦٥- ١٦٦.



الفصل السادس عشر:
همزة الوصل

اسم كذا ابن امرأة ثم اثنتان ... ثم ابنة كذا امرؤ ثم اثنان
همزة وصل فهي بالأسماء ... قد وردت بدونما استثناء
وكسرها ففي السماع زيدا ... است وابنم ايمن أفيدا(أ)
ايمن است خارج القرآن ... في الفعل والحرف أما فذان
بثالث الفعل بضم أصلي ... يبدأ بالضم لذاك الفعل
مثل اسجدوا أو اقتلوا فضما ... أول الأفعال فذاك أما
إن ضم ثالث بغير أصلي ... ضم فكسر فعله يجلي(ب)
مثاله اقضوا ثم أل حرف فتح ... كالعلماء والقران يتضح
حرف أتى من قبل لام معرفه ... وكالذي وكالتي هما صله(ج)

قبل أن نتكلم على همزة الوصل لابد من الكلام ولو بشكل عابر على همزة القطع.

(أ) (**أفيدا**): أي ذكره علماء التجويد.

(ب) (**يجلي**): يوضح ويبين الغرض. وقد قيل: عند المثال يتضح المقال.

(ج) (**هما صله**): المعنى أن اللام في الاسم الموصول جزء من الكلمة.

وهمزة القطع هي التي تثبت في حالة الإبتداء والوصل، وفي أول الكلمة ووسطها وآخرها، وتأتي في الأسماء والأفعال والحروف، وهي من أصل الكلمة، وتقبل جميع الحركات كالضمة وغيرها، وجميع همزة القطع محققة في القرآن الكريم على رواية حفص سوى كلمة واحدة وهي (ءأعجمي) فحكمها تحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية بين بين، أي بين الهمزة والألف فتكتب هكذا: (ءأعجمي).

أما همزة الوصل التي هي موضوعنا فهي التي تثبت ابتداء وتسقط وصلا، لا رسماً وتقع في أول الكلمة زائدة يتوصل بها إلى النطق بالساكن بعدها، وتأتي في الأسماء والأفعال والحروف.

أ - أما في الأسماء فهي نوعان: قياسية وسماعية وهي:

١- **الأسماء العشرة وهي**: اثنتان، اثنان، ابن، ابنة امرؤ، امرأة، اسم، است، ابنم، ايمن ومختصرها (ايم)، وقد وردت منها في القرآن الكريم ثمانية أسماء. أما است وايمن فليستا من القرآن الكريم، وقد وردت ابنم في قوله تعالى: ﴿قَالَ يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي﴾[1]، وايمن بمعنى القسم.

ب ـ وتأتي همزة الوصل في الأفعال، وهي في الأفعال قياسية، ولا تكون إلا في ماضي الخماسي والسداسي وأمرهما وأمر الثلاثي ولا تكون في مضارع مطلقا.

أمثلتها:

١- في الماضي الخماسي نحو: انطلق.

٢- في الماضي السداسي نحو: استغفر.

٣- أمر الخماسي المبدوء بالهمزة نحو: استغفروا من قوله تعالى: ﴿فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ﴾ [نوح الآية ٧١].

٤- أمر الثلاثي نحو: (اكشف).

---

(١) انظر علم تجويد القرآن مرجع سبق ذكره- ص ٧٠.

وتكون همزة الوصل من مصدر الخماسي والسداسي ففي الخماسي نحو: (ابتغاء)، وفي السداسي نحو: (استكباراً)[1].

ج- **في الأحرف:** وتأتي همزة الوصل في الأحرف: وذلك في همزة (ال) التعريف مع الاسم المعرف بها سواء كانت شمسية أو قمرية كقوله تعالى: ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ ونحو: ﴿ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ﴾، أو الداخلة على اللام الزائدة اللازمة مثل: الذي، اللذان، الآن، وكذا همزة الوصل في اسم الجلالة ﴿ٱللَّهِ﴾.

حكم همزة الوصل في كل ما تقدم:

١- **في الأسماء:** تحرك بالكسر في الأسماء العشرة السماعية، وفي الأسماء القياسية التي ذكرت.

٢- **أما في الأفعال:** فتضم همزة الوصل إذا كان ثالث الفعل الذي وقعت فيه مضموما لازماً نحو: (اشكر) من قوله تعالى: ﴿أَنِ ٱشْكُرْ لِى وَلِوَٰلِدَيْكَ إِلَىَّ ٱلْمَصِيرُ﴾ [لقمان الآية ١٤].

تكسر همزة الوصل إذا كان ثالث الفعل مفتوحاً نحو: ارتضى من قوله تعالى: ﴿الذي ارتضي لهم﴾ [النور الآية ٥٥]. أو مكسوراً نحو (اهدنا) من قوله تعالى: ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۞﴾ [الفاتحة الآية ٦]، أو مضموماً ضما عارضاً غير أصلي نحو اقضوا من قوله تعالى: ﴿ثُمَّ ٱقْضُوٓا۟ إِلَىَّ وَلَا تُنظِرُونِ﴾ [يونس: الآية ٧١].

حكمها في الأحرف:

تفتح همزة الوصل الداخلة على اللام الموصولة نحو (المسلمين) (المؤمنين) وهي: إما زائدة لازمة لا تفارق الكلمة نحو (اللّه)، و (الذي،

---

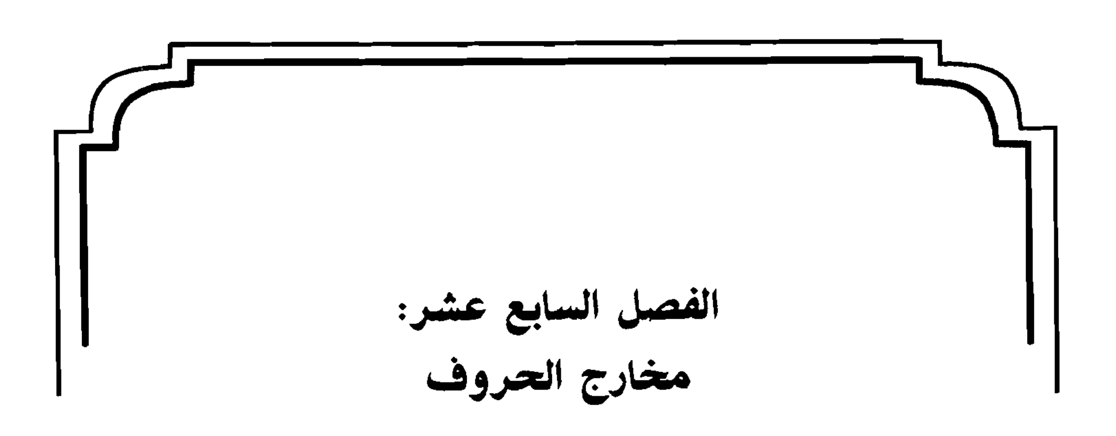
(١) انظر لطائف البيان - باب همزة الوصل- مرجع سابق.

التي) أو زائدة لازمة، وهي المعبر عنها بلام التعريف نحو: الأرض، البحر، الليل والنهار[1].

يقول ابن الجزري رحمه الله:

وابدأ بهمز الوصل من فعل وضم	إن كان ثالث من الفعل يضم
واكسره حال الكسر والفتح وفي	الأسماء غير اللّام كسرها وفي
ابن مع ابنة امرئ واثنين	وامرأة واسم مع اثنتين

(١) الواضح في أحكام التجويد ص١٢٥ وما بعدها.



الفصل السابع عشر:
مخارج الحروف

مخارج الحروف سبعة عشر ... بخمسة من المواضع تُقر
خيشوم جوف شفتان حلق ... وفي اللسان بين كل فرق
قاف وكاف ثم جيم طاء ... ظاء وصاد ثم نون راء
دال وزاي ثم سين ياء ... من اللسان ذال شين تاء
للشفتين مخرجان فاء ... واو بدون مد ميم باء
فبخياشم ادغام غنه ... وما تبقى بعد فافهمنَّه
وأحرف الحلق هنا همزوها ... عين وحاء كلها قد بدها
الغين والخاء حروف حلق ... فليهدنا اللّه سبيل الحق

....

المخارج[1]: جمع مخرج.

وهو لغة: اسم لمكان خروج الشيء.

واصطلاحاً[2]: المكان الذي يخرج منه الحرف ويميزه عن غيره.

والحرف لغة: الطرف.

---

(١) المرشد في علم التجويد مرجع سابق - ص٧٦ وما بعدها.

(٢) انظر غاية المريد في علم التجويد - ص١٢٤.

واصطلاحاً: صوت اعتمد على مخرج محقق أو مقدر، وطريقة معرفة مخرج الحرف هي تسكينه أو تشديده بعد همزة وصل محركة بأي حركة والإصغاء إليه حال النطق به.

فحيث انقطع الصوت فذلك مخرجه المحقق، وحيث يمكن انقطاعه فذلك مخرجه المقدر ويتعلق الأمر بحروف المد الثلاثة.

وقد اتفق أكثر النحويين والقراء على أن مخارج الحروف سبعة عشر وهو مذهب الجمهور، وهذه المخارج ترجع إلى سبعة مواضع هي:

١- الجوف ٢- الحلق ٣- اللسان ٤- الشفتان ٥- الخيشوم.

أولاً: حروف الجوف:

والجوف لغة: الخلاء[١].

واصطلاحاً: خلاء الحلق والفم وفيه مخرج واحد وحروفه هي: حروف المد الثلاثة وهي:

١- الألف: ولا تكون إلاّ ساكنة ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً.

٢- الواو الساكنة المضموم ما قبلها.

وللألف مخرج واحد مقدر وهو الجوف. أما الواو والياء فلهما مخرجان: أحدهما: مقدر وهو الجوف كالألف تماما، والآخر: محقق إذا كان أحدهما متحركاً أو ساكناً بعد فتح نحو: (يوم، بيت) فيكون في هذه الحالة مخرج الواو وهو الشفتان والياء من وسط اللسان.

ثانياً: حروف الحلق: والحلق مخرج كلي، وفيه ثلاثة مخارج جزئية وحروفه ستة وهي المسماة بحروف الحلق وهي:

١- أقصى الحلق مما يلي الصدر، وهو مخرج الهمزة والهاء.

٢- وسط الحلق: وهو مخرج العين والحاء.

---

(١) غاية المريد في علم التجويد، ص١٢٤

٣- أدنى الحلق مما يلي الفم وهو مخرج الغين والخاء.

ثالثاً: حروف اللسان:

وهو - أي اللسان - مخرج كلي وفيه عشرة مخارج جزئية وهي مختصرة في أقصاه ووسطه وحافته وطرفه.

أقصاه: وفيه مخرجان:

● **الأول:** مخرج القاف: من أقصى اللسان إلى آخره مما يلي الحلق مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى.

● **الثاني:** مخرج الكاف: من أقصى اللسان أسفل من مخرج القاف بقليل.

وسطه: وفيه مخرج واحد: فتخرج منه مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى حروف الجيم والشين والياء (غير المدية).

حافته: وفيها مخرجان:

● **الأول:** مخرج الضاد من أول إحدى حافتي اللسان مع ما يليها من الأضراس العليا وخروج الضاد من الجهة اليسرى أسهل وأكثر استعمالاً وأصعب من الجهة اليمنى وأقل استعمالاً منهما معاً، فهو أعز وأعسر[١].

● **الثاني:** مخرج اللام: من أدنى حافتي اللسان إلى منتهى طرفه مع ما يحاذيه من لثة الأسنان العليا.

طرف اللسان: وفيه خمسة مخارج:

● **الأول:** مخرج النون الساكنة المظهرة أو المتحركة من طرف اللسان تحت مخرج اللام قليلاً مع ما يحاذيها من لثة الأسنان العليا.

● **الثاني:** مخرج الراء: من طرف اللسان وهو أدخل إلى ظهر اللسان قليلاً مع ما يحاذيه من لثة الأسنان العليا.

---

(١) غاية المريد في علم التجويد، ص ١٢٤.

● **الثالث**: مخرج الطاء والدال والتاء وهو من طرف اللسان وأصول الثنايا العليا مصعدا إلى الحنك.

● **الرابع**: مخرج الصاد والسين والزاي: من طرف اللسان وأصول الثنايا السفلى والعليا.

● **الخامس**: مخرج الطاء والدال والتاء: من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا.

رابعاً: حروف الشفتين[1]: وفيهما مخرجان بأربعة حروف هي:

١- مخرج الفاء: من بطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا.

٢- مخرج الواو غير المدّبة والباء والميم بين الشفتين بانفتاح في الواو انطباق في الياء والميم.

خامساً: حروف الخيشوم:

والخيشوم هو جوف الأنف المنجذب إلى داخل الفم وفيه مخرج واحد، وتخرج منه حروف الغنة وهي:

١- النون الساكنة والتنوين حال إدغامهما بغنة أو إخفائهما أو قلبهما.

٢- الميم والنون المشددتان.

٣- الميم إذا أدغمت في مثلها أو أخفيت عند الباء.

والغنة: صوت لذيذ مركب في جسم النون والميم إذا أسكنت، ولم تظهر، ومخرج الغنة من الخيشوم ولا عمل للسان في الصوت.

وتمد الغنة بمقدار حركتين، والحركة هي مقدار ما يقبض الإنسان أصبعه، أو يبسطها من دون عجلة أو تأن[2].

---

(١) غاية المريد في علم التجويد ص ١٣٠

(٢) انظر كيف تقرأ القرآن ص٨٠

يقول ابن الجزري رحمه اللَّه:

مخارج الحروف سبعة عشر ... على الذي يختاره من اختبر
فألف الجوف واختارها وهي ... حروف مد للهواء تنتهي
ثم لأقصى الحلق همز هاء ... ثم بوسطه فعين حاء
أدناه غين خاؤها والقاف ... أقصى اللسان فوق ثم الكاف
أسفل والوسط فجيم الشين يا ... والضاد من حافته إذ وليا
الأضراس من أيسر أو يمناها ... واللام أدناها لمنتهاها
والنون من طرفه تحت اجعلوا ... والرا يدانيه لظهر أدخلوا
والطاء والدال ويا منه ومن ... عليا الثنايا والصفير مستكن
منه ومن فوق الثنايا السفلى ... والظاء والدال وتا للعليا
من طرفيهما ومن بطن الشفه ... فالفا مع أطراف الثنايا المشرفه
للشفتين الواو باء ميم ... وغنة مخرجها الخيشوم(1)

جدول عن مخارج الحروف:

المواضع	المخارج	عدد الحروف
الجوف	١	٣
الحلق	٣	٦
اللسان	١٠	١٨
الشفتان	٢	٤
الخيشوم	١	١



(1) الدقائق المحكمة في شرح المقدمة الجزرية - ص١٢٣.

الفصل الثامن عشر: صفات الحروف

أولاً: الصفات المتضادة:

صفاتها عشرفمنها ضد	سبع فغير ضد إذ تعد
همس فضد جهر ثم شده	ضد الرخاوة استفال ضده
فما علا ومطبق وما انفتح	إذ لاق فالاصمات حكمه اتضح
همس هنا حروفه قد جمعت	بما يلي (فحثه شخص سكت)[أ]
جهر وجهر هو كل ما عدا	همس من الحروف مهما وجدا
وشدة حروفها قد حصرت	بقول قائل (أجد قط بكت)[ب]
رخاوة وهي خمسة عشر	تاء وحاء ثم خاء تعتبر
ذال وزاي ثم سين صاد	شين وعين ظاء فاء ضاد
هاء وواو ثم يا استعلاء	فسبعة حروفه فخاء

(أ) **(فحثه شخص سكت)**: أي سكت شخص عن الكلام فحثه شخص آخر على الكلام.

(ب) **(أجد قط بكت)**: أجد من الإجادة. وقط بمعنى كفى. وبكت من التبكيت وهو قوة الحجة.

ومـنــه صــاد ثــم غــيــن ثــم قــاف ضــاد وظــاء ثــم طــاء بــاعــتــراف
والإســتــفــال مــا ســوى اســتــعــلاء جــمــيــعــه مــن أحــرف الــهــجــاء
صــاد وضــاد حــســب الإتــفــاق طــاء وظــاء أحــرف الأطــبــاق
ومـا عـدا الإطـبـاق فـهـو الإنـفـتـاح وأحــرف الإذلاق ســتــة صــحــاح
راء ولام ثــم بــاء نــون فــاء ومــيــم هــكــذا تــكــون
ومــا ســوى الإذلاق فــالإصــمــات مــن أحــرف الــضــد لــهــا صــفــات

....

الصفات: جمع صفة: وهي الكيفية العارضة للحرف عند حصوله في المخرج، وقد اختلف العلماء في تعدادها.

والأكثر على انها سبعة عشرة صفة وهي: (الجهر، والهمس والرخاوة، والشدة، والإستفال، والاستعلاء، والانفتاح، والإطباق، والإصمات، والإذلاق، والصفير، والقلقلة، واللين، والانحراف، والتكرير، والتفشي، والاستطالة).

وقد صنفها العلماء إلى قسمين:

١- قسم له ضد ٢- قسم لا ضد له.

أولاً: الصفات التي لها ضد وهي خمس:

- الجهر: وضده الهمس.
- الشدة: وضدها الرخاوة.
- الاستعلاء: وضده الإستفال.
- الإطباق: وضده الإنفتاح.
- الإذلاق: وضده الإصمات[١].

ثانياً: الصفات التي ليس لها ضد، وهي سبع:

---

(١) كيف تقرأ القرآن - ص١٢٨

١- الصفير ٢- القلقلة ٣- اللين٤- الإنحراف ٥- التكرير ٦- التفشي ٧- الاستطالة.

أولاً: الصفات المتضادة:

١- **الهمس**: **لغة**: الخفاء.

واصطلاحاً: جريان النفس عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على المخرج، وحروفه عشرة وهي (السين والكاف، والتاء، والفاء، والحاء، والتاء، والهاء، والشين، والخاء، والضاد)، مجموعة في قولهم: (فحثه شخص سكت).

٢- **الجهر**:

وهو ضد الهمس.

والجهر لغة: الإعلان.

واصطلاحاً: انحباس جري النفس عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على المخرج، وحروفه ثمانية عشر وهي ما عدا حروف الهمس.

٣- **الشدة**: لغة القوة.

واصطلاحاً: انحباس جري الصوت عند النطق بالحرف، لكمال الإعتماد على المخرج.

وحروفها ثمانية وهي:

(الهمزة، والجيم، والدال، والقاف، والطاء، والباء، والكاف، والتاء)، مجموعة في قولهم: (أجد قط بكت).

٤ ـ **الرخاوة**:

وهي ضد الشدة والتوسط، وهي لغة: اللين.

واصطلاحاً:

جريان الصوت مع الحرف لنقص الاعتماد على المخرج، وحروفها

خمسة عشر ما عدا حروف الشدة الثمانية السابقة، وحروف التوسط الآتية وهي: (اللام والنون والعين، والميم والراء)، جمعها بعضهم في قوله: (لن عمر)[1]، وإنما وصفت بالتوسط، لأن الصوت لم ينحبس معها انحباسه مع الشدة، ولم يجر معها جريانه مع الرخاوة.

٥ ـ الاستعلاء[2]:

لغة: الارتفاع.

واصطلاحاً: ارتفاع اللسان عند النطق بالحرف إلى الحنك الأعلى وحروفه سبعة وهي: (الخاء، والصاد، والضاد، والغين، والطاء، والقاف، والظاء) مجموعة في قول بعضهم: (خص ضغط قظ)[3].

٦ ـ الاستفال:

وهو ضد الإستعلاء.

والاستفال لغة: الانخفاض.

واصطلاحاً: انخفاض اللسان عند خروج الحرف من الحنك إلى قاع الفم.

وحروفه: واحد وعشرون ما عدا حروف الاستعلاء.

٧ ـ الإطباق:

لغة: الإلصاق. **واصطلاحاً**: انطباق اللسان على ما يقابله من الحنك الأعلى[4].

---

(١) (لن عمر): لِن: أمر من اللين، وعمر: منادى بأداة نداء محذوفة للتخفيف تقديرها: يا عمر. والمعنى كن لينا يا عمر.

(٢) انظر غاية المريد في علم التجويد. مرجع سبق ذكره.

(٣) (خص ضغط قظ): الخص بضم الخاء منصوب بنزع الخافض، وهو البيت من القصب أو نحوه، والضغط هو المكان الضيق. وقظ: من القيظ وشدة الحر. والمعنى: اقنع من الدنيا بقليل.

(٤) انظر كيف تقرأ القرآن مرجع سابق ص١٣١ - ١٣٢

➢ ثانياً: الصفات غير المتضادة:

صفات غير الضد تستبين — أولها الصفير منه السين
زاي وصاد وحروف القلقله — بـ (قطب جد) [أ] جمعت مكتمله
وأحرف اللين فواو ياء — واللام الإنحراف ثم راء
وهو للتكرير فالزم الحذر — والشين للتفشي أمر معتبر
والإستطالة لها الضاد انفرد — وهي آخر حروف غير ضد

....

الصفات غير المتضادة:

١ ـ الصفير:

لغة: صوت يصوت به للبهائم عند شربها.

واصطلاحاً: صوت زائد يخرج من بين الشفتين يشبه صوت الطائر، وحروفه ثلاثة هي: السين والصاد والزاي، وسميت هذه الحروف بحروف الصفير لخروج صوت عند النطق بها يشبه صفير الطائر، فالسين تشبه صوت الجراد، والصاد يشبه صوت الأوز، والزاي يشبه صوت النحل.

وأقوى هذه الحروف الثلاثة حرف الصاد[1].

لما فيه من صفة استعلاء وإطباق، ثم يليه الزاي لما فيه من صفة الجهر، وأخيرا السين لأنها مهموسة رخوة.

القلقلة لغة: التحريك

واصطلاحاً: اضطراب الحرف عند النطق به مائلاً إلى الفتح حتى تسمع له نبرة قوية.

(أ) **(قطب جد)**: القطبِ هو المحور الذي تدور عليه الرحى. وجد: تأتي بمعنى الحظ والبخت.

(١) انظر كيف تقرأ القرآن ص١٣٣- ١٣٤.

وحروفها خمسة وهي: (القاف، والطاء، والباء، والجيم، والدال) مجموعة في قول بعضهم (قطب جد)، وسميت بذلك لأن صوتها يكاد لا يستبينه السامع عند سكونها ما لم يخرج إلى شبه المتحرك[١].

وسبب ذلك كونها مجهورة، مهموسة، فالجهر يمنع جريان التنفس معها، والشدة تمنع جريان صوتها أيضا لذلك احتاجت إلى التكلف في بيانها، وإذا لم يأت القارئ بهذه النبرة لم تتبين لأنها لو سكنت ضعفت، فإذا كان الحرف الموقوف عليه وسط الكلمة كانت القلقلة صغرى مثل: (خلقنا، اطمأنوا، عذْن).

أما إذا كان الحرف في آخر الكلمة، وتم الوقوف عليه كانت القلقلة كبرى مثل: (الفلق، لوط، لم يلد).

أما إذا كان الحرف الموقوف عليه مشددا كان بيانها أقوى، وهكذا يمكن تسميتها أكبر مثال ذلك (الحق، الحج).

٣ ـ **اللين**[٢] **لغة**: السهولة.

واصطلاحاً: خروج الحرف من مخرجه بسهولة ويسر من غير كلفة على اللسان، وحروفه اثنان هما: الواو والياء الساكنان المفتوح ما قبلهما حالة الوقف على ما بعدهما مثل: (بيت، يوم).

٤ ـ **الانحراف**: لغة الميل.

واصطلاحاً: الميل بالحرف من مخرجه حتى يتصل بمخرج غيره، وحروفه اثنان هما: (اللام والراء) وسميا بذلك لانحرافهما عن مخرجهما، فاللام تنحرف إلى طرف اللسان إلى مخرج النون، والراء تنحرف إلى ظهر اللسان قليلاً، أي إلى جهة اللام.

---

(١) انظر العميد في علم التجويد. محمود علي بسه ص ٦٥.

(٢) نفس المرجع ونفس الصفحة.

٥- **التكرير**[١]: لغة إعادة الشيء مرة أخرى .**واصطلاحاً**: ارتعاد رأس اللسان عند النطق بالحرف وله حرف واحد وهو الراء، وسميت بذلك لقبولها التكرير.

فالتكرير صفة خاصة بالراء وهذه تعرف لتجتنب، لأن التكرير في حرف الراء عيب، وطريقة الاحتراز من تكرير الراء هي أن يلصق القارئ ظهر لسانه بأعلى الحنك مرة واحدة خاصة إذا كانت مشددة، فيجب على القارئ أن يخفي تكريره ولا يظهره، وليس المقصود بإخفاء تكريره عدم تكريره بالكلية، لأن ذلك يسبب حبساً للصوت يترتب عليه أن تكون الراء شبيهة بالطاء وذلك خطأ لا يجوز.

٦- **التفشي**: لغة الإنتشار. **واصطلاحاً**: انتشار الريح في الفم عند النطق بالحرف حتى يصل إلى طرف اللسان، ويتصل بمخرج الظاء وله حرف واحد وهو الشين، وسميت بذلك لرخاوتها وعدم شدتها فانتشرت في الفم.

٧- **الاستطالة** لغة: الامتداد. **واصطلاحاً**: امتداد الصوت من أول إحدى حافتي اللسان إلى منتهاها، ولها حرف واحد فقط وهو: الضاد المعجمة[٢].

يقول ابن الجزري مبيناً صفات الحروف:

صفاتها جهر ورخو مستفل ... منفتح مصمتة والضد قل
مهموسها فحثه شخص سكت ... شديدها لفظ (أجد قط بكت)
وبين رخو والشديد (لن عمر) ... وسبع علو (خص ضغط قظ) حصر
وصاد ضاد طاء ظاء مطبقه ... (وفر من لب) الحروف المذلقه
صفيرها صاد وزاي سين ... قلقلة قطب جد واللين

(١) انظر غاية المريد في علم التجويد عطية قابل نصر ص ١٤٦.

(٢) الفرق بين الاستطالة في الضاد والإمتداد في حرف المد هو أن الاستطالة تكون في المخرج أما الامتداد فيكون في التنفس دون انحصاره في المخرج.

واو وياء سكنا وانفتحا قبلهما والإنحراف صححا

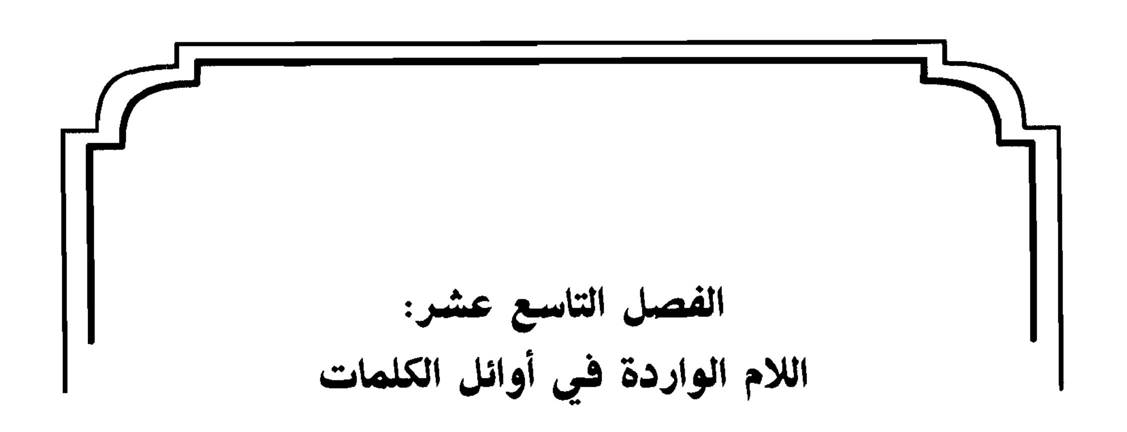
في اللام والراء بتكرير جعل وللتفشي الشين صاد استطل[1]

(١) راجع الدقائق المحكمة في شرح المقدمة الجزرية - ص ١٢٤.

جدول حول صفات الحروف (الصفات غير المتضادة):

العدد	حرف الهجاء	ما فيه من صفات الضعف	ما فيه من صفات القوة	الصفات المتوسطة	عدد الصفات
١	الهمزة	الجهر والشدة	الاستفال والانفتاح	الإصمات	٥
٢	الباء	الجهر والشدة والقلقلة	الاستفال والانفتاح	الإذلاق	٦
٣	التاء	الشدة	الاستفال والانفتاح والهمس	الإصمات	٥
٤	الثاء		الهمس والرخاوة والإنفتاح	الإصمات	٥
٥	الجيم	الجهر والشدة والقلقلة	الإستفال والانفتاح	الإصمات	٦
٦	الحاء		الهمس والرخاوة والاستفال والانفتاح	الإصمات	٥
٧	الخاء	الاستعلاء	الرخاوة والانفتاح	الإصمات	٦
٨	الدال	الجهر والشدة والقلقلة	الاستفال والانفتاح	الإصمات	٥





الفصل التاسع عشر: اللام الواردة في أوائل الكلمات

كالشمس والثواب والرسول	تدغم لام الشمس في المنقول[أ]
كالعلم والقمر والعليم	تظهر لام القمر القويم
وكالتقى ألهاكم والتقيا	وكالذي وكالتي إن أتيا
فلا مها أصلية بكلمه	وليست لام ذكرت هنا فمه[ب]

....

اللام الواقعة في أوائل الكلمات هي اللام التي تأتي مع همزة الوصل في أداة التعريف: (ال) وتتصل ببداية الأسماء وتنقسم إلى قسمين:

١- شمسية ٢- قمرية نسبة إلى تعريف كلمتي الشمس والقمر (نموذجين)، والأحرف الشمسية أربعة عشر وهي مجتمعة في أوائل هذا البيت:

طب ثم صل رحما تفز ضف ذا نعم	دع سوء ظن زر شريفا للكرم

(أ) **(المنقول)**: بمعنى القرآن الكريم، وهي أيضا بمعنى المأثور عن العلماء.

(ب) (مه): اسم صوت للزجر، وهي بمعنى الأمر بالتوقف.

(الطاء، التاء، الصاد، الراء، الثاء، الضاد، الذال، النون، الدال، السين، الظاء، الزاي الشين، اللام)[1].

أمثلة هذه الحروف: (الطامة، الثواب، الصادقين، الراكعين، التوابين، الضالين، الذاكرين، الناصحين، الدين، السائحون، الظالمين، الزجاجة، الشاكرين، الليل).

أما اللام القمرية فهي لام ينطق بها ساكنة، والحرف الذي بعدها يكون غير مشدد خلافاً للاَّم القمرية.

والأحرف القمرية أربعة عشر حرفاً وهي: (الهمزة، الباء، الغين، الحاء، الجيم، الكاف، الواو، الخاء، الفاء، العين، القاف، الياء، الميم، الهاء)، وهي مجتمعة في قولنا: (ابغ حجك وخف عقيمه)، أمثلة هذه الحروف: (الإيمان، البينة، القرون، الحسنة، الجنة، الكريم، الوالدات، الخالق، الفتح، العليم، القدر، اليمين، المؤمن، الهدى)[2].

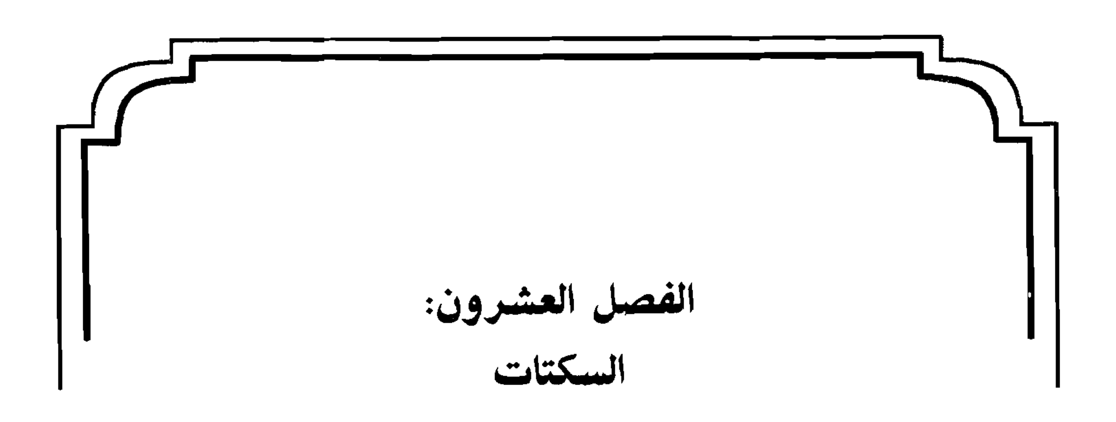
أما اللام الواقعة في أوائل الأفعال أو الأسماء الموصولة فإنها لا توصف بالشمسية ولا بالقمرية لأنها من أصل الكلمة وقد وردت أمثلتها في النظم المتعلق بالباب[3].



(١) انظر: كيف تقرأ القرآن ص ٩٥ - ٩٦.

(٢) نفس المرجع ص٩٦.

(٣) انظر كتاب - علم تجويد القرآن ط ١٩٩٤ ص ٣٤ - ٣٥.



الفصل العشرون:
السكتات

مـن راق ثـم عـوجـا بـالـكـهـفِ	بـل ران مـن مـرقـدنـا سـتـلـفـي[أ]
سـكـتـا لـطـيـفـا وكـذا فـمـالـيـه	ثـلاثـة الأحـوال مـنـهـا راضـيـه[ب]
الـوقـف والـسـكـن كـذا إدغـام	وهـكـذا فـمـثـل ذا يـرام[ج]

يتعين على القارئ حسب رواية حفص - أن يقف في أربعة مواضع من القرآن الكريم فيسكت عندها سكتة لطيفة من غير تنفس، ثم يتابع قراءته، وقد أشارت إليها بعض المصاحف بكلمة سكتة والبعض بالحرف (س). وهذه المواضع هي:

١ - عوجاً في قوله تعالى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ ﴿١﴾ قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ﴿٢﴾﴾ [الكهف: الآية ١ - ٢].

٢ - في سورة (يس) عند (مرقدنا) من قوله تعالى: ﴿قَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَاۜ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿٥٢﴾﴾.

(أ) (**ستلفي**): ستجد.

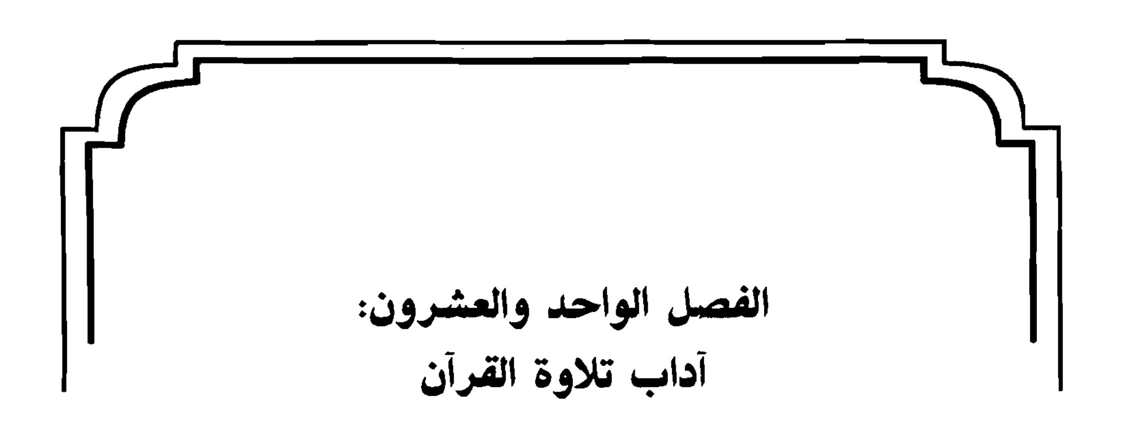
(ب) (**راضية**): مقبولة وجائزة.

(ج) (**يرام**): يقصد.

٣ - في سورة القيامة عند (من) من قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ مَنْۜ رَاقٍ ﴿٢٧﴾ وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ ﴿٢٨﴾﴾.

٤ - في سورة المطففين عند (بل) من قوله تعالى: ﴿كَلَّا بَلْۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾﴾، وهناك موضع آخر يجوز فيه ثلاثة أحوال: الوقف والسكن والإدغام وهو في سورة الحاقة عند (ماليه) من قوله تعالى: ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَهْۜ ﴿٢٨﴾ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ ﴿٢٩﴾﴾[1].

(١) انظر علم تجويد القرآن محمد هشام البرهاني- ص٦٧.



الفصل الواحد والعشرون:
آداب تلاوة القرآن

إحضار نية لقارئ القران　　طهارة الثوب طهارة المكان

والإستعاذة تليها بسمله　　سوى بتوبة وفي الباب صله[أ]

بخشية قراءة ترتيل　　كما بذا قد أمر التنزيل[ب]

....

إن قارئ القرآن يخاطب اللّٰه تبارك وتعالى: ولا بد لمن كان في موقف كهذا أن يكون في غاية الكمال والأدب، وأن يهيء نفسه حسب شروط معينة حتى تتحقق الغاية المرجوة من هذه المناجاة وأهم هذه الشروط:

١ ـ إخلاص النية للّه عز وجل، وقصد رضاه جل وعلا، لا للمباهاة ونيل الشرف والحصول على المقاصد الدنيوية.

٢ ـ الحرص على الطهارة حسب المتاح، ونظافة البدن والثوب

(أ) **(وفي الباب صله)**: سبق في باب البسملة أن ذكرنا أن سورة التوبة، أو براءة وردت في القرآن دون بسملة وذلك في البيت:

سوى بتوبة فإنها بدون　　بسملة وذا حديث ذو شجون

(ب) **(التنزيل)**: القرآن.

والمكان، ولذلك استحب العلماء الوضوء والتطيب والجلوس بهيئة الكمال[1].

٣ ـ أن يستعيذ باللّه عند بداية التلاوة نزولاً عند الأمر الإلهي من قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿٩٨﴾﴾، وأن يبدأ كل سورة ببسم اللّه الرحمن الرحيم إلا سورة التوبة كما تم تفصيله في باب (الاستعاذة والبسملة).

٤ ـ أن يقرأ بأدب وخشية وخضوع، وبتؤده وترسل وترتيل، لأن الإسراع المضيع لأحكام التلاوة مناف للأدب، والتمطيط المخل بالأداء الصحيح خروج على حد الجواز.

ومن الصيغ الممقوتة التغني به بألحان أهل الفسق، وليس معنى هذا منع التلاوة بالصوت الحسن فقد صح عنه ﷺ: «**زينوا القرآن بأصواتكم**»، وقال أبو موسى رضي اللّه عنه للنبي ﷺ: (لو أعلم أنك تستمتع لقراءتي لحبرته لك تحبيرا)[2].

وقد سئل أبو هريرة رضي اللّه عنه عن أحسن الناس صوتاً فقال: الذي إذا سمعته رأيته يخشى اللّه.

ومن المخل بالأدب قطع التلاوة لكلام الناس من غير ضرورة، أو التثاؤب. وعلى من اضطر في هذه الحالات أن يقطع التلاوة حتى يستعد لها دون عوارض[3].

٥ ـ أن يقرأ بتدبر وتمعن، وأن يكون حاضر الذهن والفكر، ويستعملهما في تدبر معاني القرآن.

قال الحسن رحمة اللّه: إن من كان قبلكم رأوه رسائل إليهم من ربهم فكانوا يتدبرونه بالليل وينفذونه بالنهار.

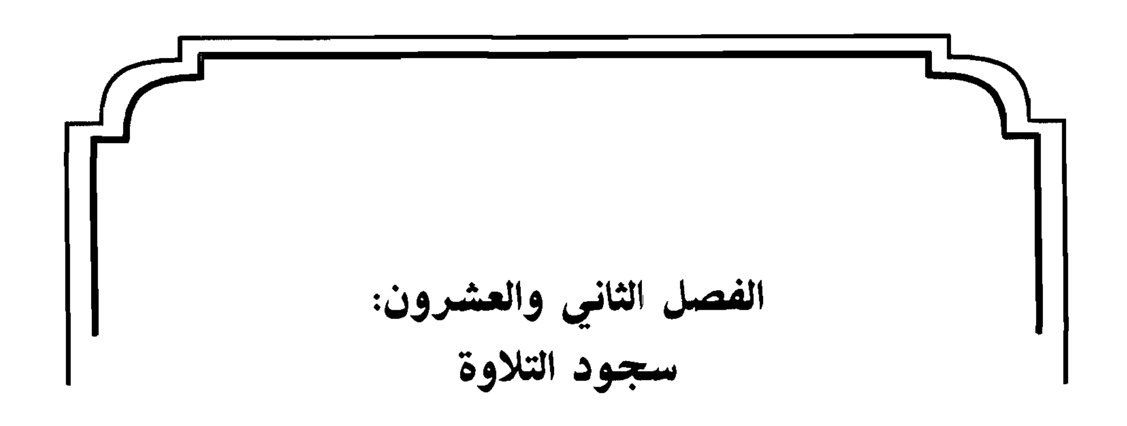
---

(١) نفس المرجع ص٧١.
(٢) انظر علم تجويد القرآن ص٧١ - ٧٢.
(٣) علم تجويد القرآن ص٧١ - ٧٢.

ومن مظاهر ذلك أن يقف على آية الوعد فيرغب إلى اللّٰه تعالى ويسأله من فضله، وأن يقف على آية الوعيد فيستعيذ باللّٰه منه، ومما يتنافى مع ذلك أن يقرأه في الأسواق، وفي مواطن اللغط ومجامع السفهاء وأهل الغفلة[1].



(١) نفس المرجع ص ٧٢.



الفصل الثاني والعشرون:
سجود التلاوة

مريم والنحل كذا الأعراف	الإسراء والرعد لها تضاف
في الحج سجدتان في النمل ورد	بصاد بالفرقان قارئ سجد
بسورة السجدة ثم فصلت	في الانشقاق العلق النجم ثبت

....

سجود التلاوة(١): هو السجود عند قراءة، أو سماع الآيات التي ثبت أن النبى ﷺ سجد عندها. وقد ذم اللّه تعالى تارك السجود عند قراءة القرآن فقال: ﴿وإذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون﴾ وقد ثبت عن الرسول ﷺ أحاديث كثيرة في سجود التلاوة منها ما ورد عن ابن عمر رضي اللّه عنهما: (كان رسول اللّه ﷺ يقرأ علينا السورة فيقرأ السجدة فيسجد ونسجد معه حتى ما يجد أحدنا مكاناً لموضع جبهته).

حكمها:

أجمع العلماء على مشروعيتها، واختلفوا هل هي واجبة أم سنة، فذهب جمهور العلماء إلى أنها سنة للقارئ والمستمع، واحتجوا بما صح عن عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه أنه قرأ على النبي يوم الجمعة سورة النحل حتى جاء السجدة فقال: (يا أيها الناس، إنما نمر بالسجود فمن سجد

---

(١) نفس المرجع ص٧٣ - ٧٤.

فقد أصاب ومن لم يسجد فلا إثم عليه)، وهو قول عمر وابن عباس ومذهب المالكية والشافعية والحنابلة أما أبو حنيفة فيرى أنها واجبة[1].

شروطها:

اتفقت المذاهب الأربعة على أن الطهارة، واستقبال القبلة، والنية، وستر العورة شروط صحة لازمة لسجود التلاوة، ويبطل بما تبطل به الصلاة.

كيفيتها: هي سجدة واحدة بين تكبيرتين ويستحب أن تكون من قيام بمعنى أن يقوم قبلها ويسجدها حال التلاوة، وفيها تسبيح السجود إن كانت في صلاة وإلا فدعاء أثناءها بما شاء مما أثر.

وتجب السجدة عند الأحناف خارج الصلاة على التراخي في وقت غير معين، أما في الصلاة فتجب عندهم وجوباً مضيقاً. أما عند غيرهم فتفوت بالإعراض عنها وبطول الفصل[2].

مواضع سجود التلاوة:

مواضعه خمسة عشر: ولكن العلماء اختلفوا في طلب السجود عند اثنتين منها وهذه المواضع هي:

١ ـ **في الأعراف**: الآية **٢٠٦** في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِهِۦ وَيُسَبِّحُونَهُۥ وَلَهُۥ يَسۡجُدُونَ۩ ﴿٢٠٦﴾﴾[3].

٢ ـ **الرعد**: الآية **١٥** من قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ يَسۡجُدُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ طَوۡعٗا وَكَرۡهٗا وَظِلَٰلُهُم بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ ﴿١٥﴾﴾.

٣ ـ **في النحل**: الآية **٤٩ ـ ٥٠** في قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ يَسۡجُدُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ مِن دَآبَّةٖ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَهُمۡ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ ﴿٤٩﴾ يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوۡقِهِمۡ وَيَفۡعَلُونَ مَا يُؤۡمَرُونَ ﴿٥٠﴾﴾.

---

(١) كيف تقرأ القرآن ص ٢٠٠.

(٢) «كيف تقرأ القرآن» ص٧٣ - ٧٤، علم «تجويد القرآن» ص ٢٠١.

(٣) انظر «علم تجويد القرآن» ص٢٠١.

٤ ـ في الإسراء: الآيات ١٠٧- ١٠٩ من قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ مِن قَبْلِهِۦٓ إِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا ﴿١٠٧﴾ وَيَقُولُونَ سُبْحَٰنَ رَبِّنَآ إِن كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا ﴿١٠٨﴾ وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا ﴿١٠٩﴾﴾.

٥ - في سورة مريم: الآية ٥٨ ﴿إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُ ٱلرَّحْمَٰنِ خَرُّواْ سُجَّدًا وَبُكِيًّا ﴿٥٨﴾﴾[1].

٦ ـ في سورة الحج: الآية ١٨ في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَسْجُدُ لَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ وَٱلنُّجُومُ وَٱلْجِبَالُ وَٱلشَّجَرُ وَٱلدَّوَآبُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ ٱلنَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ ٱلْعَذَابُ وَمَن يُهِنِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّكْرِمٍ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ ﴿١٨﴾﴾.

٧ ـ في الحج أيضاً: الآية ٧٧: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱرْكَعُواْ وَٱسْجُدُواْ وَٱعْبُدُواْ رَبَّكُمْ وَٱفْعَلُواْ ٱلْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٧٧﴾﴾ وهذه آية سجدة عند الشافعية.

٨ ـ في الفرقان: الآية ٦٠: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱسْجُدُواْ لِلرَّحْمَٰنِ قَالُواْ وَمَا ٱلرَّحْمَٰنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا ﴿٦٠﴾﴾.

٩ ـ في النمل: الآيات ٢٥ ـ ٢٦: ﴿أَلَّا يَسْجُدُواْ لِلَّهِ ٱلَّذِى يُخْرِجُ ٱلْخَبْءَ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿٢٥﴾ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٢٦﴾﴾.

١٠- في السجدة: الآية ١٥: ﴿إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُواْ بِهَا خَرُّواْ سُجَّدًا وَسَبَّحُواْ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿١٥﴾﴾.

١١- في سورة (صٓ) الآية ٢٤: ﴿وَظَنَّ دَاوُۥدُ أَنَّمَا فَتَنَّٰهُ فَٱسْتَغْفَرَ رَبَّهُۥ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ﴿٢٤﴾﴾ هذه سجدة عند الحنفية وفيها الوجهان عند المالكية وهي مستحبة عند الشافعية.

١٢- في سورة فصلت: الآية ٣٧ - ٣٨: ﴿لَا تَسْجُدُواْ لِلشَّمْسِ وَلَا

---

(١) انظر «علم تجويد القرآن»، محمد هشام البرهاني ص ٧٣.

لِلْقَمَرِ وَٱسْجُدُواْ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿٣٧﴾ فَإِنِ ٱسْتَكْبَرُواْ فَٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُۥ بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْـَٔمُونَ ﴿٣٨﴾﴾.

١٣- في سورة الانشقاق: الآية ٢١: ﴿وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ ٱلْقُرْءَانُ لَا يَسْجُدُونَ ﴿٢١﴾﴾.

١٤ ـ في سورة النجم: الآية ٦٢: ﴿فَٱسْجُدُواْ لِلَّهِ وَٱعْبُدُواْ ۩ ﴿٦٢﴾﴾.

١٥ ـ في سورة العلق: الآية ١٩: ﴿وَٱسْجُدْ وَٱقْتَرِب﴾[1].

(ب) السجدة عند الأحناف أربع عشرة بإسقاط ثانية الحج وإثبات سجدة (ص) وجعلها من العزائم أما عند المالكية فروايتان أشهرهما إحدى عشر بإسقاط سورة النجم والانشقاق والعلق. والمختار عند الشافعية أربع عشرة عدا سجدة (صّ)، وهي مستحبة عندهم.

وعند أحمد روايتان: **إحداهما**: أنه كالشافعي، **والثانية**: خمس عشرة بزيادة سجدة (ص) بهذا يكون الخلاف في خمس مواضع هي (ثانية الحج، وصّ، والنجم، والانشقاق، والعلق).

وقد وردت في مصحف المدينة النبوية خمس عشرة سجدة وهو الأكثر انتشاراً في العالم الإسلامي.

---

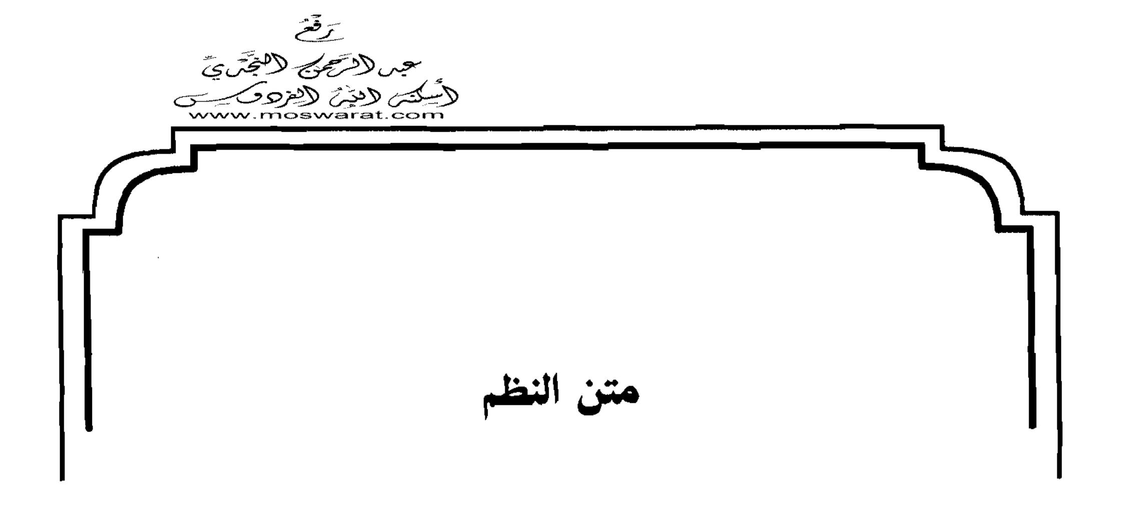
(١) انظر علم تجويد القرآن، محمد هشام البرهاني.

خاتمة

قبل ختام راجياً كما بدا — من الإله أن يكون قد هدى
لشرحه المفصل الطريف — كما هدى للنظم في التأليف[أ]
أطلب من قرأه الدعاء — وللورى يحقق ابتغاء[ب]
مصلياً على الرسول ختما — وآله وصحبه وسلما

(أ) وقد تحقق هذا الدعاء بعون اللّه وفضله، أرجوا أن يكون هذا الشرح على المستوى المطلوب كما أرجو الدعاء مجدداً.

(ب) **(الورى)**: الخلق.



متن النظم

مقدمة

١ ـ يقول مولاي بن عبدالدائم ... متكلا على الإله الدائم

٢ ـ معتمداً عليه في ابتداء ... بالقلب في الإظهار والإخفاء

٣ ـ مصلياً على النبي الهادي ... والآل والصحب وكل هادي

٤ ـ وبعد ذا نظم على التجويد ... معتمداً فيه على التجويد

٥ ـ أردته للّه فعلاً خالصاً ... وإن بدا للناس جهداً ناقصا

٦ ـ سلكت فيه مهيعاً قويما ... في اللفظ والمعنى وما أقيما

٧ ـ رواية عن حفص إذ قد اشتهر ... عن غيره من الرواة وانتشر

٨ ـ نويت شرح النظم للتوضيح ... معتمداً فيه على الصحيح

٩ ـ من كتب التجويد والأنظام ... وفقني الله إلى مرامي

❋ ❋ ❋

معنى التجويد

١٠ ـ لغة التجويد فالتحسين ... في الإصطلاح صفة تبين

١١ ـ وهو لإخراج الحروف بصفات ... معروفة مأثورة دون افتيات

١٢ ـ غايته قراءة القرآن ... منزل من ربنا الرحمن

١٣ ـ كما على قلب الرسول نـزلا دون زيـــادة ولا نــــقــــص ولا

١٤ ـ معرفة الأحكام فرض يكفي تــلاوة بــحــكــمــه فــي الــوصــف

١٥ ـ واجبة بل هي فرض عين ذو اللــحــن آثــم عــلــى الــيــقــيــن

❋ ❋ ❋

➢ معنى القراءات السبع والأحرف السبع

١٦ ـ الأحرف السبعة جبريل تنزل بها على الرسول حيث لم يزل

١٧ ـ يزيده حتى انتهى إلى أرب وهي لغات لقبائل العرب

١٨ ـ وشهروا منها قريشاً وأسد خــزاعــة كــنــانــة قــيــس تــعــد

١٩ ـ كذا هذيل ثم بعض العلما قــال قــريــشــا وهــذيــلا تــمــمــا

٢٠ ـ كــنــانــة هــوازنــا ثــقــيــفــا وهــكــذا لــبــعــضــهــم أضــيــفــا

٢١ ـ وبعضهم قال قريش وهذيل ربــيــعــة هــوازن أزد قــبــيــل

٢٢ ـ لكن على قريش تم الإتفاق فأجمعوا عليهم دون افتراق

❋ ❋ ❋

➢ أئمة القراءات العشر

٢٣ ـ أئمة الإقراء عشرة تعد وكلهم روى له من يعتمد

٢٤ ـ فنافع بطيبة قد لمعا ورش وقــالــون رواتــه مــعــا

٢٥ ـ بمكة فابن كثير يجزي وراويــاه قــنــبــل والــبــزي

٢٦ ـ إمامهم أبو عمرو بالبصره فالدوري والسوسي وكل عبره

٢٧ ـ أما ابن عامر بشام فعرف وقد روي له هشام فوصف

٢٨ ـ ثم ابن ذكوان من الرواة له فــأي واحــد يــعــد ذا صــلــه

٢٩ ـ وابن أبي النجود عاصم روى له حفص وشعبة على السوى

٣٠ ـ وعاصم إمامهم بالكوفه وحمزة كانت بهم معروفه

٣١ ـ خلاد قد روى له ثم خلف كذا بكوفة الكسائي عرف

٣٢ ـ فـأب حـارث ودوري رووا وهـكـذا صح جـمـيـع مـا أتـوا

٣٣ ـ أما الـثلاثـة فـيعقـوب خلـف ثـم أبـو جـعـفـر عـشـرة فـقـف

❀ ❀ ❀

➤ أحكام النون الساكنة والتنوين

٣٤ ـ إظـهـار سـتـة حـروف بـاديـه هـمـز وهـاء ثـم عـيـن آنـيـه

٣٥ـ ومـنـه حـاء ثـم خـاء غـيـن حـروفـه أجـمـعـهـا تـبـيـن

٣٦ ـ إدغام ستة حروف (يـرمـلـون) وهـو قـسـمـان لـدى مـن يـعـلـمـون

٣٧ ـ تـم بـدون غـنـة إدغـام فـي الـلام والـراء كـذا يـرام

٣٨ ـ ومـنـه مـا بـغـنـة قـد نـقـصـا حروفه (ينمو) بـهـا قـد خـصـصـا

٣٩ ـ وأمـا الإقـلاب فـحـرف أوحـد وهـو بـاء نـحـو مـن بـعـد اعـبـدوا

٤٠ ـ وأما الإخـفـاء فـخـمسة عشر من الـحـروف جـمـعـوهـا تـخـتـصـر

٤١ ـ في البيت في أوائل بدا بصفْ دم طـيـبـا ووضـع ظـالـم عـرف

❀ ❀ ❀

➤ أحكام الميم الساكنة

٤٢ ـ إن سـكـنـت مـيـم فـهـي إمـا مـدغـمـة بـغـنـة لـهـم مـا

٤٣ ـ وأما الإخـفـا الشـفـوي بـغـنـه فـي الـبـاء لا سـواه فـاعـلـمـنـه

٤٤ ـ وأما الإظـهـار ففيما قـد بـقـي مـن الـحـروف فـتـعـلـم تـرتـقـي

٤٥ ـ وأكدوا واو وفاء بـالـخـصـوص وهـكـذا تـظـاهـرت بـه الـنـصـوص

❀ ❀ ❀

➤ أحكام الميم والنون المشددتين

٤٦ـ إن شددت ميم ونون في الكتاب فـبـهـمـا الـغـنـة دونـمـا ارتـيـاب

أنواع الإدغام بحسب الصفة

٤٧ ـ يدرككم الموت ءاووا ونصروا إدغام مثلين بذا قد أخبروا
٤٨ ـ تماثل الحرفين أن يتحدا بصفة ومخرج سكن بدا
٤٩ ـ تجانس الحرفين أن يتفقا بمخرج وصفة يفترقا
٥٠ ـ الدال في التاء وعكسها صحيح والثاء في الظاء فإدغام صريح
٥٢ ـ والذال في الظاء كإذ ظلمتم والثاء في الذال وإن يسألكم
٥٣ ـ والمتقاربان أن يختلفا بصفة ومخرج فعرفا
٥٤ ـ بموضعين لا سواهما أدغمن فالأول الرا بعد لام إن سكن
٥٥ ـ قاف مع الكاف ألم نخلقكم وهكذا لمبتغاكم نلتم

❊ ❊ ❊

القلقلة

٥٦ ـ قلقلة الحروف قسمان فقط وهي: (قطب جد) حصرا تشترط
٥٧ ـ بكلم توسط الحرف سكن كمثل الأبصار فصغرى تستبن
٥٨ ـ قلقلة كبرى وقسموها قسمين لا سواهما رأوها
٥٩ ـ كبرى بسكن الحرف آخر الكلم كلم يلد وما يليها فاستقم
٦٠ ـ أكبر إن سكن حرف يتسم مشدد وآخر فتلتزم
٦١ ـ كالحق والحق حرٍ بالإتباع وما حياتنا الدنا إلا متاع

❊ ❊ ❊

المدود

٦٢ ـ المد ذو شأن من التجويد يحتاجه القارئ بالتأكيد
٦٣ ـ حروفه ثلاثة تعد واو وياء ألف تمد
٦٤ ـ شروطها السكن جميعاً فاعرف ضم وكسر قبلها فتح تفي

٦٥ - أقسامه الإثنان فالأصلي والقسم الآخر هو الفرعي
٦٦ - أصليه أي الطبيعي فلا يقوم ذات الحرف دونه ولا
٦٧ - سببه من همز أو سكون كان الإلٰه ربنا بعوني
٦٨ - للمد الأصلي أضافوا أربعه وهكذا بينها من جمعه
٦٩ - فالأول العوض للتنوين حركتان الوقف باليقين
٧٠ - وصلة صغرى تمد طبعا كعنده من نعمة إذ تدعى
٧١ - إن كان قبل ها الضمير حرف سكن لا تمد منه فاقفوا
٧٢ - لكن فيهى بعدها مهانا منه سوى فهب لنا الغفرانا
٧٣ - بعد الضمير إن أتى حرف سكن مثل كما علمه اللّه يكن
٧٤ - بدون مد وكذا استثناء من مد وصل للضمير هاء
٧٥ - إن تشكروا يرضه فهي لا تمد وهكذا لنظمنا فلتعتمد
٧٦ - والهمز قبل حرف مد إن وقع فذاك مد بدل وقد يقع
٧٧ - بأول الكلم مثل آمنوا أو وسط أوى فقال آمنوا
٧٨ - ومد تمكين لدا التقاء ياء مع الأخرى بلا مراء
٧٩ - ومنه فرعيٌّ وذاك ما وقف لأجل همز أو سكون فعرف
٨٠ - زيد لذا حركتان فارتفع لأربع بعد اثنتين إن وقع
٨١ - سببه من همز أو سكون كان الإلٰه ربنا بعوني
٨٢ - كجاء جيء والنسيء يتصل فمده أربعاً أو خمساً يصل
٨٣ - بحال وقف إن أتى هنا يكون مد بست لعروضه السكون
٨٤ - وحرف مد إن أتى منفصلا عن همزه بكلم لا اتصلا
٨٥ - كمثل ما أخفى أو مثل الذي أحسن خلقه وهكذا خذي
٨٦ - أربع أو خمس فقدر مده جواز لا وجوب مد فعه
٨٧ - وبعضهم حركتين وضعا وبعضهم أجاز الأمرين معا
٨٨ - والمذد والفرع بهمز إن ورد يلحق مد صلة كبرى يمد
٨٩ - كما له أخلده وهكذا وأنه أهلك عادا يحتذى

٩٠ ـ وهو مدها الضمير الواقعه محركين همز قطع واقعه
٩١ ـ بينهما والفرق بين الاثنتين كبرى وصغرى صلة من جهتين
٩٢ ـ حركتان قل فصغرى إذ تحد وأربع كبرى وخمس إذ تمد
٩٣ ـ وصله كبرى بهمز اشترط من بعدها الضمير فالزم الوسط
٩٤ ـ وبعدها الضمير في صغرى ورد أى من الحروف لا همز فقد
٩٥ ـ ومنه ما سببه سكون وهو نوعان هنا يكون
٩٦ ـ أوله ما للسكون عرضا كالحسنات والحساب فرضا
٩٧ ـ وهو حرف قد أتى يمد من بعده محرك يعد
٩٨ ـ إسكانه أمكن بالوقف لديه وجوهه ثلاثة عنهم فقيه
٩٩ ـ إشباعه ووسط وقصر وهكذا ومد لين حصر
١٠٠ ـ إطالة الصوت بواو ثم يا قبلهما فتح إذا ما أتيا
١٠١ ـ من بعد واو ثم ياء حرف محرك تم عليه وقف
١٠٢ ـ مثاله خوف ويوم بيت حالاته الثلاث قد أتيت
١٠٣ ـ وحرف سكن وهو مد لازم يجيء بعد حرف مد لازم
١٠٤ ـ سكن وفي حالة وقف وسكون مثاله الحاقة عندهم ونون
١٠٥ ـ فقدر مده ست بالاتفاق أقسامه اثنان إلى اللّه المساق
١٠٦ ـ واللازم الكلمي هو ما وقع بمفرد من الكلام واتسع
١٠٧ ـ واللازم الكلمي ما خف وهو بدون شدة حرف جاء له
١٠٨ ـ من سورة يونس في القرآن قط مثال ومثال ثاني
١٠٩ ـ ومد حرفي من الذكر الحكيم مثقله مثل ألف لام وميم
١١٠ ـ ومنه حرفي أتى مخفف مثاله قاف ونون يعرف

❊ ❊ ❊

➤ التفخيم والترقيق

١١١ ـ لغة التبجيل والتعظيم تسمينه فذلك التفخيم

١١٢ ـ تسمين صوته في الإصطلاح ... بنطقه للحرف بانفتاح
١١٣ ـ وضده الترقيق فالتنحيف ... أو النحول وهو فالتخفيف
١١٤ ـ في الإصطلاح صوته إذا نطق ... ففي الهجاء من حروف تفترق
١١٥ ـ ثلاثة أقسامه فأولا ... مفخم على الدوام أصلا
١١٦ ـ فثانها مرقق على الدوام ... ثالثها فتارة له انقسام
١١٧ ـ حروف الاستعلاء ذي قد فخمت ... وأحرف الإطباق منها فعلتْ
١١٨ ـ مراتب التفخيم خمسة تقر ... مفتوحها قسمان ممَّا يعتبر
١١٩ ـ مضمومها وساكن وما كسر ... والإستفال فترقيقه ذكر
١٢٠ ـ وما يرقق وما يفخم ... لام وراء ألف مقدم

❊ ❊ ❊

أحكام لام لفظ الجلالة

١٢١ ـ من قبلها فتح وضم فخما ... لفظ الجلالة من اللَّه كما
١٢٢ ـ يريد اللَّه فأتى حرف كسر ... ترقيقها من قبل لام قد ذكر
١٢٣ ـ آمنت باللَّه وباسم اللَّه ... يرد من بعدها كذا تضاهي

❊ ❊ ❊

أحكام الراء

١٢٤ ـ أحكام راء فثلاثة تبن ... ترقيق تفخيم كذا جوازهنْ
١٢٥ـ ترقيقها بحال كسر ارتبط ... بالفتح والضم تفخيمها فقط
١٢٦ ـ بحالة السكون إما أن تكون ... لكسرة أصلية بعد السكون
١٢٧ ـ تالية ولا يليها حرف ... من أحرف استعلاء (خص) فاقفوا
١٢٨ ـ إن سكنت بكلم آخره ... مسبوقة بكسر أصلي فهي
١٢٩ ـ إن سكنت بكلم منه أخير ... بياء سكن سبقت مثل قدير

١٣٠ ـ بآخر مسبوقة بحرف سكن غير ذا كما ستلفي
١٣١ ـ مسبوقة بحرف جا بكسر كالسحر أو كالذكر أو كالحجر
١٣٢ـ فكل ما سبق راء رققت وكل ما بقي تفخيم ثبت
١٣٣ ـ سوى جواز الصفتين معهما كما سيأتي والدي ارحمهما
١٣٤ ـ كزرتم واهجر وكـ (التكاثر) ساكنة تفخيمها فظاهر
١٣٥ ـ فسكنت من بعد حرف ضما أو سكنت من بعد حرف عمّا
١٣٦ ـ مثاله يؤثر ثم ذرني وبعد ما بينت لا تسني
١٣٧ ـ أو سكنت من بعد سكن اتفق وغير ياء غير مكسور سبق
١٣٨ ـ مثاله شهر وقدر خسر وكـ (الغفور) سكنت وصبر
١٣٩ ـ وسكنت من بعد كسر عرضا أم ارتابوا وكلمن قبل ارتضي
١٤٠ ـ وبعد أصلي سكن إن سكنت من بعد أحرف استعلا قد فخمت
١٤١ ـ وجوزوا الترقيق والتفخيما ككل فرق وكمصر فيما
١٤٢ ـ إن سكنت مسبوقة بكسر من بعد حرف الإستعلاء فادر
١٤٣ ـ ساكنة مسبوقة بكلمة بحرف الإستعلاء والباقي افهمه

❊ ❊ ❊

الوقف والابتداء

١٤٤ ـ الوقف قسموه بالشكل الصحيح تم وكاف حسن وقف قبيح
١٤٥ ـ كلمة تم بها ما نفعا من جهة اللفظ والإعراب معا
١٤٦ ـ وقف فتم حكمه التوقف والإبتدا بما يليه اعترفوا
١٤٧ ـ وكافي منه لدا تعلق معنى بدون لفظه بما بقى
١٤٨ ـ والإبتداء بعد وقف وانقطع أو الشروع بقراءة تبع
١٤٩ ـ وحكمه كحكم ما قد تما وحسن كلمة تسمى
١٥٠ ـ تم بها معنى وقد تعلقا بها معنى واللفظ قد تحققا
١٥١ ـ أن جاز وقف لا جواز الإبتدا وهكذا يعيد ما قد وردا

١٥٢ ـ أما القبيح فتوقف على غير مفيد لفظ كـ (الحمد) فلا

❋ ❋ ❋

الاستعاذة والبسملة

١٥٣ ـ حالاتها في الجهر والإسرار أعوذ بالمقتدر الجبار

١٥٤ ـ تعلم محافل فجهر وبصلاة وانفراد سر

١٥٥ ـ بسملة واجبة في الإبتدا بكل سورة سوى ما حددا

١٥٦ ـ براءة منه فإنها بدون بسملة وذا حديث ذو شجون

١٥٧ ـ حالاتها ثلاثة فجائزه رابعة فلا تجوز واحده

١٥٨ ـ الحالة الألى فقطعه معا ثانية الحالات أن يجتمعا

١٥٩ ـ آخر سورة أبن عن بسمله ووصلها بسورة أخرى فله

١٦٠ ـ بحالة أخرى فوصله اجتمع وآخر الحالات منعها وقع

١٦١ ـ باسم الإله وصل آخر السور وقف عليه ثم بدء بأخر

❋ ❋ ❋

المقطوع والموصول

١٦٢ ـ الفرق بين قطعه وما وصل بكلم عما سواه ينفصل

١٦٣ ـ فذاك مقطوع ومنه اتصلا بغيره فذاك ما قد وصلا

١٦٤ ـ أن لا فعشرة فقطع قد ثبت واختلفوا بآية قد حددت

١٦٥ ـ بأنه أن لا إله إلا الله وصلا وبقطع جلا

١٦٦ ـ وغير ذا ألا منها فقد وصل أن مع من موصولة كما وصل

١٦٧ ـ إلا بموضع محدد عرف ووصل أما مطلق لا يختلف

١٦٨ ـ عن ما نهوا عنه بقطع حددت وغيرها فوصله طرا ثبت

١٦٩ ـ من مع ما بموضعين قطعت بموضع فاختلفوا واتصلت

١٧٠ ـ أم مع من بأربع فتقطع … وما عدا ذلك وصل يتبع
١٧١ ـ أن مع لم مقطوعة إن كسرت … بموضع من القرآن وصلت
١٧٢ ـ إن وما بموضع فقطعوا … واختلفوا بموضع وأجمعوا
١٧٣ ـ أن وما مقطوعة إن فتحت … بموضعين واحدا فاحتملت
١٧٤ ـ وفي السوى موصولة وحيثما … بموضعين قطعت ووصل ما
١٧٥ ـ وكلما بموضع قطعهما … واجتمعوا بأربع وبئسما
١٧٦ ـ قطعهما بستة قد وردا … واختلفوا بواحد وصل بدا
١٧٧ ـ بموضعين لا سواهما اتصل … فيما فقطع واحد وقد حصل
١٧٨ ـ بعشرة خلافهم واشتهرا … قطع لها ووصل ما سوى جرى
١٧٩ ـ وبثلاثة منها قد اختلف … أن لن فقطع في الكتاب قد عرف
١٨٠ ـ بموضعين وصلوا واختلفوا … بموضع وقطعه قد ألفوا
١٨١ ـ كي مع لا ثلاثة قد قطعت … أربعة موصولة فعرفت
١٨٢ ـ عن مع من بموضعين لا سوى … مقطوعة لا غيرها قد احتوى
١٨٣ ـ وقطعت بموضعين يومهم … وما سواهما بوصل قد وسم
١٨٤ ـ ولات حين بعضهم لها قطع … وبعضهم لوصلها قد اتبع
١٨٥ ـ ابن عن أم قطعها يؤكد … ويبنؤم وصلها يعتمد

❊ ❊ ❊

الحذف والإثبات

١٨٦ـ واو وياء ثبتا والألف … فأحرف المد الثلاث تحذف
١٨٧ ـ إثباتها في الرسم واللفظ معا … وصلاً ووقفاً قد أتى مجتمعا
١٨٨ ـ ووصلها رسماً ولفظاً وردا … وصلاً ووقفاً فأتى مطرداً
١٨٩ ـ وفي الكتاب أيها فتحذف … ألفها بكلمات تعرف
١٩٠ ـ ثلاثة وأثبتوها رسمَا … لفظاً ووصلاً ثم وقفاً حتمَا

١٩١ ـ فبقواريرا ثمودا ثبت | وما سوى الرسم فحذفه ثبت
١٩٢ ـ وبعد واو رسمها قد أكدا | وحذفت بغير رسم أبدا
١٩٣ ـ وثبتت رسماً ووقفاً الألف | وحذفت وصلاً ولفظاً تختلف
١٩٤ ـ خوف التقاء الساكنين تطرد | بكلمات خصصت سبع ترد

❊ ❊ ❊

الألفات السبع

١٩٥ ـ الألفات السبع في القرآن | معروفة وهي في البيان
١٩٦ ـ سلاسلا ثم السبيلا وأنا | كذا الظنونا والرسولا فهنا
١٩٧ ـ قواريرا ولكنا وقف ثبت | وحالة الوصل ففيها حذفت
١٩٨ - سلاسلا بحالة الوقوف | فجاز دون ألف موصوف

❊ ❊ ❊

التاء المربوطة والتاء المفتوحة

١٩٩ ـ أنواعها اثنان وهي هاء | مربوطة وغيرها فتاء
٢٠٠ ـ مفتوحة بشرطها مبينه | أنواعها اثنان أتت معينه
٢٠١ ـ أولها قراءة تعددا | والثاني ما قراءة تفردا

❊ ❊ ❊

همزة الوصل

٢٠٢ ـ اسم كذا ابن امرأة ثم اثنتان | كذا ابنة ثم امرؤ ثم اثنان
٢٠٣ ـ فهي همز وصل بالأسماء | قد وردت بدونما استثناء
٢٠٤ ـ وكسرها ففي السماع زيدا | است وابنم أيمن أفيدا
٢٠٥ ـ أيمن است خارج القرآن | بالفعل والحرف أما فذان

٢٠٦ ـ بثالث الفعل بضم أصلي يبدأ بالضم لذاك الفعل

٢٠٧ ـ مثل اسجدوا أو اعبدوا فضما أول الأفعال فذاك أما

٢٠٨ ـ إن ضم ثالث بغير أصلي ضم فكسر فعله يجلي

٢٠٩ ـ مثاله اقضوا ثم أل حرف فتح كالعلماء والقران يتضح

٢١٠ ـ حرف أتى من قبل لام معرفه وكالذي وكالتي هما صله

❊ ❊ ❊

مخارج الحروف

٢١١ ـ مخارج الحروف سبعة عشر بخمسة من المواضع تقر

٢١٢ ـ خيشوم جوف شفتان حلق وفي اللسان بين كل فرق

٢١٣ ـ قاف وكاف ثم جيم طاء ظاء وصاد ثم نون راء

٢١٤ ـ دال وزاي ثم سين تاء من اللسان ذال شين ثاء

٢١٥ ـ للشفتين مخرجان فاء واو بدون مد ميم باء

٢١٦ ـ فبخياشم ادغام غنَّه وما تبقى بعدُ فافهمنَّه

٢١٧ ـ وأحرف الحلق هنا همزوها عين وحاء كلها قد بدها

٢١٨ ـ والغين والخاء حروف حلق فاليهدنا الله سبيل الحق

❊ ❊ ❊

صفات الحروف

٢١٩ ـ صفاتها عشر فمنها ضد وسبع غير ضد إذ تعد

٢٢٠ ـ همس فضد جهر ثم شده ضد الرخاوة استفال ضده

٢٢١ ـ فما علا ومطبق وما انفتح إذلاق فالإصمات حكمه اتضح

٢٢٢ ـ همس هنا حروفه قد جمعت بما يلي (فحثه شخص سكت)

٢٢٣ ـ وشدة حروفها قد حصرت بقول قائل أجد قط بكت

٢٢٤ ـ رخاوة وهي خمسة عشر ... تاء وحاء ثم خاء تعتبر
٢٢٥ ـ ذال وزاي ثم سين صاد ... شين وعين ظا وفاء ضاد
٢٢٦ ـ هاء وواو ثم يا استعلاء ... فسبعة حروفه فخاء
٢٢٧ ـ ومنه صاد ثم غين ثم قاف ... ضاد وظاء ثم طاء باعتراف
٢٢٨ ـ والإستفال ما سوى استعلاء ... جميعه من أحرف الهجاء
٢٢٩ ـ صاد وضاد حسب الإتفاق ... طاء وظاء أحرف الإطباق
٢٣٠ ـ وما عدا الإطباق فهو الإنفتاح ... وأحرف الإذلاق ستة صحاح
٢٣١ ـ راء ولام ثم باء نون ... فاء وميم هكذا تكون
٢٣٢ ـ وما سوى الإذلاق فالإصمات ... من أحرف الضد لها صفات

٢ ـ الصفات غير المتضادة:

٢٣٣ ـ صفات غير الضد تستبين ... أولها الصفير منه السين
٢٣٤ ـ زاي وصاد وحروف القلقله ... بـ (قطب جد) جمعت مكتمله
٢٣٥ ـ وأحرف اللين فواو ياء ... واللام الإنحراف ثم راء
٣٣٦ ـ وهو للتكرير فالزم الوسط ... والشين للتفشي أمر معتبر
٢٣٧ ـ والإستطالة لها الضاد انفرد ... وهي آخر حروف غير ضد

❋ ❋ ❋

اللام الواردة في أوائل الكلمات

٢٣٨ ـ كالشمس والثواب والرسول ... تدغم لام الشمس في المنقول
٢٣٩ ـ كالعلم والقمر والعليم ... تظهر لام القمر القويم
٢٤٠ ـ وكالتقي ألهاكم والتقيا ... وكالذي وكالتي إن أتيا
٢٤١ ـ فلامها أصلية بكلمه ... وغير لام ذكرت هنا فمه

❋ ❋ ❋

السكتات

٢٤٢ ـ من راق ثم عوجاً بالكهف | بل ران من مرقدنا ستلفي
٢٤٣ ـ سكتا لطيفا وكذا فماليه | ثلاثة من الأحوال راضيه
٢٤٤ ـ وقف وسكن وكذا إن أدغمت | فهكذا عن الشقاة قد ثبت

* * *

آداب تلاوة القرآن

٢٤٥ ـ إحضار نية لقارئ القران | طهارة الثوب طهارة المكان
٢٤٦ ـ والاستعاذة تليها بسمله | سوى بتوبة هنا مفصله
٢٤٧ ـ بخشية قراءة ترتيل | كما بذا قد أمر التنزيل

* * *

سجود التلاوة

٢٤٨ ـ مريم والنحل كذا الأعراف | الإسراء والرعد لها تضاف
٢٤٩ ـ في الحج سجدتان في النمل ورد | بصاد بالفرقان قارئ سجد
٢٥٠ ـ بسورة السجدة ثم فصلت | في الإنشقاق العلق النجم ثبت

* * *

خاتمة

٢٥١ ـ قبل ختام راجيا كما بدا | من الإلٰه أن يكون قد هدى
٢٥٢ ـ لشرحه المفصل الطريف | كما هدى للنظم في التأليف
٢٥٣ ـ أطلب من قرأه الدعاء | وللورى يحقق ابتغاء
٢٥٤ ـ مصلياً على الرسول ختماً | وآله وصحبه وسلماً

أهم المراجع

١ ـ **البسيط في علم التجويد.** وليد محمد عبدالعزيز الحمد. الطبعة الأولى. الكويت **١٩٩٩.**

٢ ـ **الإقناع في القراءات السبع.** أبو جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري.

٣ ـ **غاية المريد في علم التجويد.** عطية قابل نصر مكتبة الحرمين. الرياض. طبعة ١٤١٠ هـ

٤ ـ **لطائف البيان في أحكام وعلوم القرآن.** صابر غانم المنكوت. طبعة إدارة إحياء التراث الإسلامي، دولة قطر.

٥ ـ **كيف تقرأ القرآن.** الشيخ أبي جهاد محمد أبو الفرج صادق. طبعة **١٩٩٩.**

٦ ـ **المرشد في علم التجويد.** الشيخ زيدان محمود. دار الفرقان.

٧ ـ **العميد في علم التجويد.** محمود علي بسه

٨ ـ **علم تجويد القرآن.** محمد هشام البرهاني. وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية. دولة الإمارات.

٩ ـ **البسيط في أحكام التجويد.**

١٠ ـ **النشر في القراءات العشر.** ابن الجزري.

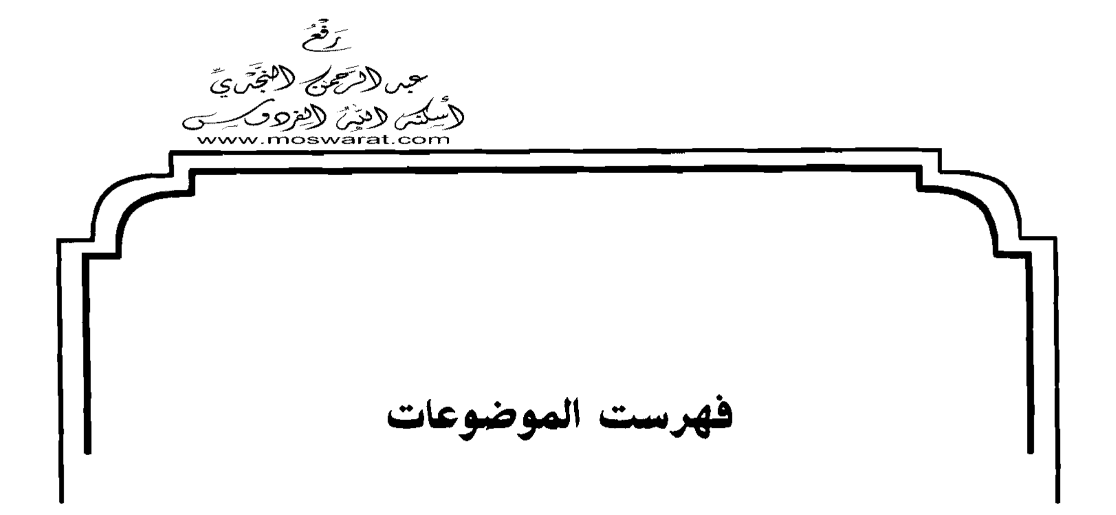
١١ ـ **الدقائق المحكمة في شرح المقدمة الجزرية في علم التجويد.** تحقيق الدكتور نسيب نشاوي.

١٢ ـ **الميسر المفيد في أحكام التجويد.** زينب عبدالكريم الشرقاوي. مكتبة المنار الإسلامية.

١٣ ـ **عمدة البيان في تجويد القرآن.** صاحب حسين محمد.

١٤ ـ **تنقيح الوسيط في علم التجويد.** محمد خالد منصور. الطبعة الثانية ٢٠٠١.
١٥ ـ **كفاية المستفيد في فن التجويد.** الحاج محيي الدين عبدالقادر الخطيب ط ١٩٨٢.
١٦ ـ **أحكام قراءة القرآن الكريم.** الشيخ محمود خليل الحصري. المكتبة المكية. دار البشائر الإسلامية.
١٧ ـ **إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع للإمام الشاطبي.** تأليف الإمام عبدالرحمن بن إسماعيل المعروف بإبي شامة الدمشقي. تحقيق وتقديم إبراهيم عطوة عوض.
١٨ ـ **شرح شعلة على الشاطبية المسمى كنز المعاني، شرح حرز الأماني.** تأليف الإمام أبي عبدالله محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن الموصلي. الطبعة الأولى.
١٩ ـ **المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة.** الدكتور محمد سالم محيسن.
٢٠ ـ **شرح الهداية للإمام أبي العباس أحمد بن عمار المهدوي.** تحقيق ودراسة الدكتور حازم سعيد حيدر. مكتبة الرشد. الرياض.
٢١ ـ **بغية عباد الرحمن لتحقيق تجويد القرآن في رواية حفص بن سليمان من طريق الشاطبية.** تأليف محمد بن شحادة الغول. دار ابن القيم.
٢٢ ـ **معانى القراءات.** الجزء الأول. تصنيف أبى منصور الازهري محمد بن أحمد تحقيق ودراسة الدكتور عيد مصطفى والدكتور عوض بن أحمد القوزي.
٢٣ ـ **الأحرف السبعة ومنزلة القراءات منها.** الدكتور حسن ضياء الدين عتر. دار البشائر الإسلامية.
٢٤ ـ **الفريد في فن التجويد.** محمود مصطفى الحبال، أكرم محمود خضر. دار لبنان للطباعة والنشر. بيروت لبنان.
٢٥ ـ **دروس في ترتيل القرآن الكريم.** تأليف فائز عبدالقادر شيخ الزور. وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر.





فهرست الموضوعات

الموضوع	الصفحة




رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com



الفريد في علم التجويد

(نظم واضح وشرح مستفيض برواية حفص عن عاصم)

علم التجويد